

برنامج القراءة و دمج المهارات

للأطفال ذوي الأحتياجات الخاصة



تأليف
حسام العقبـاوى

النـاشر
نيوهورايزون

برنامج القراءة ودمج المهارات

للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة

تأليف وإعداد: حسام العقباوي

محتويات الكتاب:

الفصل الثاني: المفاهيم العامة

الفصل الثالث : الوسائل البصرية

الفصل الرابع: تنظيم البيئة

مقدمـــــة

تزخر المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات الأدبية والعلمية والثقافية بينما لاتزال مكتبتنـا العربية تعاني نقصاً في مجال الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. إن المعانـاة التـي تواجهها الأسرة ويدركها المتخصصون تتطلب منا تضافر الجهود للنهـوض بمجـالات البحث العلمي لتلك الفئات لنتمكن من دمجهم في المجتمع ودعم قـدراتهم حيـث تقـاس حضارة الشعوب بما تقدمه لهذه الفئة من خدمات ونوعية تعليم متطور قائم علـى أسـس علمية تطبيقية قابلة للقياس.

وإنني إذ أساهم في هذا المجهود بإطلاق سلسلة من كتـب ذوي الإحتياجـات الخاصـة حرصت كل الحرص على أن تحتوي تلك الكتب على برامج ذات خطوات واضحة يمكن تطبيقها وقياسها. كما حرصت على تبسيط المفاهيم وتحليلهـا للوصـول إلـى القـارئ المتخصص وغير المتخصص مع الإحتفاظ بالمضمون العلمي للكتاب وذلك مـن خـلال الصياغة البسيطة وإطلاق الأمثلة وشرح الخطوات والبعد عـن المصـطلحات المعقـدة أو المفاهيم النظرية التي تروج لكل الإحتمالات ولايخرج منها القارئ بتصـور واضـح أو إستراتيجية محددة لكيفية التعامل مع الطفل أو تعليمه.

لقد حاولت في هذه المنظومة أن أدخل في ذهن الطفل وأحلل قدراته وأشرحها وأمسك بيد ولي الأمر أو المتخصص لكي نصل أنا وهو إلى إستراتيجية التعامل مع الطفل.

كما عرضت في ذلك الكتاب أفكار جديدة لوسائل سهلة التنفيذ، قليلة التكلفة، ذات فعاليـة عالية، وممتعة للطفل لإعطاء الطفل الحافز للعمل والدافع للتعلم.

إنني على ثقة أن ذلك الكتاب سيغير الكثير من المفاهيم ويطرح رؤى جديـدة وسـيطلق العنان للتفكير المبدع والخيال الخصب للقارئ في إضافة لمساته وإبتكاراته مـن خـلال إطار واضح المعالم يرشده لتقييم عمله.

وا الموفق،،

المؤلف

هذا الكتاب :

يهدف هذا الكتاب إلى وضع برنامج عملى ذو ملامح وخطوات محددة لتعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة مهارات القراءة ويعرض لكيفية دمج الكثير من المهارات الأكاديمية و الحياتية مثل مهارات الحساب ، الكتابة ، التواصل ،التفاعل الإجيماعى بالإضافة للمهارات الحركية للعضلات الدقيقة والكبيرة داخل نشاط القراءة بشكل عملى ووظيفى من خلال عملية التعليم المباشر.

كما يناقش الكتاب المفاهيم العامة ويصنفها إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم ثانوية حسب أولوياتها للطفل ويضع إستراتيجية وخطة للتعامل معها .

كذلك يعرض الكتاب للوسائل البصرية وأهميتها وكيفية تصميمها ومعايير نجاحها حيث يستطيع مصمم تلك الوسائل أن يقيم عمله ويحدد مقياس و نسبة نجاح الوسيلة قبل تصميمها .

ويهتم الكتاب بدور البيئة وتنظيمها فى خلق تعليم فعال وتاحد من السلوكيات غير المرغوبة للطفل.

وأخيراً يعرض الكتاب لكيفية تصميم خطة تربوية فردية ناجحة قائمة على تحديد احتياجات الطفل الفعلية من العملية التعليمية .

إن هذا الكتاب موجه لفائدة تلك الفئة من ذوى الإحتياجات الخاصة خاصة (اطفال متلازمة داون ، التوحد ، بطىء التعلم)

كما يمكن تطبيق ذلك البرنامج بنجاح على فئات اوسع من تلك الفئات مثل تلك التى تعانى من تأخر عقلى خفيف إلى متوسط.

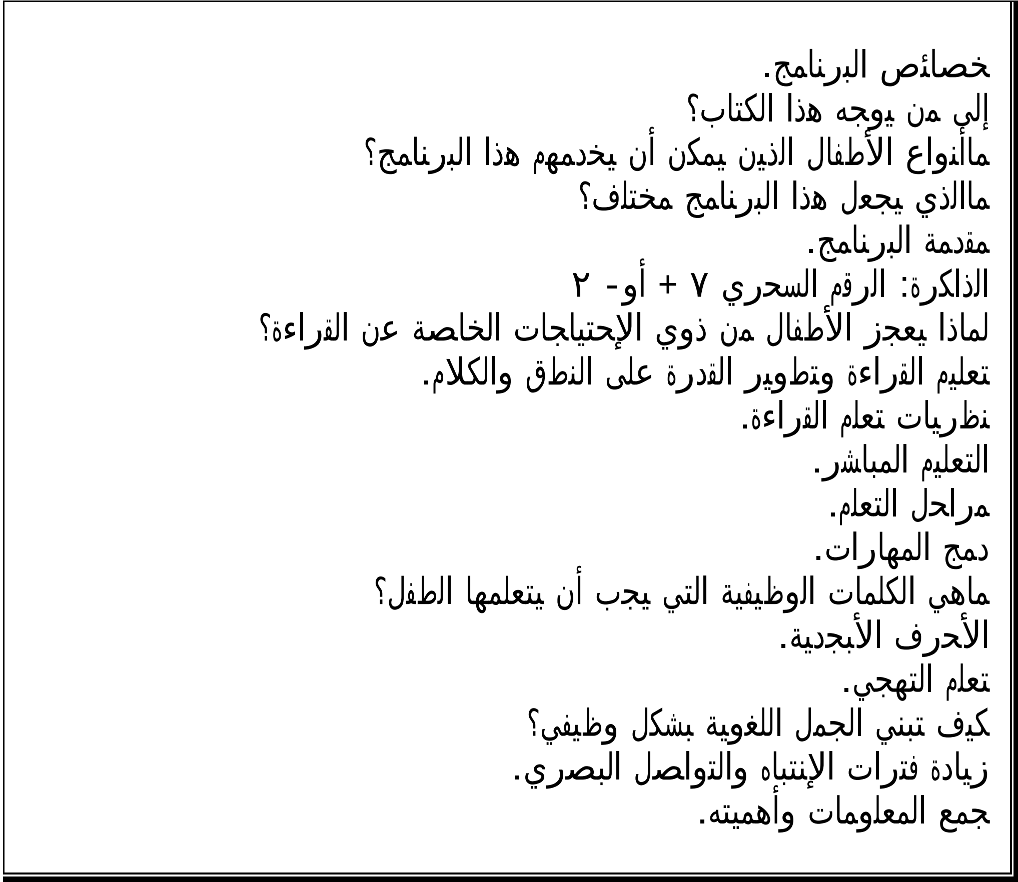
إننى أقدم هذا الكتاب الذى سيغير كثير من المفاهيم حول التعامل مع تلك الفئات مع يقينى أنه سيؤثر فى القارىء تأثيراً إيجابياً و سيفتح أفاق جديدة ويخلق إستراتيجيات تسمح بالإبداع والتطوير لكل مبدع يتعامل مع تلك الفئات .

وا الموفق " المؤلف "

إصدارات مؤسسة نيوهورايزون للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة

- القائم العربية لتقييم مهارات النطق واللغة
- التوحد
- برنامج القراءة ودمج المهارات للأطفال ذو الإحتياجات الخاصة
- تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذو الإحتياجات الخاصة

الفصل الأول
التعلـيم المباشر



خصائص البرنامج.
إلى من يوجه هذا الكتاب؟
ماأنواع الأطفال الذين يمكن أن يخدمهم هذا البرنامج؟
ماالذي يجعل هذا البرنامج مختلف؟
مقدمة البرنامج.
الذاكرة: الرقم السحري ٧ + أو- ٢
لماذا يعجز الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن القراءة؟
تعليم القراءة وتطوير القدرة على النطق والكلام.
نظريات تعلم القراءة.
التعليم المباشر.
مراحل التعلم.
دمج المهارات.
ماهي الكلمات الوظيفية التي يجب أن يتعلمها الطفل؟
الأحرف الأبجدية.
تعلم التهجي.
كيف تبني الجمل اللغوية بشكل وظيفي؟
زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري.
جمع المعلومات وأهميته.

خصائص البرنامج :

يتميز هذا البرنامج بمجموعة من المفاهيم العملية والطرق الخاصة بالتعامل مع مشكلات القراءة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. كما أنه يحتوي على أفكار عن كيفية تطبيق مراحل التعلم المختلفة بطريقة مباشرة وغير مباشرة مع دمج أكبر عدد من المهارات داخل النشاط الواحد بطريقة وظيفية. ويناقش الكتاب نظريات تعليم القراءة ويوضح نقاط القوة والضعف لكل نظرية لاستخلاص أفضل النتائج لتطبيقها على الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة.

أيضاً يناقش الكتاب موضوعات أخرى ذات أهمية كبيرة مثل المثيرات البصرية التي تعزز من قدرة الطفل على إكتساب المعلومات بطريقة منظمة وعملية. كما يقدم رؤية جديدة لتعليم الأطفال إدراك ما يقومون بقراءته. وأخيراً يشرح الكتاب كيفية تصميم وصياغة الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى في الخطة التربوية الفردية. إن هذا الكتاب يغطي الكثير من الموضوعات التي تؤرق مدرسي التربية الخاصة، والأهالي، والمتخصصين. فهو يجيب على الكثير من الأسئلة ويعطي الكثير من التفسيرات عن كيفية التدخل بطريقة إيجابية لتحسين وتطوير قدرات الطفل على القراءة. ويمكن لهذا البرنامج أن يخدم مدى واسع من الأطفال ذوي المشكلات التعليمية ويساعد في توضيح طرق التدخل الإيجابي لتطوير المهارات التعليمية لهؤلاء الأطفال.

فهو كتاب شامل موجه لفائدة هذه الفئة من الأطفال والأشخاص الذين يتعاملون معهم.

إلى من يوجه هذا الكتاب؟

يعرض الكتاب الكثير من الطرق العملية التي يمكن أن تناسب عدد كبير من الأطفال ذوي الإعاقات التواصلية والتعليمية. فالكتاب يشرح عدد من النواحي التعليمية منها على سبيل المثال كيفية دمج مهارات القراءة، والكتابة، الحساب، المهارات الإجتماعية، بالإضافة إلى مهارات اللغة والتواصل في نشاط واحد بطريقة وظيفية وعملية.
كما يقدم فرص لزيادة المهارات اللغوية والتعليمية للطفل. فهذا الكتاب موجه لكل من يتعامل مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من مدرسي التربية الخاصة، آباء الأطفال الذين يعانون من إعاقات في مجالات القراءة والإعاقات التعليمية، الأشخاص القائمين على رعاية الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. ويشرح الكثير من الطرق العملية القائمة على أسس منطقية وتحليل علمي. ونود أن ننوه بأن بعض من هذه الإستراتيجيات تم تطبيقها بنجاح على فئات مختلفة من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة. فهذا الكتاب مصمم خصيصاً ليلبي الإحتياجات الخاصة لطفلك أوأطفالك.

ما أنواع الأطفال الذين يمكن أن يخدمهم هذا البرنامج؟

في الواقع هذا البرنامج تم تصميمه ليخدم عدة فئات من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات التواصلية والتعليمية مثل الأطفال الذين يعانون من حالات التوحد ، متلازمة داون، بطيئي التعلم. إن الإستراتيجيات الموضحة في هذا الكتاب ليست مرتبطة بالعمر الزمني للطفل بقدر ما هي مرتبطة بالمهارات الفردية له. لذا فيمكن إستخدام تلك الإستراتيجيات مع المستويات اللغوية والتعليمية المختلفة والآن دعنا نبدأ العمل.

ما الذي يجعل هذا البرنامج مختلف؟

إن البرنامج الذي نقدمه في هذا الكتاب يعتمد على عدة ركائز هامة وهي كالتالي:

- يقوم هذا البرنامج على أساس علمي ويراعي الفروق الفردية بين الأطفال.
- تم تصميم هذا البرنامج لتأكيد نجاح الطفل وعدم تعريضه للفشل في أي من مراحله.
- يتضمن البرنامج مراحل التعلم الثلاث (الإكتساب، التدريب حتى الكفاءة، والتعميم).
- يهتم هذا البرنامج بتقديم تعليم وظيفي للطفل (يتعلم الطفل الكلمات والجمل البيئية التي يستخدمها في حياته).
- تنشيط دور المثيرات البصرية في عملية التعليم.
- تقديم البرنامج للطفل بنوع من المتعة والحماس مما يعزز قدرة الطفل على التفاعل والتعاطي مع المعلومات المقدمة له بشكل محبب.
- إعطاء التغذية الراجعة للطفل مما يسمح له بالتقييم الذاتي لأدائه. (*)
- دمج أكثر من مهارة في النشاط بشكل وظيفي وممتع.
- البرنامج غير مكلف مادياً لذا يمكن تطبيقه حتى على الفئات من ذوي الدخل المحدود.
- يسير البرنامج وفق نظام خاص محدد الأهداف والأغراض والوسائل.
- يتميز البرنامج بالمرونة حيث يسمح للمدرس بإضافة أنشطة جديدة ويعطيه الفرصة للتميز والإبداع.
- جمع المعلومات عن الطفل مما يسمح لنا بتحديد مدى تطوره وتقييم أدائه بشكل مستمر.

(*) التغذية الراجعة: هي تلك الإستجابة التي يعطيها البالغ للطفل للدلالة على أنه يقوم بالعمل الصحيح مثل قوله للطفل " ممتاز، أو رفع إصبع الإبهام، أو العناق والتربيت، أو مد اليد للسلام"

- يعد البرنامج برنامجاً عملياً يسمح للأسرة والمدرس بتتبعه وقد إبتعدنا كل البعد عن البرامج النظرية التي لاتعطي المدرس أو الأسرة خطوات واضحة تسمح لهم بالتطبيق الفعلى للأفكار المقدمة.

مقدمة البرنامج:

يختلف الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن الأطفال الطبيعيين في قدرتهم على إكتساب المعلومات. فالأطفال الطبيعيين تتقارب مستوياتهم التعليمية والإدراكية إلى حد كبير مما يسمح لنا بتطبيق منهج موحد عليهم. فيما تتباين قدرات الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة، فكل طفل له شخصية متفردة وقدرات تختلف عن باقي أقرانه، وتتسع الهوة أحياناً بين هؤلاء الأطفال فيما يدعى بالفروق الفردية. وتمثل تلك الفروق الفردية حجر عثره في تقديم منهج موحد لهؤلاء الأطفال. لذا كان لابد من البحث عن طرق وبرامج أخرى تسمح لنا بتخطي تلك الفجوة وتقدم الحل البديل ولا تُعرض الطفل للفشل. إن علينا أن نفكر بالتعليم الفردي والوظيفي الذي يمكن أن يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويحقق له النجاح من خلال تطوير قدراته الفعلية.

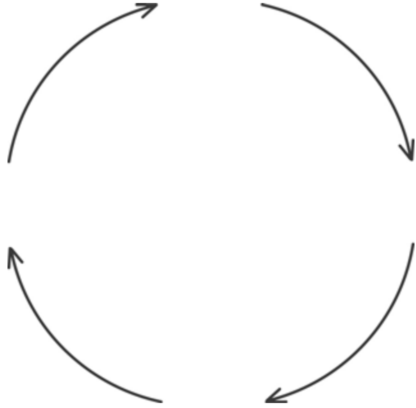
إن العملية التعليمية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة تختلف عن عملية تعليم الأطفال الطبيعيين. فالعملية التعليمية للأطفال الطبيعيين تكون كالتالي:

- تقديم منهج في بداية العام الدراسي.
- تطبيق المنهج على مدار العام.
- اختبار الطفل.

بينما نظراً للفروق الفردية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة نتبع أسلوباً مختلفاً في العملية التعليمية التي تأخذ شكل حلقة كالتالي:

- تقييم قدرات كل طفل في بداية العام الدراسي لتحديد نقاط القوة والضعف.
- وضع أهداف خاصة وعامة بناءاً على نقاط الضعف والقوة لتطوير قدرات الطفل.
- تصميم وصياغة خطة تربوية فردية مستخلصة من الأهداف الخاصة والعامة التي تم وضعها للطفل.
- تطبيق الخطة التربوية الفردية على مدار العام الدراسي.
- إعادة تقييم الطفل في نهاية العام الدراسي لتحديد ماتم إنجازه ومالم يتم إنجازه.

وإذا أردنا أن نضع مخطط مبسط لتوضيح تلك العملية فسيكون كالتالي:



ومن هذا المخطط يتضح لنا أن الخطة التربوية الفردية التي يتم تصميمها للأطفـال ذوي الإحتياجات الخاصة هي منهج الطفل. وبما أن كل خطة تختلف عن الأخـرى لأن نقـاط القوة والضعف تختلف من طفل لآخر. إذن لكل طفل من ذوي الإحتياجات الخاصة المنهج الخاص به بناءاً على قدراته التي استطعنا تحديدها من خلال تقييمه. وسنشرح فـي هـذا الكتاب جزء من كيفية تطبيق تلك الخطة من خلال برنامج متكامل وهو برنامج القـراءة. ولكي نبدأ بشرح برنامج القراءة لابد أن نبدأ بشرح نظريتين هامتين من نظريات القراءة وهما:

١. نظرية الجزء للكل.
٢. نظرية الكل للجزء.

وسوف نناقش كل نظرية على حدة ونوضح نقاط القوة والضعف لهما. ولكن قبل مناقشـة النظريتين سوف نبدأ بالذاكرة.

الذاكرة: الرقم السحري ٧ + أو -٢

يتمتع الإنسان الطبيعي بـ ٧ قنوات للذاكرة. قد تزيد قناتين فتصبح ٩ أو تنقص قنـاتين فتصبح ٥. لاحظوا كيف نتذكر كأشخاص طبيعيين أرقام الهاتف !
إن رقم الهاتف مكون من ٧ أرقام في العادة. إما أن نضع الأرقام الثلاثة الأولى في قناة ثم ٢ في قناة أخرى ثم ٢ في قناة ثالثة بحيث نسمح بوجود ٤ قنوات إضافية يمكن أن نخزن فيها ما نحتاجه من المعلومات أو يقوم البعض الآخر بحفظ الرقم الأول ثم يتبعه برقمين ثم رقمين ثم رقمين فيملأ ٤ قنوات من الذاكرة ويتبقى له ٣ قنوات أخرى إضافية. أو يقـوم شخص ثالث بحفظ الأرقام الـ ٧ بأن يضع رقم في كل قناة وبذلك تمتلئ قنواتـه الـ ـ ٧ وفي هذه الحالة إذا إصطدم الشخص بما يشغله فسيقوم بإستبدال قناة أو قناتين للتفكير فيما يشغله وسوف ينسى بالطبع بعض الأرقام. تعتمد قدرة الشـخص علـى وضـع رقمـين أو ثلاثة في قناة واحدة على مدى إتساع تلك القناة. وهذه القدرة تختلف من شخص لآخر. فالمستوى الطبيعي للشخص العادي هو وجود ٧ قنوات للذاكرة قـد تزيـد فـي بعـض الأشخاص فتصل إلى ٩ قنوات وقد تنقص في البعض الآخر لتصل إلـى ٥ قنـوات أي ٧ + أو– ٢. أما بالنسبة للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة خاصة الأطفال المصابون بمتلازمة داون فلديهم في العادة ٥ قنوات للذاكرة تزيد أو تنقص إثنتـين ٥ + أو –٢. إذا أردتم التعرف على قدرة ذاكرة الطفل فما عليكم إلا أن تطلبوا منه تكرار كلمات أو أرقام بعد سماعها منكم مثل:
٥، ٤، ٨، ٧، ٣، ٩، ٢، ٤، ١، ٩، ٨، ٦. سيقرر عدد الأرقام التي سوف يستطيع الطفل تكرارها قدرة الطفل على حفظ وإختزان وإسترجاع المعلومة وبالتالي عدد القنوات التـي يتمتع بها.
وتمثل الذاكرة البصرية مدخل إضافي لتلك القنوات. وقد أثبتت جميع الإختبارات التي تم إجرائها على الشخص الطبيعي أن الذاكرة البصرية له أقوى من الذاكرة السمعية، وتنطبق تلك الحقيقة أيضاً على الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. فبتفحص الذاكرة السـمعية والبصرية لهم عن طريق إختبارات الصور أثبتت بأن الذاكرة البصرية لهؤلاء الأطفـال أقوى بكثير من الذاكرة السمعية. فهؤلاء الأطفال يتعلمون بالنظر.
إن الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يواجهون مشكلة حقيقية فـي إختـزان وتـذكر المعلومات وإسترجاعها عند الحاجة ومن ثم التفاعل معها وهذا يأتي كنتيجة مباشرة لقلـة عدد قنوات الذاكرة وقلة إتساعها. إن هذه الصعوبة تُفسر في بعض الأحيان علـى أنهـا مشكلة سلوكية وتعليمية بينما هي في الواقع مشكلة عضوية. فقد نسمع أوليـاء الأمـور يشكون بأن أطفالهم لا يستجيبون لتعليماتهم ويفسرون ذلك بأن طفلهم عنيد وأنه يفهم كـل شيء ويحاول التظاهر بعدم الفهم. إن الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون مـن

مشكلة حقيقية في تذكر وترتيب وربط الأمور ببعضها البعض بطريقة منظمة كما أن هؤلاء الأطفال ليس لديهم القدرة على تنظيم الذات. وبالتالي إذا لم نقدم لهم تعليم منظم ووظيفي يلبي ويراعي إحتياجات الطفل وقدراته ويعتمد على إستخدام المثيرات البصرية فلا يجب أن نتوقع نجاح العملية التربوية والتعليمية.

لماذا يعجز الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة عن القراءة؟

رغم وجود صعوبة في الإجابة على هذا السؤال بشكل قاطع إلا أنه توجد بعض الأسباب التي تمثل ٨٠% من حالات العجز عن القراءة. وسوف نلخص تلك الأسباب في النقاط التالية:

- **الفشل أو الخوف من الفشل:** إن فشل الطفل في تعلم قراءة أشياء لايفهمها وقد لاتعني بالنسبة له شيء تجعل من تعلم مهارة القراءة تجربة مؤلمة بالنسبة للطفل مما يجعله يتهرب منها.
- **عدم إتباع برنامجاً ناجحاً للقراءة:** إن عدم تبني برنامج ناجح لتعلم مهارات القراءة قد يجعل كلاً من المدرس والطفل يفقدون الأمل. فيحَبط المعلم وتتوقف مسيرة التعليم.
- **عدم وجود حافز للتعلم:** إن إتباع قواعد جامدة للتعليم وعدم إدخال البهجة والمتعة والإثارة في نفس الطفل قد يجعل الطفل لايحبذ العملية التعليمية ككل. إن مثل هؤلاء الأطفال يجهلون قيمة القراءة فإذا لم نولد داخل الطفل نوع من الحماس والتحدي والمتعة فلن يستجيب للعملية التعليمية ككل (سوف يتم شرح كيفية إثارة حماس الطفل أثناء عملية تعليمه برنامج القراءة لاحقاً).
- **التشتت وعدم الإنتباه:** يفتقر بعض الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الهدوء والتركيز كما يعاني بعضهم من فرط النشاط الحركي. وسوف نقدم في هذا الكتاب برنامجاً لزيادة فترات الإنتباه.
- **المشاكل البصرية والسمعية:** قد يعاني بعض الأطفال من مشاكل بصرية أو سمعية تُعيقهم عن تتبع العملية التعليمية لذا علينا القيام ببعض التعديلات البسيطة لهؤلاء الأطفال مثل إستخدام كلمات أو أحرف مكتوبة بخط كبير، رفع الصوت عالياً مع إستخدام التأشير (إذا كان هؤلاء الأطفال لايحتاجون للتدخل الطبي مثل إستخدام نظارات أو تركيب سماعة أذن). (*)

(*) التأشير: هو إستخدام الإصابع أو اليد في الإشارة إلى الشيء لتوجيه الإنتباه إليه.

تعليم القراءة وتطوير قدرة الطفل على النطق والكلام:

يعاني بعض الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة مما يسمى التشوه السمعي. وهذا التشوه السمعي لايسمح للطفل بسماع الكلمات بنفس الطريقة التي نسمعها نحن بها. فهو قد يسمعها منقوصة أو غير واضحة الأصوات. ويؤدي هذا بالإضافة إلى العيوب العضوية في الجهاز الصوتي للطفل مثل صغر حجم الفك أو عدم مرونة حركة اللسان أو بروز الأسنان بطريقة غير طبيعية إلى تضاؤل قدرة الطفل في إنتاج الكلمات بطريقة واضحة. كما أن قدرة الطفل على التذكر والتحليل تضيف عامل إعاقة آخر لتلك المهمة حيث يحتاج الطفل من ذوي الإحتياجات الخاصة وقت أطول في فهم وتحليل الأصوات من الوقت الذي يحتاجه الطفل الطبيعي وسنتعرض بشرح أكثر تفصيلاً عن تلك الإعاقات وكيفية التغلب عليها في كتاب (تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة). إلا أنه لوحظ أن قدرة الطفل على النطق والتواصل تتحسن بشكل كبير كلما زادت قدرته على القراءة ويرجع السبب في ذلك أن الكلمة المكتوبة أمام الطفل تمثل مثير بصري جيد له وتساعده في تتبع الأصوات والأحرف مما يقلل من التشوه السمعي. كما أن فرصة الطفل والوقت المتاح له لقراءة وتتبع الكلمة المكتوبة أطول من الوقت المتاح لسماع تلك الكلمة مما يوفر له الزمن الذي يحتاجه لتحليل أصوات الكلمة ونطقها بطريقة واضحة وبهدوء. وتُعطي القراءة الطفل القدرة على تكوين جمل أكثر طولاً وتعقيداً. إن القراءة تُغني اللغة والتواصل وتساعد على تحسين مخارج الحروف. (*)

الصورة تساوي ألف كلمة:

إن هذا المبدأ يعد أساس العملية التعليمية للأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. لقد أثبتت التجارب والإختبارات أن الرسوم، الرموز، الصور، والقراءة هي أدوات قوية تمهد الطريق أمام الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة للتعلم. فالمثيرات البصرية تعوض النقص في قنوات الذاكرة وضعف السمع. لذا سنُركز في هذا الكتاب على إستخدام المثيرات البصرية في تعليم الطفل القراءة. كما يمكنكم إستعمال مساعدات الذاكرة عند الحاجة إليها وأعني هنا تحويل كتابة بعض الحروف بما يسمح بتفجير قدرة الطفل على التصور فإذا كان الطفل يواجه مشكلة في قراءة كلمة (ينظر) مثلاً فيمكننا تحويل حرف (ظ) إلى مايشبه العينين. كذلك تقديم بعض المساعدات البسيطة مثل نطق الحرف الأول من الكلمة عند الحاجة (نرجو عدم إستخدام تلك الإستراتيجية بكثرة حتى نحقق للطفل الإستقلالية).

(*) غنى اللغة: هي زيادة المحصلة اللغوية للطفل من كلمات وجمل.

نظريات تعلـم القراءة:

تثير أساليب تعلم القراءة الكثير من الجدل حول مدى فاعلية كل أسلوب وكيفية تطبيقـه. وقد ظهر خلال الآونة الأخيرة الكثير من تلك الطرق والأساليب التي تعتمد في الأصـل على نظريتين أساسيتين:

- نظرية الجزء للكل
- نظرية الكل للجزء

وداخل هذا الإطار يتم تطوير وتحديث الأساليب والطرق المختلفة لتعليم القراءة. وسوف نبدأ في الجزء القادم بشرح النظريتين وشرح نقاط الضعف أوالقوة في كل منهما لنعتمـد إحداها ثم ننطلق إلى شرح الطرق والأساليب التي تمكننا من تحقيق النجاح داخل إطـار تلك النظرية.

١. نظرية الجزء للكل:

تعتمد تلك النظرية على مبدأ تعليم الطفل الأحرف الأبجدية أولاً ثم الانتقـال إلـى تعلـيم الكلمات من خلال تهجي الأحرف الأبجدية. وفي الواقع تواجه تلك النظرية ثـلاث نقـاط ضعف أساسية.

١. لكي يقوم كل الأطفال بعملية القراءة لابد لكل الأطفال أن يتعلموا قـراءة جميـع الأحرف الأبجدية لكي يقوموا بالتهجي وهذا يناقض مبدأ الفروق الفردية حيـث يتميز كل طفل عن الطفل الآخر بقدرات مختلفة.
٢. الحروف الأبجدية لا تعني للطفل شيئاً. فماذا يعني حرف (أ) مـثلاً أو حـرف (د) للطفل.
٣. إذا تعلم الطفل كل الأحرف الأبجدية ولم يستطع القيام بعملية التهجي فالطفل لـم يتعلم شيء.

٢. نظرية الكل للجزء:

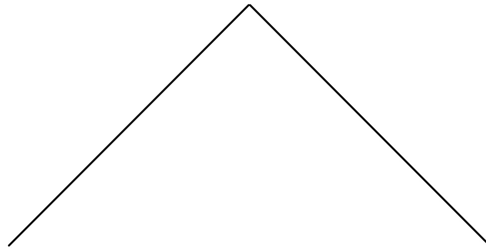
وتعتمد نظرية الكل للجزء على المبدأ العكسي وهو تعليم الطفل الكلمات أولاً ثم الانتقال به إلى الأحرف الأبجدية. وتتغلب تلك النظرية على نقاط ضعف النظرية الأولى كالتالي:

١. سيتعلم كل طفل مجموعة مختلفة من الكلمـات فهنـاك طفـل سـيتعلم قـراءة ١٠ كلمات وآخر ٢٠ كلمة وثالث ١٠٠ كلمة حسب قدرته، وهي بالتالي تعـزز وتُقـر مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
٢. الكلمات لها معنى ويمكن رسمها وتقديمها على هيئة صور أو رموز كمثيـرات بصرية للطفل.

٣. إذا تعلم الطفل عدد من الكلمات ولم يستطع تعلم الأحرف الأبجدية فهو قد تعلم شيئاً مفيداً.

لذا فإننا سوف نعتمد نظرية الكل للجزء في تعليم الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة برنامج القراءة. وقبل أن نشرح برنامج القراءة بتفصيلاته أود أن أقوم بتقسيم العملية التعليمية إلى قسمين رئيسيين عملية تعليم مباشر وعملية تعليم غير مباشر.

العملية التعليمية



تعليم مباشر	تعليم غير مباشر
التعليم المخطط	التعليم غير المخطط
(أهداف، برامج تعليمية محددة، جمع معلومات، قياس نتائج....)	(التعليم الذي يحدث من خلال المواقف اليومية)

في التعليم المباشر يجب أن نخطط للعملية التعليمية، نضع أهداف طويلة المدى وأهداف قصيرة المدى في شكل خطة تربوية فردية، نتبع برامج تعليمية محددة مثل برنامج للقراءة أو برنامج للحساب، نقوم بجمع معلومات عن مستوى أداء الطفل وإنجازه للأهداف، ثم نقيس النتائج النهائية لتحديد ماتم إنجازه ومالم يتم إنجازه.

أما في عملية التعليم غير المباشر فأنت تُعطي المعلومة وتُعلم الطفل في مواقف أنت لم تخطط لحدوثها وتظهر فجأة خلال اليوم مثل المهارات التي يتعلمها الطفل من خلال اللعب مع أصدقائه، أوعندما تنشأ خلافات بينه وبين أحد زملائه، أو عند إعطائه تعليمات لفظية من قبل المدرس لإصلاح وإعادة ترتيب بعض الأغراض الغير مرتبة وهي أهداف نقوم بتدريب الطفل عليها بدون أن تكون مذكورة في الخطة التربوية الفردية ولا يتم جمع معلومات عنها ويتم تدريب الطفل عليها في المواقف الملائمة لها. وسنبدأ في هذا الفصل بشرح عملية التعليم المنظم المباشر.

التعليم المباشر

مراحل التعلم:

إن إدراك مراحل التعلم وتطبيقها بشكل علمي يساعد كثيراً في إكتساب الطفل للمعلومة بطريقة منظمة ويقلل من الوقت والمجهود المبذول في العملية التعليمية. كما أنه لا يعرض الطفل للفشل، وهذه إحدى أهم المبادئ العلمية في مجال التعليم الخاص وهنا لابد أن ننوه أن إكتساب الطفل للمعلومات غير المترابطة يجعله يفشل حيث أن معظم الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة خاصة هؤلاء الذين يعانون من إعاقات متوسطة إلى شديدة ليس عندهم القدرة على تنظيم وربط المعلومات وإستخلاص النتائج بنفس الأسلوب مثل الأطفال الطبيعيين فمثلاً إذا قمت بتعليم الطفل تسمية كلمات أعضاء الجسم دون أن تعلمه أن يربط ذلك بأعضاء جسمه فقد يتعلم الطفل جميع الكلمات الخاصة بأعضاء الجسم. ولكن عليك أن تتوقع أنك قد تؤشر إلى إحدى أعضاء جسمك أو جسمه فلا يستطيع الطفل تسميته لك. وذلك لعدم قدرته على ربط تلك المعلومات بشكل صحيح. لذا فإن العملية التعليمية لابد أن تكون مباشرة، ومنظمة وتراعي إحتياجات الطفل وقدراته في المقام الأول. فالمعلومات التي لا يحتاجها الطفل في حياته الطبيعية أو غير المناسبة لقدراته لايجب أن يتعلمها فليس هناك سبب في تعليمه مهارة لن يستخدمها أبداً، فالشيء الذي لن يستخدمه الطفل سوف ينساه. إن الهدف النهائي من تعليم أي مهارة هو تعميم الطفل لتلك المهارة في البيئة واستخدامه لها. ولكي يستطيع الطفل تعميم المهارة لابد أن نتبع مراحل التعليم المنظم. وسيتم شرح تلك المراحل بالتفصيل لأنها تمثل الإستراتيجية التي سنتبعها في العملية التعليمية. وقد رأيت أن أبدأ بالشرح عن مراحل التعلم لأتمكن من تقديم تعليم وظيفي ومنظم مع تناول الشرح للوسائل والأساليب التي يمكن إتباعها لإنجاح العملية التعليمية.

وتنقسم مراحل التعلم إلى ٣ مراحل أساسية وهي:

١- مرحلة الإكتساب.
٢- مرحلة التدريب حتى الكفاءة.
٣- مرحلة التعميم.

المرحلة الأولى

مرحلة الإكتساب:

وهي المرحلة التي تقدم فيها المعلومة للطفل لأول مرة وهنا لا تتوقع أن يكـون الطفـل مدرك للمعلومة التي ستقدمها له لذلك لا تبدأ أبداً بالسؤال في هذه المرحلة مثال: إذا كنت تُعلم الطفل أسماء أفراد عائلته فلا تقدم له إسم أخيه مكتوباً على بطاقة وتسأله "من هـذا؟" لأنك فعلت هذا سابقاً أثناء التقييم وتأكدت من أن الطفل لايعرف الإجابة. يجب أيضاً أن تضع في إعتبارك أن تعلمه أشياء وظيفية ومن البيئة ولا يجب أن تقدم له أشـياء غيـر مألوفة أو ليست متوفرة في البيئة المحيطة به.

والآن دعنا نبدأ المرحلة الأولى من مراحل التعلم وهي مرحلة الإكتساب التي تتكون فـي الواقع من ٣ مستويات "المطابقة، التمييز، والتسمية".

١- مستوى المطابقة:

في هذا المستوى أحضر بطاقة مكتوب عليهـا إسم الشيء الذي تريد أن تعلم الطفـل قراءتـه وصورة لنفس الشيء مع كتابة الإسـم تحـت الصورة. فإذا كنت ستعلم الطفل قراءة إسـمه. أحضر صورة الطفل والصـقها علـى بطاقـة بيضاء واكتب إسمه تحت الصورة ثم أحضـر بطاقة بيضاء صغيرة في حجم الإسم المكتـوب تحت الصورة. اجلس واجعل الطفـل يجلـس أمامك على الطاولة، ضع صورة الطفل أمامـه على الطاولة. أشر إلى الصـورة التـي علـى الطاولة وقل له:

- هذه صورة "أحمد".

دع الطفل ينظر للصورة جيداً. ثـم قـدم لـه البطاقة المكتوب عليها كلمة "أحمد" وقل له وهذه كلمة "أحمد". ضع كلمة "أحمد" علـى صـورة "أحمد".



صورة المطابقة

ثم إعط الطفل البطاقة ليقوم بمطابقة الكلمة مع الصورة الموضوعة أمامه على الطاولـة، ساعد الطفل في عملية المطابقة جسدياً بإمساك يده وجعله يضع البطاقة المكتوب عليهـا إسمه على البطاقة المكتوب عليها الإسم والصورة (إذا لم يستطع الطفـل القيـام بـذلك باستقلالية). عندما يقوم الطفل بمطابقة الكلمة مع الصورة بشكل صحيح يجـب إعطـاءه ما يسمى التغذية الراجعة فقل له:

-"صحيح. أنت ممتاز" كما يمكنك إستخدام بعض الإشارات والإيمـاءات مثـل الإبتسـام للطفل، أورفع إصبع الإبهام أو كليهما دلالة على أنه قام بالشيء الصحيح.

وتشكل التغذية الراجعة مرجع هام للطفل لإدراك أنه قام فعلاً بالعمل الصحيح.

ثم اعرض عليه بطاقتين أحدهما بيضاء فارغة والأخرى مكتوب عليها كلمة "أحمد". هنا تعمل البطاقة البيضاء كمشتت ثم قل للطفل:

- ضع كلمة "أحمد" على صورة "أحمد".



صورة المطابقة

إعط الطفل فرصة ليتمكن من التفكير وإتخاذ القرار. بعد أن يأخذ الطفـل البطاقـة التـي تحتوي على الكلمة الصحيحة ويطابقها مـع الصورة الموجودة أمامـه علـى الطاولـة. لاتنسى التغذية الراجعة "ممتاز، جيد، صـفق له، صافحه" وهذا يجب أن يحدث في كل مرة يظهر فيها الطفل نجاح في المهمـة الموكلـة إليه. إنها الإشارة التي تجعل الطفل يدرك أنه على الطريق الصحيح. في حالة إذا مد الطفل يده ليأخذ البطاقة الخاطئة (البطاقة البيضـاء) لا تجعله يفعل ذلك. قدم إليه الإجابة الصحيحة مباشرة وذلك بالإشارة إلـى البطاقـة التـي تحتوي على كلمة "أحمد". لاتُعـرض الطفـل للفشل في أي مرحلة من مراحل التدريب. مع ملاحظة أن يتم توجيه الطفل إلـى الإجابـة الصحيحة فقط إذا أظهر الطفـل أن سـيختار الإجابة الخاطئة.

ثم اعرض بطاقتين مختلفتين أحدهما مكتوب عليها كلمة "أحمد" والأخرى مكتوب أي كلمة أخرى كمشتت "عمـرو" مثلاً. وقل له:
- ضع كلمة "أحمد" على صورة "أحمد" .
هنا سيقوم الطفل بمطابقة كلمة "أحمد" التي أمامه مع كلمة "أحمد" المكتوبة أسفل صـورة "أحمد". إذا لم يستطع الطفل القيام بذلك قدم إليه المساعدة كما ذكرنا سابقاً.
إذا أظهر الطفل تقدماً في التدريب على عملية المطابقة يمكن أن تدرب الطفل بإسـتخدام بطاقتين مكتوبتين مباشرة بدون اللجوء إلى البطاقة البيضاء كمشتت.
بعد أن يقوم الطفل بأخذ الصورة الصحيحة، قدم له التغذية الراجعـة بـنفس الأسـلوب السابق.
ثم كرر الخطوات السابقة مع إضافة مشتت ثالث بحيث تقدم للطفل ٣ بطاقات مكتوبة بدلاً من بطاقتين تمثل إحدى هذه البطاقات الإجابة الصحيحة والأخرتين مشتتات مع الإحتفاظ بالصورة المكتوب عليها الكلمة أمامه على الطاولة ليقوم بالمطابقة على أساسها.
ثم أضف بطاقة رابعة ليقوم الطفل بنفس العمل السابق مع ملاحظة تغيير أماكن البطاقات المكتوبة والمعروضة أمام الطفل باستمرار حتى تتأكد أنه يختار الكلمة ولـيس موقعهـا.
حاول أن تجعل العمل ممتعاً يمكنك أن تتصرف كما لو أنك ستتنافس مع الطفـل يمكنـك القول "سوف أعطيك سؤالاً صعباً هذه المرة ولن تستطيع الإجابة عليه" إخلق في طفلـك روح التحدي والإثارة وإجعل العمل الذي يقوم به مثيراً لإهتمامه. إن نجاحك في كسـب مودة الطفل وحبه للعمل هو أول نجاح لك في تعليمه. وهذه تُعد المرحلة الأخيـرة مـن مراحل المطابقة. في النهاية إعط الطفل التغذية الراجعة ثم إنتقل للمستوى التالي.

٢- مستوى التمييز:

في هذا المستوى سوف يقوم الطفل بتمييـز الكلمـة التي تعلم مطابقتها من بين عدة بطاقات. وفي هـذه المرحلة قم بإستبعاد الصورة التي أمام الطفل والتي يقوم على أساسها بعملية المطابقـة. قـدم للطفـل بطاقتين أحدهما بطاقة بيضاء والأخـرى مكتـوب عليها "أحمد" ثم اسأله:
- أين كلمة "أحمد"؟

صورة التمييز

إذا قام الطفل باختيار البطاقة الصحيحة اعـط لـه التغذية الراجعة مباشرة. أما إذا حاول إختيار البطاقة الخاطئة فقم بالتأشير على البطاقـة الصحيحة. ثم قدم له بطاقتين إحداهما مشتت (كلمة عمرو مثلاً) ثـم ٣ بطاقـات ثـم ٤ بطاقات بنفس الطريقة. إجعل طفلك يقوم بالإختيار من ٣ بطاقات ثـم مـن ٤ بطاقـات بإستخدام نفس السؤال السابق أين كلمة "أحمد"؟ وإعطاء التغذية الراجعة كلما نجح الطفـل

في إداء مهمته. مع ملاحظة عدم تعريض الطفل للفشل في أي من تلك المراحـل وذلـك بالتأشير إلى البطاقة الصحيحة مباشرة في حالة إذا أخطأ الطفل (لا تعطه الفرصة أبداً أن يأخذ البطاقة الخاطئة).

تذكـــر:

- في مستوى المطابقة لا تسأل الطفل فأنت تقول له "ضع كلمة أحمد علـى صـورة أحمد" بينما في مستوى التمييز إسأل الطفل "أين صورة أحمد"؟
- يتم كتابة إسم الشيء الذي يتم التدريب عليه أسفل الصورة على خلفية بيضاء.

٣- مستوى التسمية :

من المفترض أن الطفل في هذه المرحلة يكون قادراً على الإجابة على سؤالك عند قيامك بعرض البطاقة على الطفل ثم سؤاله:

-"ما هذه الكلمة ؟"

إذا أجاب الطفل:

- هذه كلمة "أحمد" أو هذا "أحمد"



صورة التسميه

إعط الطفل التغذية الراجعة مباشرة "ممتاز"، "صحيح" هذه فعلاً كلمـة "أحمـد". إذا لـم يستطع الطفل تسمية الصورة فلا تنـزعج وتأكد أنك أنجزت شيئاً عظيماً يكفـي أنـه ميزها فمعنى ذلك أنه أدرك مـدلول تلـك الكلمة من عدة كلمات وهذه هي المرحلـة الأولى للقراءة فلكي يقرأ الطفل الكلمة لابد له أن يدركها أولاً. إرجع مرة أخرى إلـى مرحلة التمييز والقاعدة العامة أنه في كـل مرحلة لا يستطيع الطفل إجتيازها إرجـع إلى المرحلة السابقة لها. يمكنك أيضاً تقديم بعض المساعدة اللفظية البسيطة وذلك بنطق الصوت الأول من الكلمة التـي تريـده أن يسميها لك. لا تستخدم هذه الإستراتيجية بكثرة حتى لا يعتمد الطفل عليك في كل مـرة. دائماً فكر في أن تجعله مستقلاً.

قد يتساءل بعض الأشخاص: "كم كلمة يمكن أن يتعلمها الطفل في الجلسة الواحدة؟"

أنا أقول أن هذا في المقام الأول يعتمد على عاملين:
١- قدرة الطفل.
٢- مدى إتقانك لعملية المطابقة والتمييز والتسمية.
فمن الممكن أن يتعلم أحد الأطفال كلمتين بينما يتعلم الآخـر ٥ كلمـات ويـتعلم ثالـث ١٠ كلمات في الجلسة الواحدة. في مرحلة لاحقة وعندما يظهر الطفل قدرة عاليـة فـي التدريب يمكنك أن تلغي تماماً مرحلة المطابقة وتبدأ مباشرة في مرحلة التمييز وذلك بأن تعرض للطفل البطاقة المكتوب عليها الكلمة وتسميها له، تجعله يأخذها من يـدك، ينظـر إليها، ثم تذهب مباشرة إلى مرحلة التمييز حيث تعرض على الطفل بطاقتين البطاقة التي قمت بتسميتها له وأي بطاقة أخرى كمشتت، ثم تسأله مباشرة "أين ....؟" ثم تعرض عليه ٣ ثم ٤ بطاقات ليقوم بإختيار وتمييز البطاقة الصحيحة. أخيراً إعرض عليه البطاقة التي تريده أن يقرأها واسأله "ماهذه الكلمة؟" ودعه يسميها لك. سوف يكون من السهل عليـك التعامل مع الطفل بهذه الطريقة طالما أنه قادر على ذلك.
كما يمكن عمل المطابقة والتمييز والتسمية بالمساعدة الجسدية إذا لم يستطع الطفل إدراك ما هو المطلوب منه في البداية كأن لا يمد يده لأخذ الصورة.
بعد أن يسمي الطفل الصورة الأولى ٤ مرات متتالية من ٥ مرات. أبدأ في عرض كلمـة جديدة باتباع نفس الخطوات الثلاثة السابقة "المطابقة، التمييز، التسمية".
وعندما ينتهي الطفل من تسمية كلمتين. قم بتقديم الكلمتين مرة أخرى ويمكن عمل ذلـك بطريقة فيها نوع من المتعة للطفل كأن تقول له هيا نتسابق ثم تلقي بالبطاقـة المكتـوب عليها الكلمة على الطاولة وتطلب منه أن يتسابق معك في أخذ البطاقة من على الطاولـة وتسميتها قبل قيامك أنت بذلك. ثم يتم التدريب على تسمية كلمة ثالثـة ثـم رابعـة. إذا إستطاع الطفل تسمية تلك الكلمات لأربع أيام متتالية من خمسة أيام أي حقق نسـبة ٨٠% من المحاولات بطريقة صحيحة. يتم بعدها الإنتقال إلى المرحلة التالية .

تذكــر:

- إذا قمت بحذف مستوى المطابقة ولم يستجب الطفل إرجع إليه مرة أخرى.

المرحلة الثانية

مرحلة التدريب حتى الكفاءة:

وهي المرحلة التي نصمم فيها من الوسائل والألعاب البسيطة ما يسمح للطفل بأن يستمر في التدريب على المهارة بطريقة ممتعة وفيها تشويق حتى يصل لمرحلة الإتقان ويكون بعد ذلك جاهز لمرحلة التعميم. تذكر أن المهارة التي يتعلمها الطفل ولا يستخدمها سوف ينساها. بعد أن يتمكن الطفل من تسمية ٥ كلمات. يمكن البدء في مرحلة التدريب حتى الكفاءة ومهمتك في هذه المرحلة أن تخلق الفرص للتدريب على تسمية تلك الكلمات التي تعلم الطفل قراءتها حتى يتقنها. في هذه المرحلة أنت تصمم الوسائل والألعاب للإستمرار في التدريب بطريقة فعالة. ويمكن أيضاً في هذه المرحلة دمج الكثير من المهارات بطريقة وظيفية وفعالة مثل المهارات الحسابية، التفاعل الإجتماعي، التواصل، الكتابة بالإضافة إلى مهارة القراءة مع ملاحظة أنه عند تصميم أي وسيلة أو لعبة من الأفضل أن تفكر في الألعاب التي توفر التفاعل الإجتماعي وتبتعد عن الألعاب غير الوظيفية أو الألعاب التي تزيد من عزلة الطفل مثل ألعاب تركيب الصور (البازل) أوتركيب المكعبات التي ليس لها فائدة في الواقع العملي للطفل. يمكنك أن تصمم ألعاب مطابقة مجسم مع كلمة أو صورة مع كلمة، على أن يتم تقديم تلك الألعاب فقط عندما تكون مشغول عن الطفل أو ليس عندك الوقت الكافي للتدريب. ماعدا ذلك فأنصح بشدة أن تُقدم للطفل ألعاب تفاعلية يمكن أن يمارسها معك أو مع إخوانه أو أصدقائه في الفصل. وسيتم هنا شرح بعض الألعاب البسيطة التي يمكن أن يمارسها المدرس، الأب أوالأم مع الطفل وكيفية دمج تلك الألعاب وربطها بالكثير من المهارات التي يحتاجها الطفل.

١ - لعبة الصور والكلمات:

بعد أن يتعلم الطفل تسمية ٥ كلمات. إبدأ التدريب على لعبة الصور والكلمات. وهي لعبة بسيطة إجلس والطفل أمامك وقل له "هيا لقد حان وقت اللعب، وسنرى من منا يمكن أن يفوز اليوم !" وهذا سيرفع من روح الطفل المعنوية ويجعل هناك نوع من الإثارة والتحدي.

اجمع صور الـ٥ أشياء التي قام الطفل بتسميتها سابقاً بعد نزع الكلمات المكتوبة عليها. واعطه البطاقات المكتوبة، خذ الدور، ابدأ في رمي الصورة الأولى، إجعل الطفل ينظر إليها ثم يقرأ البطاقة المناسبة بصوت مرتفع ثم يلقيها على الصورة. تبادل الدور مع الطفل بأن تجعله يرمي هو الصور وتقرأ أنت البطاقة المناسبة لترميها على الصورة. تظاهر في بعض الأحيان أنك لا تستطيع قراءة الكلمة المكتوبة على البطاقة واطلب من الطفل مساعدتك على قراءتها. يمكنك القيام بتمثيل اللعبة مع شخص بالغ في

البداية حتى يستطيع الطفل التعرف على ما هو مطلوب منه. وفي هذه اللعبة أنت تدربه على مهارات القراءة وتبادل الأدوار.



لعبة الصور والكلمات

دمج المهارات:

هذه الآن فرصتك لدمج المهارات بطريقة وظيفية وممتعة في نفس الوقت. كما سنرى سيتعلم الطفل الكثير من المهارات في نفس النشاط بدون بذل أي مجهـود إضـافي. بينما أنت تلعب لعبة الصور والكلمات يمكن أن تأخذ ورقة وتعطي الطفـل ورقـة أخرى مرسوم عليها الجدول التالي:

إجعل الطفل يضع علامة (√) أو يلون المربعات لكل إجابة صحيحة يؤديهـا. هذه فرصتك لكـي تُعلمـه الألوان. فـي نهايـة لعبـة الصور والكلمـات إجعلـه يحسب كم إجابة صـحيحة حصل عليها كـل منكمـا، ويقرر من فاز ومن خسـر وهذه مهارات حسابية.

إذا لم تكن لدى الطفل القدرة على العد والحساب. إجعلـه يقص تلك الأعمدة التي تمثل النتائج وهذا تدريب جيد على المهارات الحركية الدقيقـة.

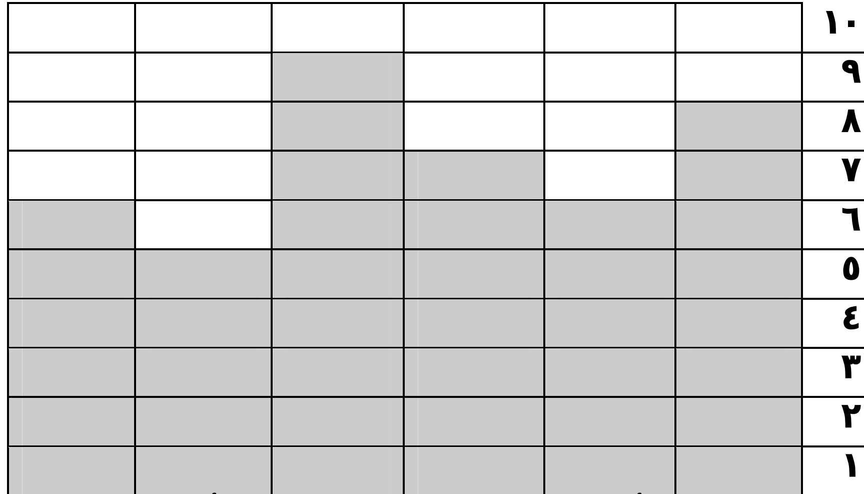
ضع الأعمدة بجانب بعضها البعض إجعله يقارن الأعمدة ويحدد أي عمود أكبر هذه مهارات حسابية ومهارات مفـاهيم عامـة "أكبـر، وأصغر". إلصق النتيجة التي حصل عليها على ورقـة حسـاب نتـائج أسبوعية. في نهايـة الأسـبوع –إذا كان الطفل قادراً- ساعده أن يجمـع النتائج التي حصـل عليهـا خـلال الأسبوع ثم يقسمها على أيام الأسبوع "٦ أيام" لحساب متوسط النتيجة التي حصل عليها خلال الأسبوع.

١٠
٩
٨
٧
٦
٥
٤
٣
٢
١

جدول يوضح عدد الإجابات الصحيحة للطفل

أحمـــد   بـابـا

ورقة تسجيل النتائج الأسبوعية



السبت الأحـد الإثنـين الثلاثاء الأربعاء الخميس

أفضل نتيجة كانت = _________ نقطة

أقل نتيجة كانت = _________ نقطة

أنا حصلت على أعلى نتيجة يوم ____________

أنا حصلت على أقل نتيجة يوم ____________

السبت + الأحد + الإثنين + الثلاثاء + الأربعاء + الخميس = المجموع

____ +____ + ____+ ____+ ____ + ____ = _____

المجموع /٦= المتوسط

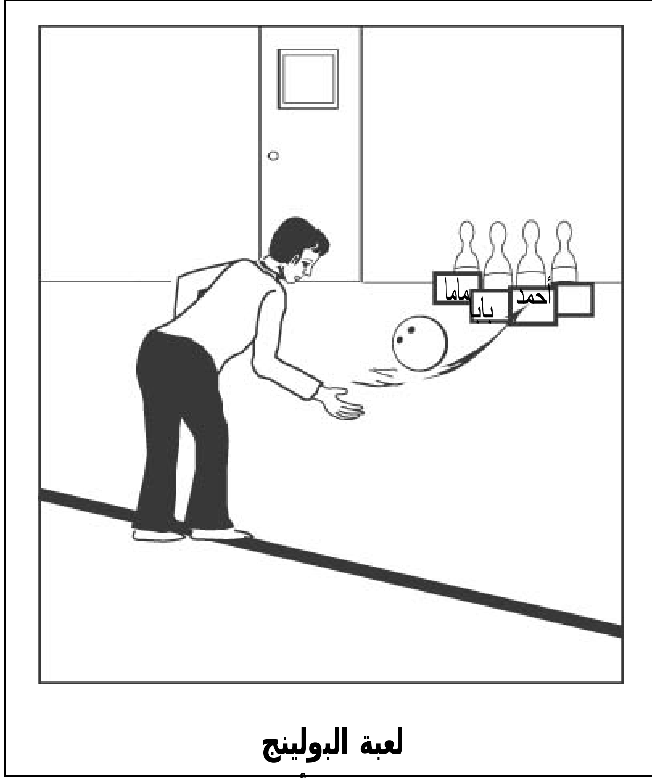
_________/ ٦ = __________

إجعله يقرأ الرسم البياني ويقرر أعلى وأقل نتيجة حصل عليها ويحدد الأيام التي حصل فيها على أعلى نتيجة وأقل نتيجة "مهارات قراءة"، علق الورقة على السبورة وإجعله يكتب إسمه عليها أو حتى الأحرف الأولى من إسمه "مهارات كتابة". شجع الطفل أن يذهب إلى أمه أو أخيه أو صديقه ويخبره بأنه فاز وأنت خسرت "مهارات تواصل"، إجعله يقدم لك التهنئة إذا فزت عليه "مهارات تواصل وتفاعل إجتماعي". إذا كان الطفل قادراً على القراءة صمم له نموذج ورقة كالتالي:

اليوم هو __________ (السبت، الأحد، الإثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس)
لعبت اليوم لعبة الصور والكلمات مع __________ (بابا، ماما، المدرس)
أنا حصلت على ______ درجة
أنا __________ (فزت، خسرت)
أنا __________ (سعيد، حزين)

إذا كان الطفل قادراً على الكتابة إجعله يملأ الفراغات إذا لم يكن قادراً على الكتابة إجعله يضع علامة (√) أو دائرة على الإجابة الصحيحة "مهارات قراءة وكتابة". إجعله يعبر عن مشاعره إتجاه اللعبة والنتيجة التي حصل عليها "مهارات إجتماعية وتواصل".

٢- لعبة البولينج:



لعبة البولينج

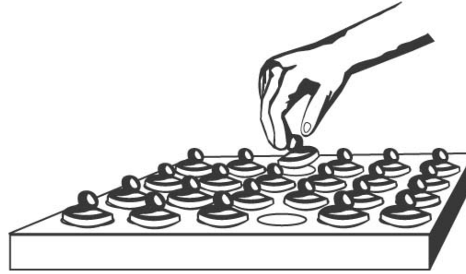
هذه اللعبة البسيطة الممتعـة والمتوفرة في الأسواق يمكن توظيفها بشـكل جيـد فـي العملية التعليمية حيث يقـوم المدرس برص دمى البولينج بالترتيب ووضع كل بطاقـة من التي تم التـدريب علـى تسميتها أمام دمية من دمـى البولينج.

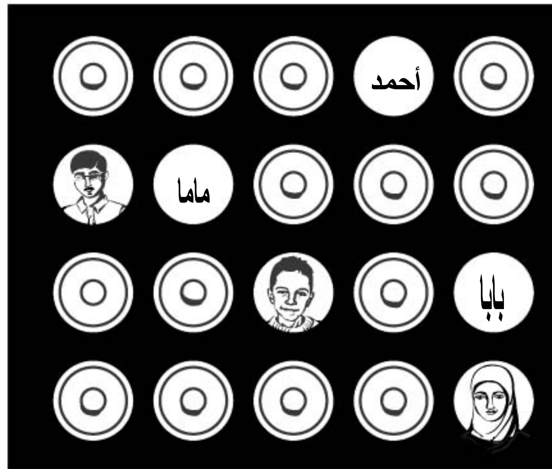
إرسم خط على الأرض ثـم ادع الطفل وقل لـه: "اليـوم سنلعب لعبة البولينج ولنرى من سـيفوز؟ " يرمـي كـل منكما كرة البولينج بالتبـادل وعندما تقـع دميـة يقـوم الشخص الذي رمى الكـرة بقراءة الكلمة أمام الدمية التي وقعت، وتسجيل النتيجة على ورقة التسجيل وهنا يتعلم الطفل عدة مهارات هامة وهي مهارة إنتظار الدور، وتبادل الأدوار بينه وبين الشـخص الذي يلعب معه بالإضافة إلى زيادة القدرة على التواصل البصري من خلال تتبعه لحركة الكرة، وتنمية قدرته على التحكم في العضلات الحركية الكبيرة المتمثلة في حركة اليـد لإلقاء الكرة على الدمى. إذا لم يكن لدى الطفل القدرة على مسك القلم والكتابة لتسـجيل نتيجته يمكن إستخدام المكعبات لحساب النتائج. إجعله يقارن المكعبات التي تمثل نتيجتـه بالمكعبات التي تمثل النتيجة التي حصلت أنت عليها. إذا كانت مكعباته أعلى يكون هـو الفائز وإذا كانت أقل تكون أنت الفائز. من الأفضل أن تستخدم مكعبات ذات ألوان مختلفة عن ألوان مكعبات طفلك إستخدم مكعبات حمراء مثلاً وقـدم لطفلـك مكعبـات زرقـاء أوإجعله يختار اللون الذي يفضله وهذا إستخدام جيد من قِبل الطفل لمهـارات التواصـل حيث تشجعه على بناء جملة لغوية سليمة بإستخدام صيغة الطلب بالإضافة إلى توظيـف

للمفاهيم العامة كالألوان. إذا لم يكن الطفل يستطيع القراءة ضع صورته على المكعبـات الخاصة به وصورتك على المكعبات الخاصة بك. قدم له ورقة لنقل تجربته الشخصية للأسرة. في نهاية الورقة يمكنك أن تجعله يكتب إسمه أويوقع بإستخدام الأحرف الأولـى من إسمه. يمكنك أيضاً إستخدام الأحرف البارزة الجاهزة، إعرض عليـه عـدة أحـرف وإجعله يختار أحرف إسمه الأولى من بين الأحرف المعروضة عليه، يضع الحرف فـي الحبر الخاص به ثم يطبعه على ورقته. وهذا يعد تدريب جيد علـى إسـتخدام الأحـرف الأبجدية بشكل عملي ووظيفي بالإضافة إلى تنمية المهارات الحركية الدقيقة. ساعده فـي أن يتحدث عن اللعبة مع أصدقائه أو مع والديه أو إخوانه في المنزل، علمه أن يرجع إلى ورقة نقل التجربة الشخصية التي تم تصميمها له لأنها ستساعده كثيراً في تذكر أحـداث اللعبة خاصة عندما يرى الصور.

لعبت اليوم لعبـة البطاقات مع بـابـا المدرس
أنا حصلت على ________ (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) نقاط حصل (بـابـا ، المدرس) على ________ (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) نقاط
أنا فزت خسرت في اللعبة.
أنا كنت سـعيد حزين التوقيع

٣- لعبة شاريد:





لعبة شاريد

وهي لعبة تعتمد في المقام الأول على الذاكرة فهي تساعد على تنشيط ذاكرة الطفل. ولكي تصمم اللعبة قم بلصق مجموعة من الصور والكلمات المناسبة لها على لوح من الـ ورق

المقوى أو الفلين بطريقة عشوائية. قم بتغطية تلك الصور كما موضـح فـي الصـورة. تبدأ اللعبة عندما ترفع الغطاء عن أي صورة ثم يقوم الطفل برفع الغطاء عن الكلمة التي تعبر عن الصورة في المقابل. فإذا اختار الطفل الكلمة المناسبة للصورة ثم قرأها، يكـون الطفل هو الفائز وإذا لم يستطع تُعد محاولة خاطئة. وفي هذه اللعبة أنـت تحفـز الطفـل وتساعده على التذكر والتركيز خاصة عند تثبيت مواقع الصور والكلمات لفترة محددة

يمكنك أن تسـاعد الطفـل لفظياً أثناء اللعبة إذا كـان سيرفع الغطاء عـن كلمـة غير مطابقة للصورة بقولك: "هل هذه الكلمة الصحيحة؟" "تذكر أيـن مكـان الكلمـة الصحيحة؟". فهـذا يسـاعد الطفل كثيـراً فـي إعـادة التفكيـر وعـدم الإختيـار بعشوائية، في النهاية إجعل الطفل يقارن النتائج التـي حصل عليها ويقـرر كـم محاولة صحيحة قام بها وكم محاولة خاطئة. إصنع لـه نموذج كالمجاور وإجعلـه يقرر أي نتيجة أكبر. عـدد المحاولات الصحيحة أم عدد المحاولات الخاطئة.

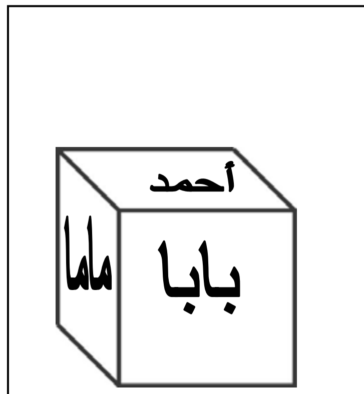
	عدد المحاولات الصحيحة	عدد المحاولات الخاطـئة
١٠		
٩		
٨		
٧		
٦		
٥		
٤		
٣		
٢		
١		

تذكـر:

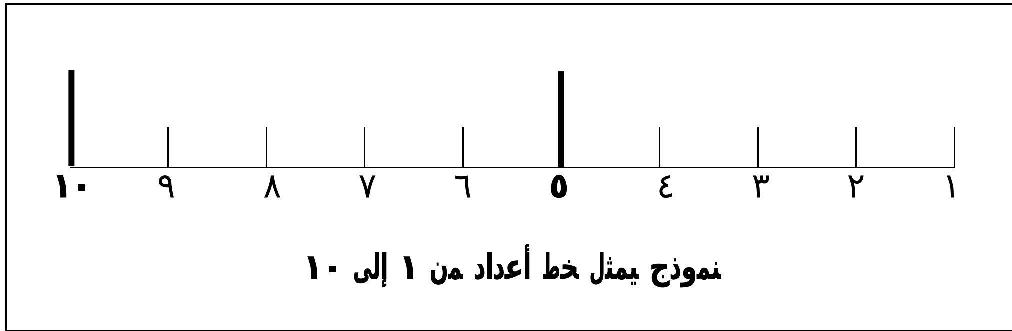
- دائماً لا تقدم للطفل شيئاً لم يتم التدريب عليه ولا تبدأ أبداً العملية التعليمية من مرحلة التدريب حتى الكفاءة. إبدأ تدريبك دائماً من مرحلة الإكتساب حتـى لا تُعـرض الطفـل للفشل.

٤- لعبة المكعبات:

وهي عبارة عن مكعبات كبيرة الحجم تلصق علي كل جانب من جوانبها إسم لشيء تعلم الطفل قراءته سابقاً. فبعد لصق الكلمات على أوجه المكعبات السـتة قـل



للطفل: "اليوم سنلعب لعبة مختلفة، وهي لعبة المكعبات" واشرح له اللعبة وهـي أن كـل واحد منكم سيقوم برمي المكعب ثم يقوم بقراءة الكلمة على وجه المكعب. دع الطفل يبدأ بالرمي، إذا قام الطفل بقراءة الكلمة بطريقة صحيحة يضع لنفسه علامة (/) إذا لم يستطع قم أنت بتسمية الصورة وضع علامة لنفسك. بعد كل ٤ علامات إجعل الطفل يضع علامة عرضية (////) ليكون كل مرة مجموعة من ٥ علامات. في النهاية إجعل الطفل يعـد بالخمسات. يمكن إستبدال العلامات بالعملات الورقية فئة (١) جنيه في كـل مـرة يقـدم الطفل إجابة صحيحة على أن يتم إستبدال كل ٥ عملات ورقية فئة (١) جنيه بعملة واحدة فئة (٥) جنيهات عند قيامه بقراءة ٥ كلمات بطريقة صحيحة. وهذا يعد تدريب على تحديد قيمة العملات. يمكن أن يستعين الطفل بخط أعداد كالتالي حتى يتمكن من القيـام بعمليـة العد أو جمع الأعداد:



نموذج يمثل خط أعداد من ١ إلى ١٠

وكما ذكرنا في الأنشطة السابقة يمكن إضافة الكثير من المفـاهيم الحسـابية والتواصـل والتفاعل الإجتماعي للعبة وتوفر هذه اللعبة مثل سابقاتها المتعة بالإضافة إلى تبادل الدور، والمهارات الحسابية، الحركية الكبيرة والدقيقة، مهارات القراءة والكتابة بالإضـافة إلـى مهارات التواصل والمهارات الإجتماعية.

٥- لعبة كرة سلة الألوان:

إن لعبة كرة سلة الألوان قد تمثل نشاط ممتع وتدريب جيد على إكتساب مهـارة قـراءة أسماء الألوان وإدراكها. فإذا أردت أن تعلم طفلك قراءة كلمات الألوان على سبيل المثال. فيمكنك البدء بتعليمه عن طريق المطابقة والتمييز والتسمية، ثم الإنتقال به إلـى مرحلـة التدريب حتى الكفاءة من خلال لعبة كرة سلة الألوان. حيث يقوم المدرس بوضع عدد من السلال، ملصق على كل سلة ورقة مكتوب عليها إسم اللون (كتابة فقـط دون إسـتخدام أوراق ملونة). على أن يقوم المدرس بوضع مجموعة من الأوراق ذات الألوان المختلفـة داخل كل سلة. إرسم خطاً على الأرض، واجعل الطفل يلقي بالكرة داخل أي من السـلال

الموضوعة ثم يقرأ إسم اللون المكتوب على الورقة الملصقة ويمد يده داخل السلة لإختيار ذلك اللون. فإذا كان الإسم المكتوب على الورقة مثلاً أخضر فعلى الطفل البحـث داخـل السلة على الورقة الملونة باللون الأخضر مع تشجيع الطفل بإستمرار على نطق الكلمـة. يمكن تعميم المهارة من خلال سؤال الطفل: مَن من زملائك يرتـدي اللـون الأخضـر؟ أو ماهو لون السبورة مثلاً ؟ حيث يقوم الطفل بالإجابة عن سؤالك لفظياً. وفي هذا النشاط تم دمج مجموعة من المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة من خلال عملية إلقاء الكرة داخل السلة، مهارة قراءة أسماء الألوان، مهارة إدراك الألـوان، مهـارات تواصـل وتفاعـل إجتماعي من خلال إلقاء السؤال وإجابة الطفل عليه، تبادل الأدوار. يمكنه أيضاً أن يلون بعض الصور أو الكلمات بنفس اللون الذي حصل عليه، حساب النتائج بعدد المرات التي إستطاع فيها تسمية الألوان بطريقة صحيحة أو خاطئة..... وهكذا.

٦- ألعاب المطابقة:

حيث يقوم الطفـل بعمـل مطابقة بين صـورة مـع كلمة. ويمكن أن يقوم الطفل بممارسة هذه اللعبة مع أحد الأشـخاص أو يقـوم بهـا بنفسه. وقد تم ذكـر هـذه اللعبة في النهاية لأنها تمثل نوع من الألعاب الإنعزالية التي تكلمنا عنهـا سـابقاً. ولكنها قد تكون لعبة مفيـدة في حالة إنشغالنا عن الطفل أو عدم تمكننا من الجلـوس معه. أو إذا كـان الطفـل يتدرب على تسمية شـيء خاص بـه وحـده داخـل الفصل مثل تسـمية أفـراد أسرته فهذا شيء وظيفـي وهـام لكـل طفـل علـى حدة لكنه لن يكـون مهـم لطفلٍ آخر أن يسمي أفـراد عائلة زميله. ففي هذه الحالة والتي تكون فيها المهارة خاصة بالطفل دون غيـره يمكـن

ميرال | بابا | عمرو | ماما | أحمد

ألعاب المطابقة

تقديم مثل تلك الألعاب. وستكون حينئذٍ ألعاب مفيدة وذات طابع عملي، كما سينشغل جميع الأطفال بالعمل داخل الفصل وستسنح للمدرس الفرصة والوقت لتقديم المفـاهيم الجديـدة بشكل فردي للأطفال الذين يحتاجون لها.

المرحلة الثالثة

مرحلة التعميم:

أشارت نتائج بحث قامت به إيرين برودلي وكانت باحثة في معهد بورتسموث لمتلازمة داون لمدة أكثر من ٣ سنوات حيث كانت تعمل مع مجموعة من الإختصاصيين النفسيين في نفس المعهد وكانت مهمتها هي تقييم أثر برنامج تدريبي يهدف إلى رفع قدرة ذاكـرة الأطفال من ذوي متلازمة داون. وقد تم نشر نتائج البحث حيث كانت الدراسة تتمثل فـي وضع عدد ٢٥ طفل في برنامج يتضمن التدريب المنظم والمستمر. وقد تم وضع هؤلاء الأطفال في برنامج مكثف لمدة ٦ أسابيع متواصلة وبعد الإنتهاء من البرنامج تم مقارنـة أداء هؤلاء الأطفال بأولئك الذين يساوونهم في العمر والقدرات ولم يتلقـوا أي تـدريب. التدريب كان فعالاً. فالأطفال الذين تم وضعهم تحت التدريب إستطاعوا أن يتذكروا عـدد أكبر من الأرقام المتسلسلة، وقائمة أكبر من الكلمات. كان هناك تحسن واضح في قدرات هؤلاء الأطفال على التذكر وتنظيم المعلومات خاصة عند عرض بعض الصور المتعاقبة عليهم والطلب منهم أن يتذكروها بنفس التسلسل. وقد ظهرت نتائج أكثر أهمية في وقـت متأخر. فقد قام بعض من الباحثين المشاركين في الدراسة بإعادة تقييم هؤلاء الأطفال بعد شهرين من نهاية التدريب لإكتشاف مدى قدرة الأطفال في الإستمرار والحفاظ على هـذا المستوى من المهارات ثم تم إعادة التقييم مرة ثالثة بعد ٦ أشهر. وطوال هذه المدة ظـل مستوى أداء هؤلاء الأطفال أعلى من مستوى أداء الأطفال الذين لم يتلقـوا أي تـدريب بالرغم من أن الفارق ظل يتقلص بينهم بشكل ملحوظ.

بعد ٣ سنوات ونصف من نهاية التدريب زارت مجموعة البحث ١٢ طفلاً مـن أولئـك الأطفال الذين شملتهم دراسة إيرين لتقييم قدراتهم اللغوية وقدرة ذاكـرتهم علـى حفـظ المعلومات وتنظيمها فكان واضحاً أنها كانت أقل كثيراً من المستوى الذي حققـوه عقـب التدريب إلا أنهم ظلوا أعلى قليلاً من مستواهم قبل التدريب. في الواقع تم مقارنة نتـائج تقييم هؤلاء الأطفال مع آخرين في نفس أعمارهم ولكنهم مازالوا في بداية التدريب فلم يتم ملاحظة أي فروق بينهم. بكلمات أخرى قدرة هـؤلاء الأطفـال علـى التـذكر وحفـظ المعلومات إنخفضت بشدة والسبب الرئيسي هو عدم إستمرار هؤلاء الأطفال في التدريب على تلك المهارات. ما تعلمه الأطفال هو مهارات مثل كل المهارات كانـت تحتـاج أن يستمر التدرب عليها لكي تبقى. وتقود هذه الدراسة إلى نتائج هامة جداً:

١. أنه في حالة عدم إستطاعة الطفل تعميم المهارة التي إكتسبها وعدم إستخدامه لهـا بشكل مستمر ومتكرر فإنه بالتأكيد سينساها ليصل إلى نقطة الصفر تقريبـاً مـرة أخرى. من هذا المنطلق ندرك مدى أهمية تعميم المهارات التي يكتسـبها الطفـل لتبقى في ذاكرته وتصبح جزءاً من حياته اليومية.

٢. مفهوم آخر يمكن إستنباطه من تلك الدراسة أننا يجب أن نوحد طريقة تعاملنا مـع الطفل. أي أن الطفل لابد أن يظل يتدرب على المهارات التي إكتسبها لمدة طويلـة وفي مختلف البيئات حتى يستطيع أن يقوم بعملية التعميم. فإذا كان التدريب المبدئي في المدرسة عندئذٍ لابد وأن يستمر تدريبه في المنزل، وكذلك عند إنتقاله من فصل إلى آخر لابد وأن يعلم المدرس الجديد المهارات التي تم التـدريب عليهـا سـابقاً والأهداف التي إستطاع الطفل إنجازها حتى تكون نقطة إرتكاز لـه لتطـوير تلـك المهارات والحفاظ على بقائها وإستمراريتها للطفل. وفي جميع الأحوال يظل معرفة الأشخاص للمهارات التي تم تدريب الطفل عليها هي الجـوهر الأساسـي لعمليـة التطوير في قدرات الطفل.

هنا نكون قد وصلنا إلى نقطة النهاية في العملية التعليمية إنها مرحلـة تعمـيم المهـارة. وتتكون تلك المرحلة من مستويين أساسيين.

المستوى الأول:

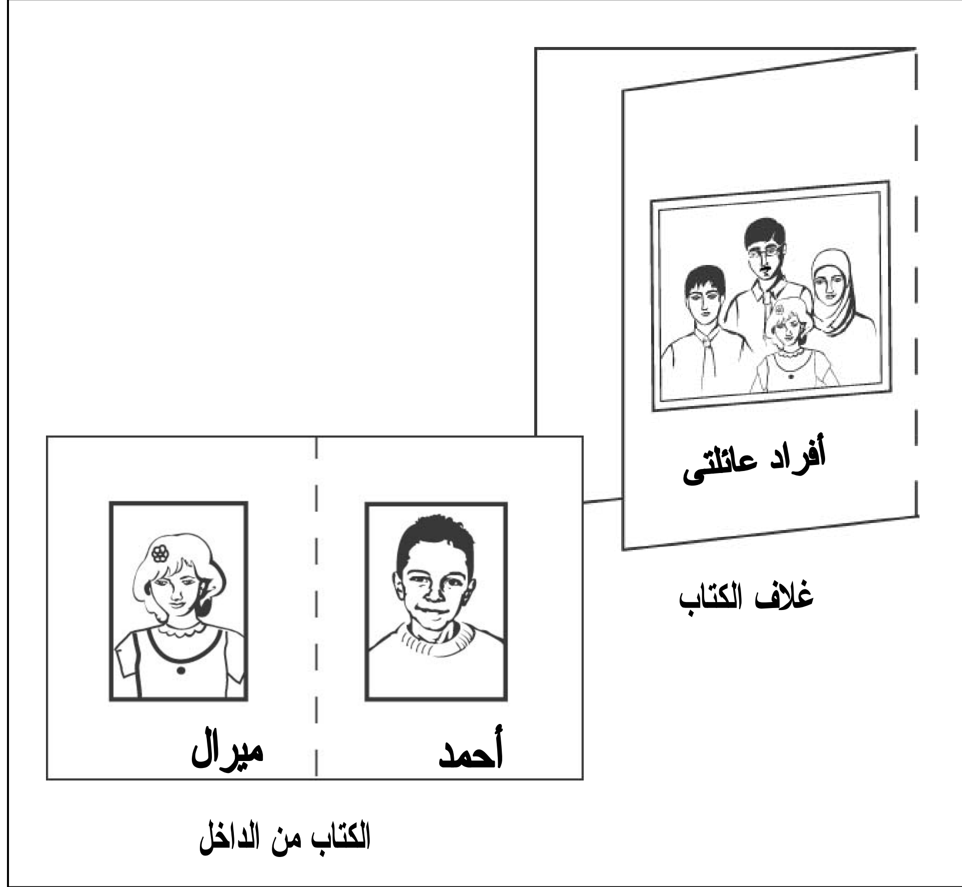
التعميم من خلال الكتب:

وفي هذه المرحلة نصمم للطفل كتابه الأول الذي يمكن تسميته "أسماء أفراد عائلتي" وفي هذا الكتاب يمكنك وضع الصور والكلمات التي إستطاع الطفل قراءتها ويتم كتابة إسم كل فرد من أفراد الأسرة تحت الصورة المناسبة له.

يمكنك تصميم كتب بسيطة تتضمن جميع المهارات اللغوية والأكاديمية التي يتم تـدريب الطفل عليها لكن من المهم أن تكون تلك الكتب مصنفة كما سنوضح لاحقاً. فإن الكتـاب سيكون مرجع للطفل. عندما يستخدم طفلك الكتاب فإنك ستقلل من تدخلك بقدر الإمكـان لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قد أتقن المهارة وليس بحاجة إلى المساعدة. إجعل لكل كتاب عنوان واضح موضوع على الغلاف ويكون معزز بالصور. عند تصـميم الكتـاب إستخدم دائماً صور كبيرة وواضحة المعالم واكتب الكلمة تحت الصورة مع وضع صورة واحدة فقط في كل صفحة من صفحات الكتاب.

في كل كتاب تقوم بتصميمه أضف عدد من الصفحات البيضاء أكثر مما تحتاج، لأنك قـد تضيف المزيد من الصور عبر الوقت.

إجعل طفلك يحتفظ بكتبه في مكان محدد حتى يستطيع الوصول إليها بسهولة عند الحاجة. وهنا أود أن أنوه بأهمية وجود مكتبة خشبية داخل الفصل أو المنزل بحيث يكون لها ركن ثابت في مكان واضح وتضم الكتب المختلفة التي تدرب الطفل عليها. إذا فشل الطفل في قراءة أي من الكلمات التي تعلمها إرجع معه إلى كتابه وراجع له هذه الكلمات بسرعة. إجعل الطفل يرجع لكتبه بصفة مستمرة ومن وقت لآخر حتى يستمر في تعميم المهارة.



المستوى الثاني:
التعميم من خلال الحياة الطبيعية:

في هذا المستوى أنت تطبق ما تعلمه الطفل وتستمر في تدريبه عليه في المواقف الحياتية الطبيعية. فإذا رأيت كلمة أحمد على إحدى الحقائب فاجعله يقرأها وإذا رأيتها في إحـدى إعلانات الشوارع إسأله عنها ...وهكذا. فبهذا الأسلوب تجعله يستخدم المهـارة بطـرق مختلفة حتى تصبح جزءاً من خبراته المتراكمة. هذه هي الطريقة التي يستطيع بها الطفل الإحتفاظ بالمعلومة. بعد أن تنتهي من تدريبه على قراءة إسمه وأسماء أفراد عائلته يمكنك توسيع دائرة معارفه لتشمل كل ما حوله من أشياء بيئية يتعرض لها ويحتاج أن يتفاعـل معها بطريقة صحيحة وسيتم شرح ذلك في الجزء اللاحق (الكلمات الوظيفية).

ماهي الكلمات الوظيفية التي يجب أن يتعلمها الطفل؟

بعد أن شرحنا كيفية تعليم الطفل القراءة من خلال برنامج متكامل ومنظم. ننتقل الآن إلى الإجابة على سؤال في غاية الأهمية وهو عن الكلمات الوظيفية التـي يجـب أن نقـدمها للطفل كي يتعلمها. لابد أن تكون دائماً نظرتنا للعملية التعليمية هي النظرة الوظيفية بمعنى أن نقدم للطفل دائماً المهارات التي لها إستعمال دائم في حياته وتكون قريبة منـه وفـي محيط بيئته. دعنا الآن نسأل ماهي أول كلمة يجب أن يتعلم الطفل قراءتها؟ إنها بـالطبع إسمه. فإسم الطفل هو أكثر الكلمات وظيفية في حياته. وسنعرض هنا للكلمات التي نقترح أن يبدأ الطفل بتعلم قراءتها ككلمات وظيفية ولها إستخدام فعلى في حياته مثال:

- إسمه.
- كلمة (أنا).
- كلمة ماما وبابا.
- أسماء أفراد العائلة.
- بياناته الشخصية (الإسم، العنوان، رقم الهاتف، إسم مدرسـته، عمـل الوالـد، ....).
- أسماء أعضاء الجسم.
- أسماء زملائه ومدرسيه في الفصل.
- أسماء أغراضه الشخصية (شنطة، قلم، كراسة، كتاب.....).
- قوانين الفصل (ستوضح لاحقاً).
- أسماء الحيوانات.
- أسماء الخضروات والفواكه.
- أسماء الطيور

- أيام الأسبوع.
- أشهر السنة.
- كلمات الجدول المدرسي (ستوضح لاحقاً).
- أسماء الأطعمة أو الوجبات التي يفضل الطفل أكلها أسماء ألعابه المفضلة.
- وسائل المواصلات.
- أسماء الشوارع والأماكن المحيطة به.
- كلمات الأفعال (آكل، ، أنام، ، أنظر، أمسك، أكتب، أقرأ.......).
- أفعال الحركة (أجري، أقفز، أقف، أجلس، ألعب، أدخل، أخرج.......).
- كلمات المشاعر (أحب، أخاف، سعيد، حـزين، غضـبان، مـريض، جـائع، عطشان........).
- كلمات أغراض في الفصل (طاولة، سبورة، كرسي، شباك، باب.....).
- أسماء غرف المنزل (حمام، مطبخ، غرفة نوم، غرفة معيشة، ....).

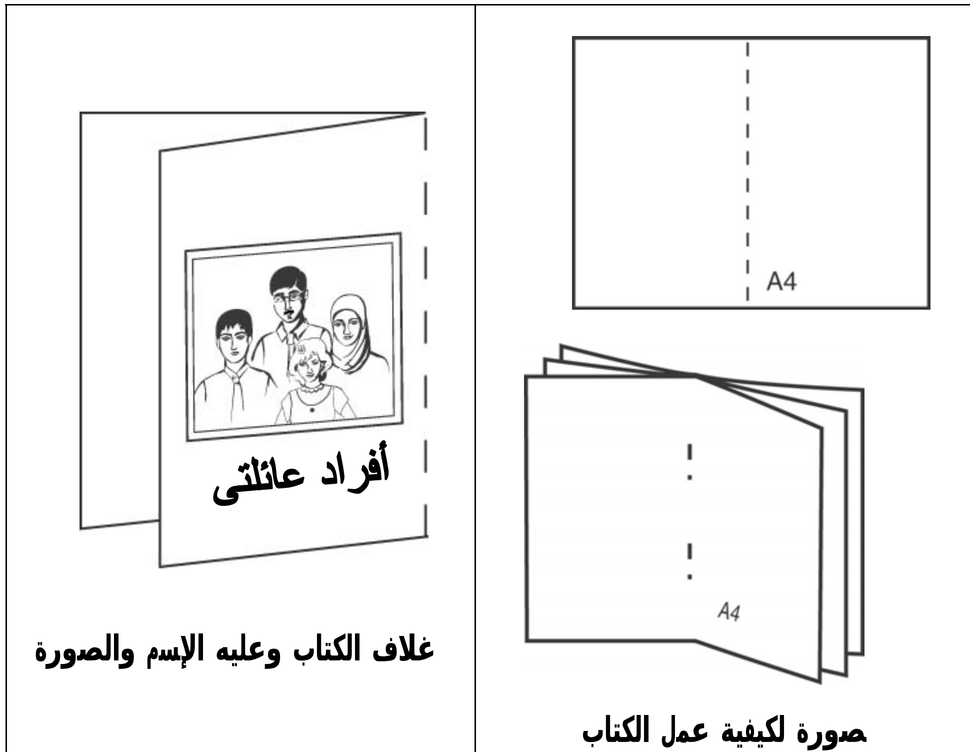
يمكنك إختيار الكلمات التي توجد في بيئة الطفل بشكل دائم ويراها في محيطه بإسـتمرار بالإضافة إلى الكلمات التي يهتم الطفل بأن يقرأها مثل الكلمات التي تعبر عـن رغباتـه وإحتياجاته وتعد تلك وسيلة ناجحة من وسائل التواصل مع من حوله. وسنشـرح لاحقـاً كيفية وضع تلك الكلمات مع بعضها البعض لتكوين جمل وظيفية يستطيع الطفل قراءتهـا وتساعد في تطوير قدرة الطفل على التواصل والتفاعل الإجتماعي.

تذكـر:

- المهارة التي لا نستخدمها. ننساها!
- كل كتاب يجب أن يكون له عنوان. فإن هؤلاء الأطفال ليس عندهم القـدرة علـى تنظيم وتصنيف المعلومات. فإذا لم تعطي لهم المعلومة منظمة ومصنفة فـإنهم لـن يفعلوا ذلك بأنفسهم.
- إجعل الطفل يستخدم الكتب بشكل مستمر كما أنها لو كانت مرجع له.

كيف تصنع كتاباً؟

لكي تصنع كتاباً فأنت لا تحتاج إلى الكثير من المواد الخام أو المواد ذات التكلفة العالية ولا حتى مجهود كبير. فأنا سأقدم لك طريقة سهلة جداً لتصميم الكتب. إحضر بعض الأوراق ذات المقاس A٤ "مقاس الورقة العادية" إطوهم عرضياً من المنتصف، ثم قم بتدبيسهم. الآن أصبح عندك كتاب. إلصق صور الأشياء التي تعلم الطفل تسميتها على صفحات الكتاب. كل صورة على صفحة حتى لا يتشتت الطفل. إكتب إسم الكتاب على الغلاف وضع رمز أو صورة تدل على محتوى الكتاب حتى يصبح من السهل على الطفل أن يميز محتويات الكتاب من الخارج. ضع الكتاب في ركن المكتبة.



غلاف الكتاب وعليه الإسم والصورة

صورة لكيفية عمل الكتاب

الأحرف الأبجدية:

عندما يتعلم الطفل قراءة ١٠ كلمات نبدأ في تعليمه الأحرف الأبجدية. ولـيكن الحـرف الأبجدي الأول الذي سيتعلم الطفل قراءته هو أكثر الحروف تكراراً فـي تلـك الكلمـات أو حرف إسمه الأول. إن تعليم الأحرف الأبجدية بالترتيب في هذه المرحلة ليس له معنى أو إستخدام للطفل. لذا فيفضل أن يتعلم الطفل الأحرف الأبجدية الأكثر تكراراً في الكلمات التي تعلمها ويفضل أيضاً أن نختارها من أحرف إسمه. إن الترتيب الوظيفي للأحرف في تلك المرحلة أهم من الترتيب الأبجدي. وعندما نذكر تعلم الحروف الأبجدية سيتبادر للذهن الجدل القائم حول تعليم الحرف كصوت (حرف منطوق) أو تعليمـه كحـرف أبجـدي والمعنى حرف (أَ) هل سنعلمه كصوت (أَ) أم سننطقه للطفل (أَلِف).
دعنا هنا نسأل سؤال بسيط ماهو الهدف من تعليم الطفل تلك الأحرف الأبجدية؟
إن الهدف الأساسي من تعليم الأحرف الأبجدية هو تعليم الطفل القيـام بعمليـة التهجـي ليتمكن من تعميم مهارة القراءة حتى على الكلمات التي لم تصادفه من قبل. لـذا يفضـل البدء بتعليم الطفل أصوات الأحرف بدلاً من تعليمه الحرف أبجدياً لأن ذلك سيوفر للطفل فرصة جيدة في ربط الأصوات لتكوين الكلمات. ولكي يتمكن الطفل من إدراك الأشكال المختلفة من الحرف الواحد لابد أن نعلمه شكل الحرف في بداية ووسط ونهايـة الكلمـة فمثلاً حرف (ح) يبدو في بدايـة ووسـط الكلمـة غيـر شـكله فـي نهايـة الكلمـة (حـ ، ـحـ ، ح) لذا يجب إستغلال نفس الوقت في تعليم الطفل شكل الحرف في بداية ووسط ونهاية الكلمة.

كيف نُعلم الطفل قراءة الأحرف الأبجدية؟

إن الأحرف الأبجدية كما ذكرنا سابقاً ليس لها معنى للطفل وكان هذا أحد الأسباب الهامة في رفض نظرية الجزء للكل. ولكي تحمل تلك الأحرف معنى للطفل لابـد أن نربطهـا بالكلمات التي تعلمها. وبهذا نساعد الطفل على أن يجد صلة بين الحرف والكلمة ويمثـل الحرف بالنسبة له شيئاً محسوساً. كما أن الربط بين الحرف والكلمة خاصة بطريقة فيهـا نوع من النغم أو الإيقاع تجعل الطفل يميز ويقرأ الحرف بسهولة على مـافي ذلـك مـن المتعة للطفل كونه يغني أو يكرر أنغام أو إيقاعات معينة.
فإذا أردنا أن نعلم الطفل صوت (ب) في بداية ووسط ونهاية الكلمة فلنصمم له صـفحة مكتوب أعلاها الحرف بلون أحمر مثلاً. ثم نأتي ببطاقة بيضاء ونكتب عليها كلمة يكـون الطفل قد تعلم قراءتها وتحتوي على حرف (ب) بحيث نكتب حرف (ب) بنفس اللون الأحمر وباقي الكلمة باللون الأسود حتى يستطيع الطفل تمييز الحرف بسهولة من شـكل الكلمة مع ملاحظة ترك فراغات أسفل كل حرف يسمح بأن نضيف كلمات عند الحاجة

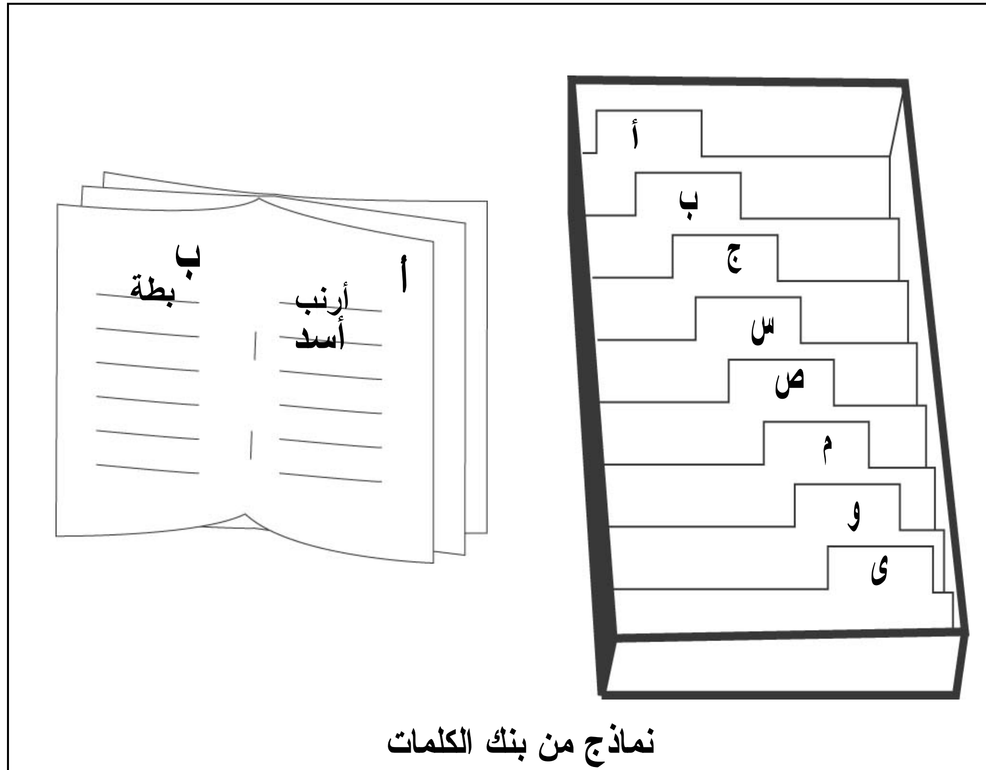
بإستمرار كما في الشكل التالي.

ـب	ـبـ	بـ
كـتاب	شيبـسي	بسكويت

ثم نذكر للطفل (ب) بسكويت ونؤشر على الحرف لكي يـتعلم الطفـل شـكله، (ب) شيبسي، (ب) كتاب. وبمرور الوقت كلما تعلم الطفل كلمة تحتوى علـى حـرف (ب) إجعله يصنفها ليضعها في المكان المناسب من الجدول.

بنك الكلمـــات:

بعد أن يتعلم الطفل مجموعة من الكلمات والأحرف الأبجدية نبدأ بتصميم بنك الكلمـات. ويتضمن بنك الكلمات الحروف الأبجدية التي تعلمها الطفل والكلمات الملحقة بها. فإذا تعلم الطفل قراءة حرف الـ (ب) فسوف نصنف جميع الكلمات التي تبـدأ بحـرف (ب) ونضعها خلاف البطاقة المكتوب عليها الحرف كما يمكن أن نضع في الفصل لوحة كبيرة



نماذج من بنك الكلمات

للأحرف الأبجدية ونترك تحت كل حرف فراغ كافي نضع فيه جيوب بلاسـتيكية حيـث يقوم الطفل بتصنيف بطاقات الكلمات التي تعلمها ووضعها في الجيوب البلاستيكية حيـث تكون ظاهرة لجميع الأطفال في الفصل. ويمثل بنك الكلمات مرجع هام للطفل حيث يمكنه من تصنيف الكلمات حسب أحرفها الأبجدية، كما يمثل أساس جيد في إيجاد علاقة ربـط بين الأحرف والكلمات وبذلك يعطي للأحرف الأبجدية معنى وإستخدام في ذهن الطفل.

إن عملية البحث عن الكلمات بإستخدام بنك الكلمات سوف تسهل كثيراً من مهمة الطفـل وتوفر له وسيلة منظمة وفعالة وموفرة لوقته ومجهوده، كما تساعده على ترتيـب ذاتـه وتجميع أفكاره.

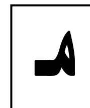
تعلم التهـجي:

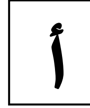
إن الهدف من تعلم الأحرف الأبجدية أن يكتشف الطفل الوسيلة التي يـتعلم بهـا قـراءة الكلمات التي لم يتعرض لها أو يقرأها سابقاً. ومن هنا تنبع أهمية تعليم الطفل التهجـي. ولكن دعنا قبل الخوض في هذه التجربة أن نسأل سؤالاً بسيطاً. هل يستطيع كل الأطفـال تعلم التهجي؟ بالطبع لا. سيظل بعض الأطفال غير قادرين على التهجـي بشـكل كامـل وسيحتاجون دائماً للمساعدة ولكن هل بهذا البرنامج نكون قد وفرنا لأولئك الأطفال الـذين لديهم القدرة على التهجي الفرصة لكي يقوموا بذلك؟ الإجابة هي نعم. إننا لن نستطيع خلق قدرة غير موجودة في الطفل لكننا نستطيع تطوير القدرة الموجودة. لذا فإننا لايجـب أن نُحبَط إذا لم يستطع الطفل تهجي كل الكلمات الموجودة حوله في البيئة طالما أنه يستطيع أن يقرأ ويتهجى الكلمات الوظيفية التي يتعرض لها بإستمرار. ولكن كيف نبـدأ بتعلـيم الطفل التهجي؟

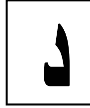
بعد أن يتعلم الطفل قراءة بعض الأحرف الأبجدية في بداية ووسط ونهاية الكلمـة. نبـدأ بتعليمه التهجي. ولكن ماهي أول وأهم كلمة سيبدأ الطفل بتهجيها؟ إنها بـالطبع إسـمه. سوف نحضر للطفل مجموعة بطاقات صغيرة تحتوي على الأحرف الأبجديـة المكونـة لإسمه ونضيف بطاقة أخرى بيضاء. ثم نكتب إسم الطفل على بطاقة أخرى أكبر حجمـاً من بطاقات الأحرف بحيث إذا وضعنا بطاقات الأحرف المفردة على تلك البطاقة المكتوب عليها إسمه تكون في نفس الحجم تقريباً.

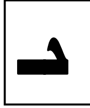
نبدأ بتعليم الطفل تهجي الحرف الأول من إسمه. فإذا كان إسمه "أحمد" فيقرأ الحرف الأول الموجود على البطاقة (أَ) وليس (أِلف) ثم يضع ذلك الحرف على الحرف الأول فـي بطاقة الإسم. ثم نتهجى له الحرف الثاني (حَ) ونجعله يكرر وراءنا. ثم نطلب منـه أن يرتب لنا الحرفين الأولين ويتهجاهما. ثم نقدم له الحرف الثالث (مَ) ونجعلـه يتهجـى وراءنا ثم نطلب منه أن يرتب لنا الحروف الثلاثة وهكذا في الحرف الرابع

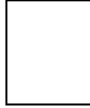
أحمد











صور بطاقات منفصلة عليها الأحرف الأبجدية وبطاقة كبيرة عليها الإسم

بعد أن يتعلم الطفل تهجي أحرف إسمه الأربعة. نسحب البطاقة الكبيرة المكتوب عليهـا إسمه ثم نجعله يرتب البطاقات الأربعة التي تحتوي على الأحرف الأبجدية لإسمه ويتهجى كل حرف على حدة. ثم نقدم له بطاقة فارغة مع البطاقات الأربعة كمشتت ونجعله يرتب أحرف إسمه ويستبعد البطاقة الفارغة. ثم نستبعد نحن البطاقة الفارغة ونضع بطاقة أخرى عليها حرف ليس من أحرف إسمه ونطلب منه أن يقوم بترتيب البطاقات المكونة لإسـمه فقط وإستبعاد البطاقة المشتتة مع تهجي أحرفها. ثم نقدم له بطاقتين ثم ثلاث بطاقات ثـم أربعة كمشتتات مع أحرف إسمه. في أي مرحلة لايستطيع الطفل إجتيازها نرجع خطـوة واحدة للخلف. فإذا لم يستطع الطفل تكوين أحرف إسمه عند وضع بطـاقتين كمشـتتات نحذف إحدى هاتين البطاقتين. وهكذا حتى يستطيع الطفل تهجي أحرف إسمه كاملة. ثـم ننتقل إلى أسماء أفراد العائلة وهكذا. حتى يستطيع الطفل تهجي كل الأحرف الأبجديـة. لايجب أن نتسرع في تلك العملية فقد يستغرق هذا منا سنة أو سنتين أو حتى ثلاث سنوات ولكننا نتقدم بالطفل خطوة خطوة على طريق القراءة مـن خـلال التهجـي. إن تكـرار الأحرف في الكلمات سيكون بمثابة عامل تذكير للطفل بإستمرار لذا يمكن إعتبار تكـرار الأحرف في الكلمات هي إنتقال إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة.

ماذا عن الأطفال ذوي القدرات العالية؟

تمثل الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة حجر عثرة لبعض المتخصصين. حيث أن البعض قد يتبنى منهجاً واحداً يحاول تطبيقه على كل الأطفال. فيحد من قدرة بعض الأطفال من ذوي القدرات المرتفعة. فتطبيق برنامج القراءة من خلال عملية المطابقة والإختيار والتسمية يصلُح للأطفال ذوي القدرات المنخفضة والمرتفعة وهو يراعي الفروق الفردية بينهم فكما ذكرنا سابقاً هناك بعض الأطفال الذين سيتعلمون قراءة ١٠ كلمات بينما سيتعلم آخرون قراءة ٢٠ أو حتى ١٠٠ كلمة في نفس الفترة الزمنية. ولكن هل سنظل نعمل بهذا الأسلوب مع أولئك الذين يستطيعون تعلم ١٠٠ كلمة في وقت قياسي؟ إن الوقت الذي يتطلبه تعليم القراءة بهذا الأسلوب هو وقت طويل بالمقارنة بقدرات هؤلاء الأطفال. لأن بعضهم قد يستطيع المرور بتلك المرحلة بسرعة حيث أنه قد حصل على مفاتيح الحروف والتهجي. فهل سنظل نعامله بنفس أسلوب الطفل الأقل قدرة؟ بالطبع لا. إننا لايجب أن نحد من قدرة أولئك الأطفال الذين يتقدمون بسرعة بإستخدام أسلوب المطابقة والإختيار والتسمية. وهؤلاء الأطفال لابد أن نعلمهم القراءة مباشرة من القصص أو المقالات أوالموضوعات المكتوبة بعد إتقانهم لفنون القراءة. لابد أن نجعلهم يستخدموا أسلوب التهجي عند الحاجة مع مراعاة تقديم موضوعات بسيطة يسهل على الطفل إدراكها وفهمها - وسوف نقوم بشرح الطريقة التي يجب أن تُستخدم مع أولئك الأطفال الذين يستطيعون القراءة بشكل جيد في الجزء الخاص بترديد القراءة-. إن بعض الأطفال من ذوي القدرات المرتفعة يستطيع القراءة بشكل جيد يساوي نظرائهم الطبيعيين في نفس العمر ولكن معظمهم لايستطيع إدراك معنى مايقرأ. ولهؤلاء سوف نعرض طريقة التعامل معهم لمساعدتهم على إدراك مايقرأون.

كيف تبني الجمل بشكل وظيفي؟

إن زيادة المحصول اللغوي بقراءة وتسمية بعض الكلمات قد يمثل حل جيد لبعض الأطفال الذين يعانون من حالات التأخر اللغوي. ولكن اللغة ليست مجرد مجموعة من الكلمات المنفصلة التي ليس بينها رابط. إن اللغة جمل وبناء وقواعد لغوية ونحوية ومعانٍ وهي أعقد من مجرد كونها كلمات مشتَتَة هنا وهناك. لذا كان لابد أن نجد الوعاء الذي يحتوي تلك الكلمات التي تعلمها الطفل لينتج جملاً وظيفية وذات معنى ومضمون. بعد زيادة المحصلة اللغوية للطفل بإضافة عدد من المفردات إليها فإننا يمكن أن نجمع بعض تلك الكلمات لبناء جمل تعبر عن رغبات وإحتياجات الطفل مثل "أنا أريد ــــــ" أو "أنا أبحث عن ــــــ" أو "أنا أحب ــــــ" أو"أنا أرى______" ثم يتم كتابة أسماء بعض الكلمات التي تعلم الطفل قراءتها مثل:

"بسكويت، شوكولاته، عصير، حليب، شيبسي...." وقد قمت بتصميم وسيلة بسيطة لهذا الغرض. إن هذه الوسيلة تسمح للطفل ببناء ١٠ جمل لغوية مختلفة من مجموعة من ٨ كلمات فقط. كما سترون إن الوسيلة مكونة من ٣ قطع من الورق المقوى وتحتوي على ٨ كلمات و ٨ صور أو رسوم، مغلفة بالبلاستيك لكي تكون قوية بما يكفي للعمل بها مدة طويلة ومع أكثر من طفل، كل ورقة رأسية تتحرك إلى الأعلى وإلى الأسفل لتبني جملة جديدة.

التدريب على بناء الجمل اللغوية:

لكي تبدأ التدريب على إستخدام الوسيلة لبناء جمل لغوية يمكنك الإستعانة بشخص بالغ في بداية التدريب. إضبط الوسيلة مثلاً على جملة "أنا أريد بسكويت" إسأل الشخص البالغ "ماذا تريد؟" إجعله يؤشر على كل صورة في الوسيلة ويقرأها ويقول في نفس الوقت بنطق واضح "أنا أريد بسكويت". قم بإعطاءه بسكويت مباشرة مع التعزيز المعنوي. ثم قم بتغيير صورة بسكويت إلى صورة شوكولاته واسأله نفس السؤال وإجعله يؤشر على الصورة ويقرأها ويقول "أنا أريد شوكولاته". إعطه قطعة من الشوكولاته مع التعزيز المعنوي. كرر نفس السؤال على الأصناف التي تعلم الطفل تسميتها.

حليب
أيس كريم
بسكويت
أريد
شيكولاتة
أبحث عن
حلويات

وسيلة أنا أريد وأنا أبحث عن

بعد الإنتهاء يحين دور الطفل بإتباع نفس الخطوات. أنت تسأل وهو يجيب مـن خـلال قراءة الكلمات والإستعانة بالصور المرسومة على الوسيلة. قد يحتاج الطفل في البداية إلى بعض المساعدة لتكوين الجمل ولكنه سوف يتقن الجمل بتكرارها. بعد ذلك يمكنك تدريبه الإجابة على سؤال "ماذا تبحث عن؟" بجملة "أنا أبحث عن ....." بنفس الطريقة إبدأ مـع شخص بالغ أولاً ثم إنتقل إلى الطفل. إن هذه الوسيلة رغم تكوينها البسيط إلا أنها تمثـل بناء لغوي هام جداً للطفل فهي:

أولاً: تساعد الطفل على تقديم إجابة لغوية صحيحة في الرد على الأسئلة المطروحة عليه من قِبل المدرب.
ثانياً: تعبر عن رغبات الطفل وإحتياجاته.
ثالثاً: تسمح ببناء حوالي ١٠ جمل لغوية من ٨ كلمات مع ملاحظة أنه بإضافة كلمة مثل "أحتاج" أو "أحب" إلى كلمتي "أبحث عن، أريد" تستطيع تكوين حوالي ١٥ جملة مختلفة من ٩ كلمات وهكذا يمكنك تكوين عدد كبير جداً من الجمل بعدد محدود من الكلمات بشكل عملي ووظيفي.
رابعاً: تُعد هذه الوسيلة تدريب جيد على إستخدام مهارات القراءة في رفع قدرات الطفل اللغوية.

وهنا لابد أن أوضح أمر هام وهو أنه من الأفضل أن نبدأ التدريب للطفل بإستخدام جمـل لغوية عامة يمكن إستخدامها في الكثير من المواقف اليومية والحياتية للطفل مثل الجمـل التي تعبر عن رغباته وإحتياجاته فهي تمثل لكل من الطفل والأسرة طوق النجاة حيث أن بعض الأطفال قد تصدر منهم الكثير من السلوكيات المزعجة في محاولة للتعبيـر عـن رغبته في الحصول على شيء قد لا يدركه من حوله من أفراد الأسرة أو داخل الفصل.

زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري:

إن الكثير من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من التشتت، قلة التركيز، قلة أوعدم التواصل بصرياً. هذه المهارات التي قد تظهر أنها بسيطة تمثل المهارات الأساسية للتواصل والعملية التعليمية ككل.

ولزيادة فترة الإنتباه لابد من إتباع برنامج عملي ووظيفي يقوم على الربط بين معززات الطفل وبين المهمة التي يقوم بآدائها حيث يتم تقديم المهمة مع عرض للمعزز وربط حصوله على المعزز بأداء تلك المهمة الموكلة إليه. يمكنك الإستعانة بشخص بالغ في عمل نموذج للطفل. فالشخص البالغ سيقوم بعمل ما تخبره إياه ويتلقى المعزز مباشرة. يجب أن تكون معززات الطفل محددة قبل البدء في التدريب، مع الوضع في الإعتبار أن لا تصل بالطفل إلى مرحلة الإشباع من المعزز. ولكي نكون علميين في الملاحظة ولمقارنة وتحديد مدى تطور مهارة الإنتباه لدى الطفل لابد أن نبدأ في جمع المعلومات عن متوسط المدة الزمنية التي يستطيع الطفل الإنتباه فيها للمهمة المقدمة إليه.

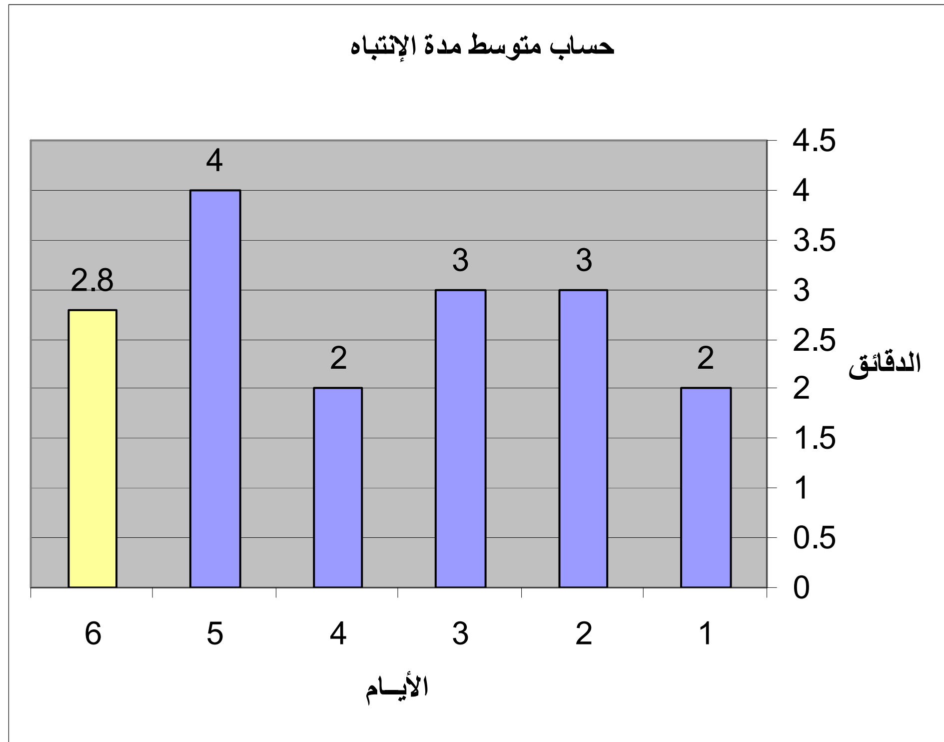
ويتم ذلك بحساب المدة الزمنية أثناء جلوسنا مع الطفل لأداء مهمة محددة في مدة زمنية محددة يومياً على مدى أسبوع. أو ثلاث مرات أسبوعياً على مدى أسبوعين ثم حساب متوسط المدة الزمنية التي يستطيع الطفل أن ينتبه فيها مع المدرب لأداء المهمة الموكلة إليه. ولكي نوضح ذلك سنعطي مثال:

إذا كنت تجلس مع الطفل لمدة نصف ساعة يومياً لتدريبه على مهارة معينة. إذن فالمدة الزمنية التي سيتم خلالها القياس هي نصف ساعة. قم بحساب المدة الزمنية التي سينتبه الطفل فيها إلى المهارة المقدمة إليه خلال النصف ساعة وذلك من خلال جمع الدقائق التي إستطاع الطفل فيها أداء المهارة معك أثناء جلوسه للتدريب. فإذا أدى الطفل المهارة لمدة نصف دقيقة ثم أشاح ببصره بعيداً، ثم بعد ٥ دقائق رجع مرة أخرى إلى المهمة التعليمية لمدة نصف دقيقة أخرى وهكذا. يتم في نهاية الجلسة حساب مجموع الوقت الذي قام فيه الطفل بالعمل معنا ولنقل أنه في اليوم الأول إستطاع الإنتباه للمهمة لمدة دقيقتين ثم اليوم الثاني ثلاث دقائق ثم اليوم الثالث ثلاث دقائق ثم دقيقتين ثم أربع دقائق.

قم بحساب المجموع ٢+٣+٣+٢+٤= ١٤ دقيقة

ثم قم بالقسمة على٥ (عدد أيام الملاحظة) لتحديد المتوسط كالتالي:

١٤÷٥= ٢,٨ كما هو موضح في الرسم البياني.



من الرسم البياني أعلاه يتضح أن متوسط مدة الإنتباه للطفل خلال نصف ساعة لمـدة ٥ أيام متتالية هي ٢,٨ دقيقة. وهنا لابد أن نحدد هدف مبدئي وهو زيادة مدة الإنتباه للطفـل إلى ١٠ دقائق خلال أداء المهمة التعليمية كالتالي:

أن يزيد أحمد مدة إنتباهه إلى ١٠ دقائق خلال المهمة التعليمية بإستقلال.

ثم تقوم بتحضير ما يلي:

- مؤقت لحساب المدة الزمنية لأداء المهمة.
- أحد المعززات المادية القوية للطفل بناء على المعلومات التي تم جمعهـا عـن الطفل سابقاً ويمكن الإستعانة بالأسرة.
- صور ووسائل للمهمة التعليمية التي سيتم تدريسها.
- نسختين من صورة تمثل أداء العمل كأحد قوانين العمل المهمة.

- صورتين للمعزز الصورة الأولى عليها علامة (√) الصورة الثانية عليهـا



أؤدي عملي

علامة (✖).

سيقوم المدرب بعرض صورة قانون أداء العمل وشرح معنى القانون للطفل، ثم يقـوم بعمل مطابقة وتمييز وتسمية لتلك الصورة كما شرحنا سابقاً ويذكر له بأنه إذا أدى عمله سيحصل على المعزز الذي يريده، ويظهر له صورة المعزز التي تحمل علامـة (√). وإذا لم يؤدي عمله فلن يحصل على معززه ويظهر له صورة المعزز التـي تحمـل علامة (✖). وستسهل تلك الصور مهمة المدرس في جذب إنتباه الطفل لأنهـا تمثـل بالنسبة له مثير بصري جيد لإدراك الشيء المطلوب القيام به ونتيجة قيامه بالعمل.

التدريب على زيادة فترات الإنتباه والتواصل البصري:

يقوم المدرب بعرض المعززات على الطفل لتشجيعه على البدء في أداء المهمة لمـدة زمنية محددة. ثم يبعد المدرب المعزز عن متناول يد الطفل ولكنه سيظل أمامـه وفـي محيط بصره. ثم يقدم المدرب المهارة التعليمية للطفل كي يقوم بها ولتكن قراءة أسـماء أفراد عائلته وكلما قام الطفل بأداء المهارة بشكل جيد يقوم المدرب بتقديم المعزز المادي مباشرة وبسرعة بعد أداء الطفل للمهارة. بالإضافة إلى التعزيز المعنوي مثـل قولـه: "ممتاز" أو "جيـد" مع تقديم إشارة جسدية للطفل بأنه قام بالعمل الصحيح مثـل "رفـع إصبع الإبهام لأعلى" أو "مد اليد للسلام على الطفل" وتمثل تلك الإشارة مـع التعزيـز

المعنوي التغذية الراجعة للطفل. ثم يتم تأخير تقديم المعزز المادي بالتدريج مع ضبط المؤقت على مدة زمنية تبدأ بدقيقتين مثلاً. عند قيام الطفل بأداء العمل المكاف به لمدة الدقيقتين بشكل مستمر، وعندما يرن جرس المؤقت يتم تقديم المعزز المادي للطفل مع إستمرار تقديم التعزيز المعنوي. بعد أسبوعين أو أكثر حسب قدرة طفلك قم بزيادة المدة الزمنية بإستخدام المؤقت بالتدريج إلى دقيقتين ونصف. إربط دائماً بين سماع طفلك لصوت الجرس وإنتهاء المهمة والحصول على المعزز. إذا فقد الطفل إنتباهه أثناء أداء المهمة، إرجع إلى صورة "أداء العمل" ذكر الطفل بالقانون وأنه لن يحصل على المعزز إذا لم يتبع القانون. ويتم حساب المدة الزمنية لإنتباه الطفل خلال المراحل المختلفة من التدريب لتحديد مدى تقدم الطفل. ولكي يصل الطفل إلى زيادة مدة إنتباهه إلى ١٠ دقائق أثناء الجلسة الواحدة. يتم تقسيم الجلسة إلى عدة مراحل. المرحلة الأولى التي يقوم فيها الطفل بأداء المهمة التعليمية المطلوبة ثم فترة إستراحة ثم العودة إلى أداء المهام المطلوبة على أن يكون ذلك مرتبط دائماً بسماعه لصوت جرس المؤقت. مع مراعاة أن بعض الأطفال لن يزيد نسبة تركيزهم عن هذا الحد بينما البعض الآخر يمكن زيادة نسبة إنتباههم وتركيزهم. النقطة الهامة هي أنك تحاول زيادة مدة إنتباه الطفل إلى الحد الأقصى. ولهؤلاء الأطفال الذين لن يزيد نسبة تركيزهم عن ١٠ دقائق. يمكن إعطاء أكثر من جلسة واحدة في أوقات مختلفة من اليوم إذا كان الأمر يحتاج لذلك. ثم بالتدريج قم بالتخاص من المعزز المادي مع الإستمرار في تقديم التعزيز المعنوي. إجعل المؤقت هو المرشد لك وله.

أما لزيادة التواصل البصري فهناك عدة طرق ليس ضرورياً أن تستخدمها كلها مع الطفل لكن المهم أن تستخدم الطرق التي يتفاعل معها الطفل بشكل أفضل وتحقق نتائج سريعة وملموسة. ولنبدأ بجمع المعلومات كما ذكرنا سابقاً لتحديد متوسط المدة الزمنية التي يستطيع خلالها الطفل التواصل بصرياً مع من حوله. ثم نحدد هدف مبدئي وهو زيادة مدة التواصل البصري للطفل لمدة ٣ دقائق مثلاً أثناء قيامه بمهمة تعليمية.
وهذه بعض الأنشطة البسيطة التي تزيد من التواصل البصري للطفل:

- تتبع الطفل لحركة لعبة ميكانيكية مثل لعبة سيارة.
- تتبع الطفل لحركة جسم معين أمام العين.
- التلوين بشكل صحيح داخل أشكال لها حدود (يمكن إستخدام أشكال لها حروف بارزة في البداية).
- بعض ألعاب الكومبيوتر البسيطة مثل ألعاب إستخدام المسدسات التي تعتمد على تحديد هدف معين .

يمكنك إستخدام أي من الأنشطة السابقة لزيادة التواصل البصري لطفلـك أو إضـافة أي أنشطة أخرى يمكن أن تفيد في زيادة ذلك التواصل البصري.

جمع المعلومات:

إن جمع المعلومات يمثل نقطة ذات أهمية كبيرة للطفل والك. فجمع المعلومات يمكـن أن يأخذ عدة أشكال من الملاحظات التي تكتبها عن الطفل في الدفتر الخاص بك يومياً إلـى الشكل الرسمي مثل الشكل الموضح لاحقاً. هنا سوف أناقش وأعرض شكل مـن أشـكال جمع المعلومات يمثل طريقة سهلة يمكن إتباعها وبذلك لن تحتاج إلى تكرار ماتكتبه عـن الطفل كل يوم.



في ورقة نموذج جمع المعلومات السابق يتم كتابة الأهداف بشكل مختصر في العمود المخصص لكتابة الأهداف. عندما يحقق الطفل ٤ محاولات ناجحة من ٥ محاولات أو نسبة ٨٠% من المحاولات بشكل صحيح في مرحلة الإكتساب. يتم التوقف عن جمع المعلومات وتحويل الطفل إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة. حيث يقدم المدرس للطفل الألعاب ويدمج المهارات إعتماداً على قدرة الطفل. إعمل على الأقل لمدة أسبوع في مرحلة التدريب حتى الكفاءة، ضع في إعتبارك أن الهدف من تلك المرحلة ليس إتقان اللعبة التي ستقدمها للطفل ولكن إتقان المهارة التي تعلمها من مرحلة الإكتساب وهذا يعني أنك قد تنتقل بالطفل إلى مرحلة التعميم دون إتقانه اللعبة ولكن بالتأكيد بعد إتقانه المهارة وهي "تسمية أفراد العائلة" مثلاً. إن تكرار ممارسة الطفل للألعاب لمهارات القراءة المختلفة سوف يؤدي به في مرحلة ما إلى إتقان كلاً من اللعبة والمهارة. وكما يتضح من جمع المعلومات السابق فإن الطفل قد يكون في مرحلة الإكتساب لبعض الكلمات والتدريب حتى الكفاءة لكلمات أخرى وفي وقت لاحق قد يكون في مرحلة التعميم لمجموعة ثالثة من الكلمات. لذا فإنك سوف تجد الطفل في ٣ مراحل في نفس الوقت. لأجعل الأمر سهلاً فإنه يمكنك تقسيم الجلسة أو الحصة إلى ٣ مراحل. في بداية الجلسة راجع مع طفلك كتابه الأخير للكلمات التي في مرحلة التعميم، إلعب معه لعبة الصور أو أي لعبة أخرى يحبها الطفل للكلمات التي في مرحلة التدريب حتى الكفاءة، إجلس معه وجهاً لوجه ودربه على تسمية الكلمات التي لاتزال في مرحلة الإكتساب. يمكن أن يستمر كل نشاط من تلك الأنشطة لمدة ١٠-١٥ دقيقة. لذا فأنت أمامك ٣٠ إلى ٤٥ دقيقة لتغطي كافة مراحل التعلم بطريقة وظيفية وممتعة. يمكنك تبديل الأنشطة كما يحلو لك فقد تختار أن تبدأ بنشاط الإكتساب وتنتهي بنشاط التعميم.هذا يرجع لك ولطفلك.

ما أهمية جمع المعلومات؟

إن جمع المعلومات يسمح لك بأن تدرك وتلاحظ مدى تطور الطفل وتحقيقه للأهداف المخطط لها بشكل علمي. فهي تساعد في:

- إتخاذ القرارات في حالة عدم تحقيق الطفل أي تقدم.
- تذكر ومتابعة ما تم تدريب الطفل عليه من المهارات والبدء من النقطة التي إنتهى الطفل منها.
- تحليل النتائج.
- عمل تقييم دائم ومستمر لأداء الطفل.

لذا بدون جمع المعلومات فإنك سوف تفقد الكثير من القدرة على ملاحظة تطـور الطفـل ومدى إنجازه للأهداف، وبعد فترة عندما تقدم الكثير من المعلومات سوف تجـد نفسـك ضائعاً لاتعرف على أي أرض تقف وماهي خطوتك التالية! وهذا سـبب أهميـة جمـع المعلومات لكل من الطفل والمدرس داخل الفصل. إن جمع المعلومات سوف يوفر الرؤية ويتيح للمدرس إتخاذ القرارات المناسبة. فإذا إستمر الطفل في التدريب على أحد الأهداف لفترة زمنية طويلة، ولم يظهر إستجابة للتدريب، فيمكننا تحليل النتائج لتحديد سبب عـدم إنجاز الطفل للمهارة والذي قد يرجع لأحد الأسباب التالية:

- المهارة أعلى من قدرة الطفل.
- المهارة غير وظيفية أو الطفل غير مهتم باكتسابها.
- أسلوب التدريب أو الوسائل المقدمة غير ملائمة أو غير ممتعـة للطفـل (لاتجـذب إهتمامه).
- المهارة معقدة.

ومن التحليل السابق للنتائج يمكننا إتخاذ القرارات التالية:

- إلغاء أو تأجيل المهارة المقدمة إذا كانت أعلى من قدرات الطفل.
- تقديم مهارات أكثر وظيفية وإستخداماً من قبل الطفل.
- تعديل أسلوب التدريب.
- تقديم وسائل أو ألعاب تعليمية أكثر تشويقاً.
- تحليل المهارة إلى خطوات أكثر سهولة.

ومما سبق يتضح أن كل تلك القرارات والتحليلات لايمكن ملاحظتها بدون جمع معلومات عن مستوى أداء الطفل للوصول إلى نتائج محددة.

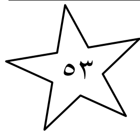
إن جمع المعلومات يمثل أحد الدعائم الأساسية التي نستطيع بها بناء برنامج تربوي ناجح ومتطور يقوم على أسس من الملاحظة العلمية ويسمح بالتدخل بشكل إيجابي وفي الوقـت المناسب لتشخيص الحالة ومن ثم تقديم الحل أو الحلول المناسبة.

* * *

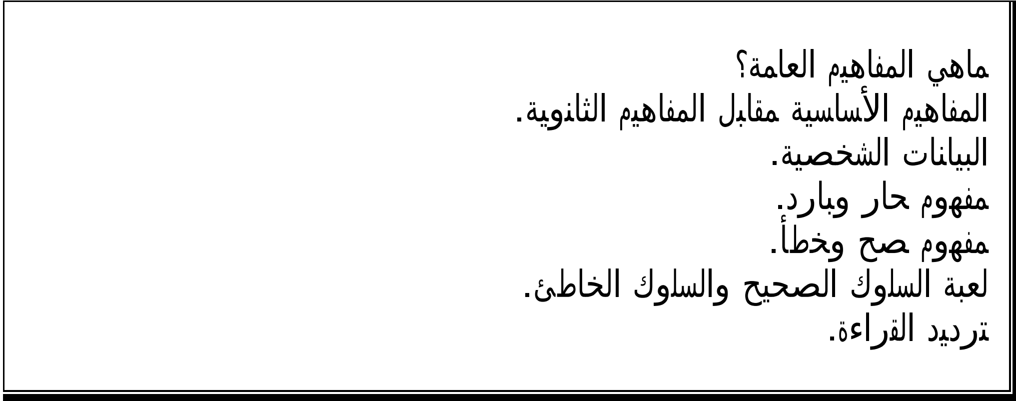
الإسـم: ________________________ **الفصـل:** ________

المفاتيح : (+) = أنجز المهارة **(-) = لم ينجز المهارة**

اليـــــوم	**السبت**	**الأحد**	**الإثنين**	**الثلاثاء**	**الأربعاء**	**الخميس**	**السبت**	**الأحد**	**الإثنين**	**الثلاثاء**	**الأربعاء**	**الخميس**
الهـــــدف	**١/١**	**١/٢**	**١/٣**	**١/٤**	**١/٥**	**١/٨**	**١/٩**	**١/١٠**	**١/١١**	**١/١٢**	**١/١٣**	**١/١٤**
تسمية كلمات (أحمد، بابا، ماما، يارا)	-	-	-	+	+	+	+	**حذف**	**حذف**			
تسمية كلمات (أنا، أرى)					–	–	+	+	+	+	**حذف**	**حذف**
تسمية كلمات (بسكويت، شوكولاته)						-	-	-	+	+	+	+
تسمية كلمات (أريد، أبحث عن، أحب)								-	-	+	+	+



الفصل الثاني
المفاهيم العامة



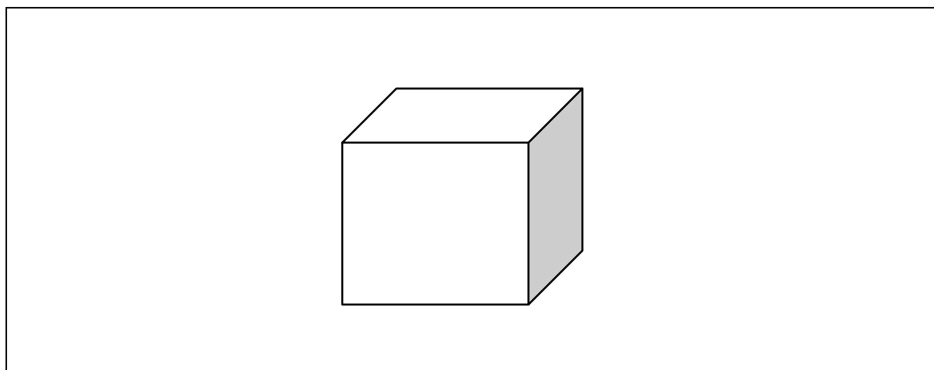
ماهي المفاهيم العامة؟
المفاهيم الأساسية مقابل المفاهيم الثانوية.
البيانات الشخصية.
مفهوم حار وبارد.
مفهوم صح وخطأ.
لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ.
ترديد القراءة.

ماهي المفاهيم العامة؟

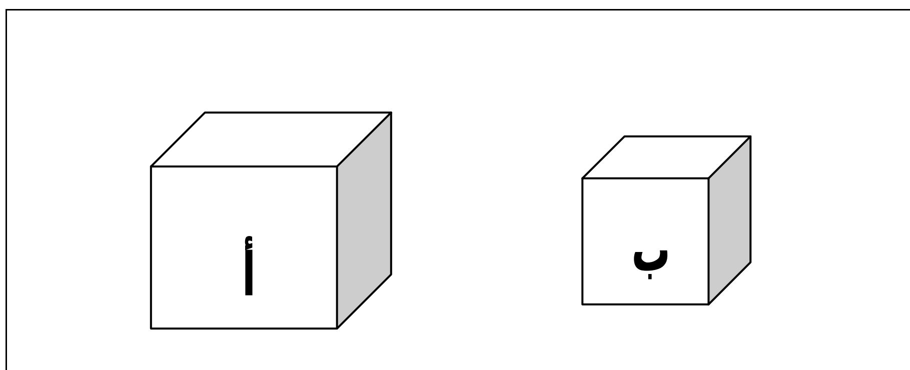
تمثل المفاهيم العامة جزء لايتجزأ من حياتنا، فمصطلح المفاهيم العامة يمكـن أن يطلـق على كل مايحيط بنا في البيئة ونكتسب من خلاله خبرات. وبتراكم تلك الخبـرات عبـر الوقت تنشأ المعرفة. فالسيارات وأنواعها، والطيور وألوانهـا، والحيوانـات وأشـكالها، والمسافات والأحجام والأشكال الهندسية والأخطار التي تحيط بنا. كل تلك المعارف هـي جزء من المفاهيم العامة التي يجب أن ندركها ونتعامل معها بشكل مناسب. إن التعامل مع تلك المفاهيم على قدر واحد من الأهمية يشكل خطئاً لايجب الوقوع فيه خاصة مع الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. فتصنيف تلك المفاهيم حسب أولوياتها يشكل عاملاً أساسياً في نجاحنا لتقديم تعليم وظيفي للطفل. لذا فقد قمت بتصنيف المفاهيم العامة إلى صـنفين رئيسيين (المفاهيم الأساسية، المفاهيم الثانوية). ويشكل ذلك التصنيف خطوة أولى لبنـاء إستراتيجية للتعامل مع كل مفهوم وتقديمه للطفل حسب أهميته. وفي الجزء التالي مزيـد من الشرح والتوضيح عن تلك المفاهيم وكيفية التعامل معها.

المفاهيم الأساسية مقابل المفاهيم الثانوية:

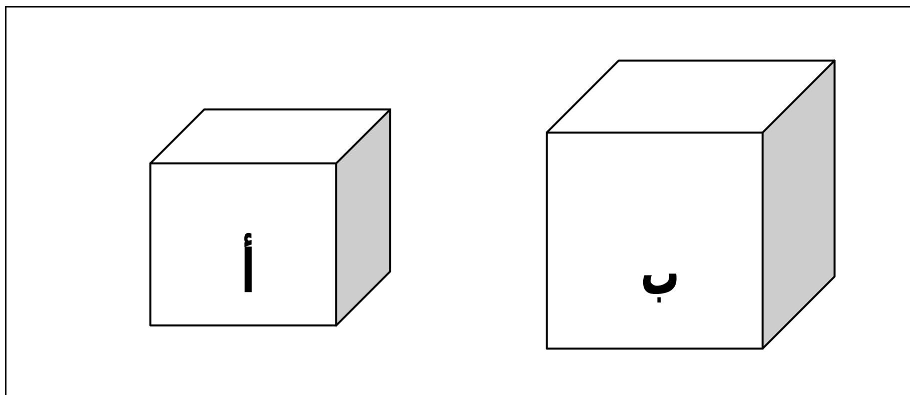
قبل البدء بمناقشة المفاهيم العامة بعمق. أود أولاً أن أُفرق بين نـوعين مـن المفـاهيم. المفاهيم التي يجب أن نُدرسها في المواقف الحقيقية والطبيعية لها. والمفاهيم التي نخلق لها المواقف لنُدرسها فيها. فمفاهيم مثل الأحجام "كبير وصغير"، المسافات "قريـب، بعيـد"، الألوان "أحمر، أخضر، أزرق....." إلخ. هي مفاهيم يجب أن نُدرسـها فـي المواقـف الطبيعية لها مثلما قمت بالشرح في الجزء الخاص بدمج المهـارات. إن إدراك أو عـدم إدراك تلك المفاهيم لا يعد أولوية للطفل حيث أنها لاتشـكل خطـراً أو تهديـداً لحياتـه أو تعديلاً لسلوكه. إنها مجرد مفاهيم يشكل إدراكها نوع من الإضافة لمخـزون الطفـل اللغوي والمعرفي. فالطفل الذي لا يدرك معنى "كبير، صغير" أو "قريب، بعيد" لن تتـأثر حياته بشكل أساسي. بالإضافة إلى أن هذه المفاهيم قد تمثل أفكار نسبية قد يكون ليس لها معنى إلا إذا إرتبطت بنوع من المقارنة مثال:



إذا عرضت عليك صورة المكعب (أ) وسألتك هل هذا المكعب كبير أم صغير؟ قد يرى البعض أن المكعب (أ) مكعب كبير وقد يرى البعض الآخر أنه مكعب صغير. دعني أقدم صورة أخرى وأسأل نفس السؤال هل المكعب (أ) كبير أم صغير؟
الإجابة بالطبع أن المكعب (أ) هو مكعب كبير.



ولكن ماذا عن الصورة التالية:



بالطبع ستكون الإجابة أن المكعب (أ) مكعب صغير. إتخذنا القرارات السابقة رغـم أن حجم المكعب (أ) لم يتغير. إن المقارنة هنا فقط هي التي كانت سبباً في إتخاذنـا لتلـك القرارات السابقة. لذلك فتدريس كلمة كبير على إطلاقها أو صغير على إطلاقها قد تمـثل نوعاً من الغموض حتى بالنسبة للأشخاص الطبيعيين. لذا فإن تدريس تلك المفـاهيم فـي بيئتها الطبيعية مع تقديم هذه المقارنة للطفل بشكل عملي ومحسـوس يمثـل نـوع مـن التوظيف الجيد لإدراك تلك المفاهيم من قِبل الطفل.

وقد قمت بالشرح عن كيفية تدريس تلك المفاهيم في الفصل الأول من هذا الكتـاب فـي الجزء الخاص بدمج المهارات. فهذه المفاهيم قد لا تحتاج أن تخطـط لتدريسـها بشـكل منفصل إن دمج تلك المهارات داخل النشاط كما شرحنا سابقاً لا يمثل عبء إضافي على الأخصائي أو المدرس. فإنك لا يجب أن تدرس تلك المفاهيم من خلال عرضـها علـى الطفل وتكرار الفكرة أو المفهوم عشرات المرات "هذا أخضر، هذا أخضـر ...." إن توظيف تلك المفاهيم بشكل طبيعي في حياة الطفل وربطها بأدواتها يساوي أهمية تعليمـه لها.

بينما هناك بعض المفاهيم التي يجب أن تُخطط وتُخصص وقتاً لتدريب الطفل عليهـا. إن مفاهيم مثل "بارد، حار"، "صح، خطأ"، المشاعر "غضبان، فرحان، حزين، خـائف...." ، البيانات الشخصية "الإسم، العمر، رقم الهاتف، العنوان، ...." هي مفاهيم يجب أن تخطط لها. لماذا؟ لأنها تمثل المفاهيم الرئيسية عن مهارات حماية النفس والتفاعـل الإجتمـاعي والسلوك وبدون إدراك تلك المفاهيم فإن الطفل لن يعيش حياة طبيعية. فإن إدراك البيانات

الشخصية يمثل حماية ذاتية للطفل من الضياع. كذلك يمثل إدراك مفهوم "حـار، بـارد" حماية من مخاطر حياتية قد يتعرض لهـا الطفـل، ويسـهل إدراك المشـاعر التفاعـل الإجتماعي والتواصل للطفل.

لذا فإن لدينا نوعين من المفاهيم "مفاهيم رئيسية" لابد أن نخطط لنتعامل معهـا و"مفـاهيم ثانوية" يمكن دمجها خلال الأنشطة اليومية للطفل.

البيانات الشخصية:

إن الكثير من الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يعانون من مشاكل في التواصل مع مـن حولهم. حيث أن هؤلاء الأطفال قد لا يستطيعون الرد على أسئلة بسيطة مثل كم عمرك؟ أين تسكن؟ أو ما هو رقم هاتفك؟

إن قدرة الطفل ذو الإحتياجات الخاصة على تطوير قدرته اللغويـة ذاتيـاً مـن خـلال ما يكتسبه من البيئة المحيطة قليل بالمقارنة بالطفل الطبيعي. فهو يستطيع ذلك بقـدر مـا تقدم له أنت من معلومات. إن إدراك وحفظ البيانات الشخصية يمثـل وسـيلة إجتماعيـة مناسبة لتعريف الطفل بنفسه للآخرين وحماية له من الضياع. وهنا أود أن أعرض وسيلة تمثل البيانات الشخصية قمت بتصميمها لأحد الأطفال. وكانت الوسيلة دافع للطفل علـى إنجاز مهمته وتسمية جميع بياناته الشخصية في مدة زمنية وجيزة وتتكون الوسـيلة مـن لوحين متساويين في الحجم من الفلين اللوح الأول مقسم إلى مربعات بإستخدام قلم سبورة



"ماركر" ويحتوي على أسئلة البيانات الشخصية مثل "ما إسمك؟ كم عمرك؟ ما هو رقم هاتفك؟ ....إلخ. وقمت بتكبير صورة شخصية للطفل ولصق تلك الصورة على لوح الفلين الثاني ثم تقطيع اللوح الثاني إلى مربعات مساوية للمربعات المرسومة على اللوح الأول وتغليف الصور والمربعات بغلاف بلاستيك شفاف لتصبح الوسيلة أكثر تحملاً. وعلى ظهر اللوح الثاني قمت بكتابة إجابات الأسئلة المكتوبة على اللوح الأول بحيث إذا إستطاع الطفل الإجابة على جميع أسئلة البيانات الشخصية بشكل صحيح تتكون في النهاية صورته. إن الهدف من تلك الوسيلة أن يشعر الطفل أن عمله له نتيجة وليس مجرد مجموعة من الأسئلة التي يجيب عليها بدون محصلة نهائية.

ما إسمك؟	أنا إسمى أحمد
ما رقم هاتفك؟	رقمى هو ٦٥٦٧٧٧٨
ما عنوان منزلك ؟	رقم٢٣ شارع ــــــ
ما إسم مدينتك؟	**الإسكندرية**

ورقة البيانات الشخصية

إن التعزيز الذي يحصل عليه الطفل من تكوين صورته عند الإجابة على الأسئلة هو الدافع الذي يحرك الطفل على إنجاز ذلك العمل بسرعة. يمكننا أيضاً لإنجاز ذلك العمل وهو تسمية وحفظ بياناته الشخصية بطريقة أخرى وذلك من خلال الوسيلة المعروضة في الصورة المجاورة. إن الطفل أيضاً سيتعلم أن يجيب على بياناته الشخصية لأنك ستقدم له المثير البصري الذي يمثل الإجابة المطلوبة. ولكن لا تتوقع أن تعطيه هذه الوسيلة نفس الدافع للقيام بالعمل لأنه لا توجد نتيجة لعمله مما يقلل من حماس الطفل في إنجاز المهمة. والشيء أود أن أبرزه وأؤكد عليه هو أن تجعل لكل عمل يقوم به الطفل سبب ونتيجة. فلماذا يقوم الطفل بالعد من ١ إلى ١٠ ولماذا يقص على خطوط مستقيمة ومتعرجة ولماذا يكتب إسمه ٢٠ مرة على ورقة بيضاء بدون سبب أو نتيجة.

إن الربط بين العمل وسببه والنتيجة التي يحصل عليها الطفل يمثل في الواقع جزء من التعليم المنظم الذي يجب أن نقدمه للطفل فإذا لم ننجح في تقديم ذلك للطفل فإن الطفل لن يستطيع القيام بذلك بنفسه.

التدريب على وسيلة البيانات الشخصية:

في بداية التدريب قم بترتيب المربعات لتكوين الصورة الكبيرة للطفل. إجعل طفلك يرى صورته فإن هذا سيجعله سعيداً ومنبهراً بما ستقدمه له. أخبره أن هذه صورته قل له: "هذه صورة أحمد، هل تحب أحمد؟" ثم أخبره أن أحمد لديه بعض المعلومات التي يجب أن يتعلمها. قم بإزالة جميع المربعات التي تمثل الصورة لتظهر قطعة الفلين التي عليها الأسئلة. قدم للطفل السؤال الأول: ما إسمك؟ ثم إعطه الإجابة مباشرة لا تنتظر أن يرد عليك أو يكرر سؤالك. قدم له الإجابة لفظياً مع المربع الذي يحتوي في جهة منه على جزء من صورته والجهة الأخرى الإجابة المصورة "أنا إسمي ....". بالرغم من أنك قدمت لطفلك سؤال إلا أنك في الواقع لم تسأله فقد قدمت له الإجابة مكتوبة ومصورة ومسموعة، إنك فقط عرضت الطفل للسؤال. أطلب من الطفل أن يردد الإجابة وراءك مباشرة ثم إعط الطفل جزء صورته الذي يمثل الإجابة ليضعه في المكان الصحيح على لوحة الفلين. يمكنك في البداية مساعدة الطفل وذلك بالتأشيرعلى المكان الصحيح لوضع الصورة على لوحة الفلين. ثم اسأله السؤال الذي يليه وقدم له الإجابة المصورة مع التعبير عنها لفظياً يجب مراعاة أن يكرر الطفل الإجابة فقط دون السؤال ووضع الصورة التي تحتوي على الإجابة في مكانها الصحيح. في كل مرة يردد الطفل الإجابة وراءك ويضع الصورة في مكانها الصحيح فإنه يكون جزءاً من الصورة الكلية له. لا تنسى أن تقدم التغذية الراجعة للطفل بعد كل محاولة صحيحة. في النهاية وعندما يتمكن الطفل ومن خلال مساعدتك اللفظية له على الإجابة على جميع الأسئلة الشخصية المتعلقة به تتكون صورته وهنا تظهر نتيجة عمله وتكون صورته الشخصية هي المعزز والدافع له على تكرار التجربة. فهي تشعره بالسعادة وبالرغبة في القيام بالعمل.

يمكنك البدء بالتدريب على الإجابة على الـ ٣ أسئلة الأولى فقط ثم تقوم أنت بإكمال ترتيب الصورة حتى يكون ذلك معزز له. بعدها إنتقل إلى ٣ أسئلة أخرى ثم أخرى.

وبعد الإنتهاء من مرحلة الإكتساب يتم الإنتقال إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة يمكنك إستخدام نفس الوسيلة مع تسجيل أرقام مسلسلة على الصور. قدم للطفل زهر أو زهرين حسب قدرته، إجعله يلقي بالزهر ويقرأ الرقم أو يلقي بالزهرين مرة واحدة ويجمع الرقمين حتى بواسطة الآلة الحاسبة ويذكر لك الرقم فتقوم أنت بإلقاء السؤال الذي يحمل نفس الرقم ليقوم بالإجابة عليه وهذه مهارة حسابية بالإضافة إلى مهارة تسمية بياناته الشخصية. إن هذه لعبة جيدة وبسيطة وهي إستغلال لنفس الوسيلة في أكثر من مرحلة من مراحل التعلم وبهذه الطريقة تستطيع أن تتأكد أن الطفل يستطيع أن يجيب على الأسئلة المتعلقة ببياناته الشخصية حتى ولو ألقيت عليه بشكل غير مرتب.

إن البيانات الشخصية هي مهارة لابد من تدريسها لكل طفل قادر من ذوي الإحتياجات الخاصة. في حالة إذا كان الطفل قادراً على حفظها وتذكرها أو غير قادر على ذلك. إذا كان طفلك غير قادر على حفظ بياناته الشخصية أو غير ناطق يمكنك أن تضع بطاقة على صدره تحتوي على بياناته، على أن تعلمه أن يؤشر إليها عند سؤاله عنها أو يمكنك كتابة تلك المعلومات على شريط لاصق وتلصقه على ملابس الطفل بإستمرار. حاول أن تجد طريقة لفعل ذلك إنها حماية لطفلك من الضياع.

مفهوم حار وبارد:

يعد مفهوم حار وبارد من المفاهيم الأساسية التي يجب أن يتعلمها الطفل حيث أنها تُعطي قدر من الحماية الذاتية. فبعض الأطفال قد يتعرضون للأذى نتيجة قيامهم بلمس أجسام حارة حتى بعد تحذير الآباء أو المدرسين لهم بعدم لمس الجسم لأنه حار. معظم هؤلاء الأطفال لا يدرك معنى كلمة "حار أو بارد" لذا فإنه يقع في الخطأ ويؤذي نفسه حتى بعد تحذيره. وللتدريب على تلك المفاهيم أحضر بطاقتين أكتب على أحدهما كلمة "حار" باللون الأحمر مع رسم صورة كأس بنفس اللون يخرج منه دخان.

وكلمة "بارد" باللون الأزرق مع صورة كأس أيضاً. وهذه فرصة لتعليم الطفل الألوان، أنها مناسبة جيدة للتدريب على ذلك المفهوم الثانوي في مكانه الطبيعي. إصنع نسختين من كل بطاقة. إبدأ التدريب بالمطابقة والتمييز والتسمية للبطاقات. سوف تجد أنه من السهل على طفلك تسمية الكلمتين.

حار	بارد

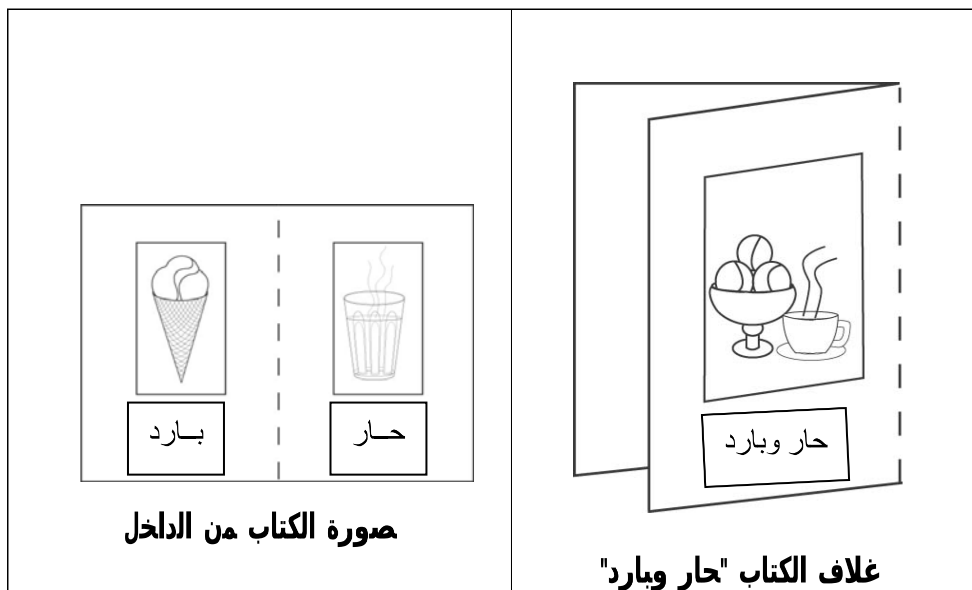
بطاقات حار وبارد

بعد تسمية طفلك للكلمتين قم بإحضار كأسين متطابقين في الشكل ضع في أحدهما ماء "حار" وفي الآخر ماء "بارد" أطلب من الطفل أن يضع إصبعه في الماء البارد ثم قدم له البطاقة المكتوب عليها كلمة "بارد" وأخبره أن الماء بارد دعه يردد خلفك أن "الماء بارد" ثم ضع البطاقة على الكأس الذي به ماء بارد. بعد ذلك قدم للطفل الكأس الذي به ماء حار أو ساخن. إجعل طفلك يضع إصبعه في الكأس ليشعر بحرارة الماء، أخبره لفظياً أن "الماء حار". إجعله يردد وراءك، ساعده على أن يلاحظ البخار الذي يخرج من الكأس. إجعل طفلك يشعر معنى كلمة "حار وبارد" بعد أن تعلم تسميتهما. بعد أن يدرك الطفل المفهوم وبعد إنتهاء مرحلة الإكتساب.

يمكنك أن تلعب معه لعبة الصور. أحضر صورتين لكلمتي "حار وبارد" ثم إعرض الصور على الطفل بشكل عشوائي وأطلب منه أن يسميهما لك يمكنك دمج الكثير من المهارات كما شرحنا سابقاً. في مرحلة التعميم إصنع كتاباً للطفل تحت عنوان "حار وبارد".

إرسم صوراً للأشياء المألوفة في حياة الطفل مثل "ماء، شاي، آيس كريم، قهوة ...إلخ. إستخدم صور أشياء تكون في العادة إما حارة أو باردة. فمثلاً الآيس كريم في العادة يكون بارداً بينما يكون الشاي في العادة حاراً.

اعط إشارة دخان أو بخار متصاعد لكل صنف حار. إعرض على طفلك الكتاب وإبدأ معه في تصنيف الأشياء الموجودة في الكتاب إلى حار وبارد. إجعل كل صورة فيها صنف حار أمام صورة فيها صنف بارد. في البداية يمكنك إستخدم الألوان أحمر للحار وأزرق للبارد حتى يسهل على الطفل المقارنة مع ملاحظة أن تتخلص من الألوان في وقت لاحق عند إدراك الطفل للصور. درب طفلك على أن يسمي ويقرأ الأصناف الموجودة في الكتاب إذا لم يكن يستطيع تسميتها. أما إذا كان يسميها إجعله يضع بطاقة حار على كل صنف حار وبطاقة بارد على كل صنف بارد في الكتاب ساعد الطفل على أن يسمي وينطق الكلمات حار وبارد أثناء عملية المقارنة والتصنيف.



حار وبارد
غلاف الكتاب "حار وبارد"
حــار
بــارد
صورة الكتاب من الداخل

أنت الآن علمت طفلك مفاهيم "حار وبارد" ولكنك لم تعلمه كيف يتصرف إتجاه تلك المفاهيم. ولكي يستطيع الطفل ذلك لابد أن تقدم له المعلومة فكما ذكرنا سابقاً أن الطفل لن يستطيع الإستنتاج من تلقاء نفسه هو دائماً يحتاج أن تقدم له المعلومة بشكل منظم. لذا ضع للطفل قانون "هذا حار. ضع يدك بعيداً" أو "هذا حار. ضع يدك على الطاولة أو على ركبتيك...إلخ" إجعل هذا القانون مصور ليسهل على الطفل إدراكه. دائماً إربط بين كلمة "حار" وكلمة "ضع يديك على ....." فأنت بهذه الطريقة تربط بين المفهوم والسلوك الذي على الطفل أن يتبعه تجاه ذلك المفهوم.



قانون حار وبارد

أحضر للطفل كأسين متطابقين أحدهما به ماء حار والآخر به ماء بارد. إجعل الطفل ينتبه للدخان الذي يخرج من الكأس الذي به ماء حار، إعرض عليه الكأسين ثم اسأله "أين الكأس الذي به الماء الحار؟" عندما يختاره إعرض عليه القانون "حار. ضع يدك بعيداً" وأخبره به بطريقه لفظية يمكنك تمثيل نموذج للقانون أمام الطفل. بعد ذلك يمكنك عرض الكأسين مرة أخرى. أطلب منه أن يحدد الكأس الذي به الماء الحار. إسأله "ماذا يجب أن تفعل؟" إذا ذكر الطفل لك القانون "أبعد يدي" إعطه التغذية الراجعة مباشرة إذا لم يستطع إعرض عليه خيارات "هل تمسكه أم تبعد يدك؟" وإعرض عليه القانون المصور في نفس الوقت حتى يكون مصدر ومرجع للطفل. إحتفظ بالبطاقة التي عليها القانون في الفصل، إصنع منها نسخة أخرى للمنزل. ذكره بالقانون في كل مرة يحاول فيها الطفل لمس شيئاً حاراً. يمكنك إستغلال الفرصة في تعليمه الأطعمة الحارة والأطعمة الباردة. إجعله دائماً يربط بين صورة الدخان المتصاعد الذي يخرج من أي أكل أو مشروب وبين كلمة حار. كذلك لا تنسى أن تدربه على كيفية التصرف بأن يبعد يديه عن الشيء الحار.

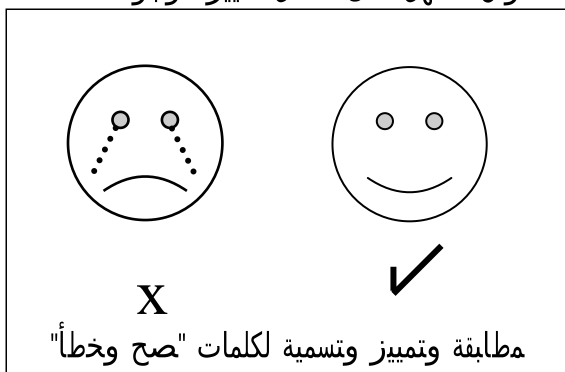
صورة القانون

وهكذا فإنك قمت بتقديم المفهوم للطفل، ساعدته على إدراك معناه وعلمته كيفية التصرف إتجاهه وما عليك بعد ذلك سوى تعميم المهارة في المواقف الحياتية المختلفة.

مفهوم "صح، وخطأ":

في كل مرة أفكر فيها في هذا المفهوم يحدث لي نوع من الخلط. هل هذا المفهوم مفهـوم رئيسي أو مفهوم ثانوي؟ أنا أعني هل يجب أن نخطط لتعليم هذا المفهوم أم نعلمه وندرب عليه من خلال المواقف التي تحدث فجأة خلال اليوم كجزء من التدريب اليومي للطفـل. بعد فترة من التفكير إعتبرت هذا المفهوم مفهوم رئيسي، لماذا؟ إن هذا المفهـوم يصـف الكثير من المواقف والسلوكيات التي قد يمارسها الطفل وتشكل خطر عليه أو سلوك قـد يكون غير مقبول إجتماعياً ويسبب الحرج للأسرة أو المدرس. كما أن هذا المفهـوم هـو مفهوم متغير، بمعنى أنه يختلف من بيئة لبيئة ومن مجتمع إلى مجتمع وحتى من أسرة إلى أخرى. إنه من الصحيح أن هناك قوانين وقواعد عامة يجب إن نتبعها جميعاً لكن لا يزال هناك هامش يحتوي على الكثير من الأفعال والتصرفات التي لم نتفـق علـى صـحتها أو خطأها. فالبعض قد يرى أنها تصرفات صحيحة أو لا بأس بها، والبعض الآخر يـرى أنها خاطئة. فإذا كنا كأشخاص طبيعيين مختلفين على طبيعة الأفعال المرتبطة بـالمفهوم فهل نتوقع أن يتعلمها الطفل ويدركها إذا قدمناها له كمفهوم ثانوي! ولإزالة هـذا الخلـط يمكن أن ندرب الطفل على الأشياء المتفق على صحتها أو خطأها ونترك الأشياء التي قد نختلف عليها مؤقتاً خارج نطاق التدريب. وعندما يستطيع الطفل إدراك المفهوم يمكننا أن نطبقه على المواقف الحياتية اليومية له. لذا فإننا سوف نخطط في البداية لـتعلم المفهـوم كمفهوم رئيسي ثم سنقوم بإستخدامه في الأنشطة المختلفة كمفهوم ثانوي.

يبدأ التدريب على المفهوم بإستخدام بطاقات مصورة وعمل مطابقة وتمييز وتسمية لتلـك البطاقات. البطاقة الأولى لصورة رجل يبتسم وعلى البطاقة علامة (√) وآخر ذو وجه حزين وعليه علامة (X) يمكن إستخدام الألوان لتسهل على الطفل تمييز الوجوه.



مطابقة وتمييز وتسمية لكلمات "صح وخطأ"

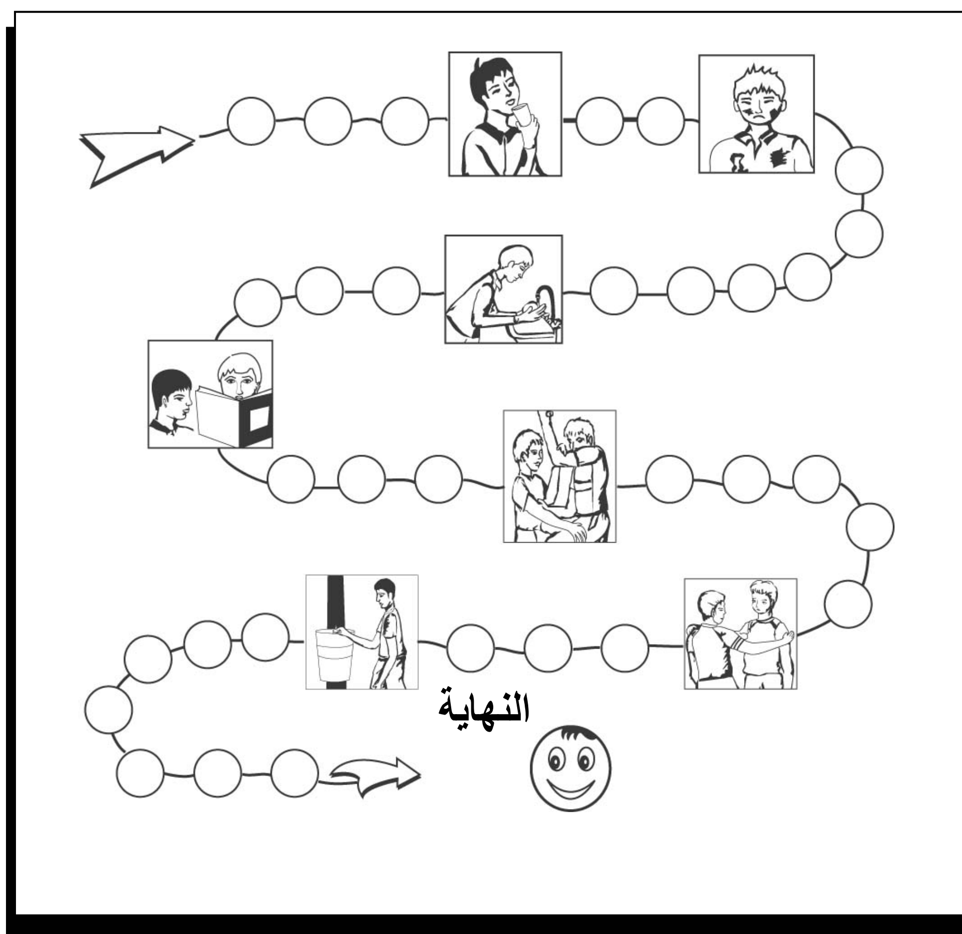
فالوجه الباسم مثلاً يمكـن أن يأخـذ اللون الأخضر بينما الوجـه البـاكي أو الحزين يأخذ اللون الأحمر.

بعد أن يقوم الطفل بتسمية الصورتين. قم برسم عدة مواقف تمثل تصـرفات صحيحة وأخـرى تمثـل تصـرفات خاطئة. مثال: إعرض عليه صـورة تقول: "أحمد يغسل يديه قبل الأكل" ثم قل: "هذا تصرف صحيح".

إجعله ينظر للبطاقة التي عليها صورة الوجه الباسم ثم يضعها علـى الصـورة. إعطـه التغذية الراجعة مباشرة "ممتاز، جيد" إعرض عليه صورة معاكسة "أحمد يأكل ويديه غير نظيفة" ثم قل: "هذا تصرف خاطئ" إجعله ينظر للبطاقة التي عليها صورة الوجه الباكي ثم يضعها على صورة السلوك. إستخدم تعبيرات الوجه للدلالة على المفهوم. في مرحلـة

لاحقة يمكن أن تمثل تعبيرات الوجه إشارة للطفل على صحة تصرفه من عدمه. بعد التدريب على عدة مواقف مختلفة من خلال الصور والرسوم. يتم تقديم تلك الصور مرة أخرى على أن تعطي الطفل الفرصة للتفكير وإتخاذ القرار بإختيار البطاقة المناسبة التي تمثل كل موقف إذا كان صحيحاً أو خاطئاً، مع قيام الطفل بنطق الكلمات المناسبة للبطاقة التي سيختارها إذا كانت "صح أو خطأ". بعد أن ينتهي الطفل من مرحلة الإكتساب تحول إلى مرحلة التدريب حتى الكفاءة. صمم له اللعبة التالية يمكنك تسميتها "لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ"

لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ:
أحضر زهر وقطعتين من الفيش واحدة حمراء والأخرى زرقاء مثلاً وبطاقتين مصورتين مكتوب على أحدهما "صح، تقدم خطوتين للأمام" ومكتوب على الأخرى "خطأ، إرجع خطوتين للخلف".



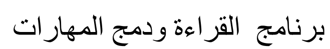
لعبة السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ



(X)	(√)
خطأ. إرجع خطوتين للخاف	**صح. تقدم خطوتين للأمام**

البطاقتين صح وخطأ

قم بتدريب الطفل على تسمية وإدراك البطاقات الملصقة على الوسيلة. أطلب من الطفل أن يختار لون الفيش الذي يرغبه وفي هذا تشجيع له على إستخدام مفهوم الألوان بشكل عملي. ضع قطعتي الفيش على نقطة البداية في لوحة اللعب. إبدأ بإلقاء الزهر، إقرأ الرقم على الزهر ثم قم بالعد على لوحة اللعب وضع الفيش في النقطة التي تصل إليها. ثم إجعل طفلك يأخذ دوره ويلقي بالزهر ثم يقرأ الرقم ويعد ليصل إلى النقطة الصحيحة على لوحة اللعب. كما تلاحظ فعملية العد لها سبب ونتيجة لذا فهي وظيفية. إذا كان طفلك يستطيع إستخدام الآلة الحاسبة أو الجمع يمكنك أن تجعله يلقي بالزهر ثم يضيف الرقم الذي حصل عليه إلى النقطة التي وصل إليها ويقوم بعملية الجمع للوصول إلى النقطة التالية مباشرة بدون العد وبذلك تكون قد تعاملت مع الفروق الفردية بين الأطفال بطريقة جيدة فالطفل الذي لا يستطيع الجمع قام بالعد والطفل الذي تسمح له قدراته بالقيام بعملية الجمع قام بالعمل المناسب له. في بعض الأحيان يعطى للطفل بعض "العملات، أو الفيش، أو حبات الفول......إلخ" ليقوم الطفل بالعد مرات ومرات بدون سبب، وفي كل مرة يفشل الطفل في



عملية العد أو ينسى رقماً عليه أن يعيد المحاولة من جديد وأود أن أذكر هنا أن هذه ليست الطريقة المناسبة لتعليم مادة الحساب أو الرياضيات. فنحن لا نعد بدون سبب. هناك بعض الأطفال الذين يستطيعون العد التكراري من١ إلى ١٠٠ ويفشـل فـي عـد ٦ جنيهـات أو ٨ أغراض مثلاً. لماذا؟ لأن الطفل لم يكتسب القدرة على الربط بـين الأرقـام التـي يحفظها عن غيب والأشياء الموجودة في بيئته بما يعني أنه ليس عنده القدرة على ربـط الدال بالمدلول. فنحن علمناه العد والأعداد ولكننا لم نعلمه متى، لماذا، وكيف يستخدم تلك الأرقام! هناك البعض الآخر من الأطفال الذي يستطيع العد من ١ على ١٠ وعندما تعطيه ٧ أغراض ليعدها يقوم بالعد بطريقة صـحيحة وعنـدما تسـأله كـم غـرض لـديك؟ فإنه إما لا يجيب أو يرجع للعد من البداية. هذه هي بعض المشكلات التي تواجه عمليـة تعليم الحساب. إن أهم ما أريد أن أذكره هو أن نفكر دائماً في الطريقة الوظيفية والفعالـة في التعليم للحصول على أفضل النتائج.

دعنا نرجع للعبة مرة أخرى. أنا ألقي بالزهر وأقرا الرقم ثم أقوم بالعد على لوحة اللعـب ثم أضع الفيش في المكان الصحيح، وأعطي الطفل فرصة لأخذ الدور وعندما يقف أي منا على صورة ينظر إلى السلوك الموجود في الصورة. يحدد إذا كان هذا السلوك صـحيح أو خاطئ ثم يطبق القانون "تقدم خطوتين للأمام" أو "إرجع خطوتين للخلف" وهنا يمكن أن نعلم الطفل مفهوم الطرح بالإضافة إلى مفهوم الجمع الذي تعلمه سابقاً. بعد أن يتقن الطفل اللعبة يتم تصميم كتاب له بعنوان "صح وخطأ".

إلى هذه النقطة نستطيع أن نؤكد إذا كان الطفل قد أدرك مفهوم "صـح وخطـأ" كمفهـوم رئيسي. والآن يجب أن ندرب الطفل على تطبيقه في حياته العملية كمفهوم ثانوي. إستخدم صور "صح وخطأ" التي قمت بالتدريب عليها لوصف تصرفاته داخـل الفصـل حسـب الموقف. حينما يقوم الطفل بتصرف خاطئ أو تصرف جيد داخل الفصل إرفـع البطاقـة التي تصف الفعل الذي قام به، عبر عن البطاقة لفظياً بقولك "صـح أو خطـأ" إسـتخدم تعبيرات الوجه للدلالة على الفعل. بعد فترة يمكنك التوقف عن إستخدام البطاقات وتكتفي بالتعبير لفظياً عن الفعل الذي يقوم الطفل بأدائه بالإضافة إلى إستخدام تعبيـرات الوجـه كمثير بصري للطفل. يمكنك أن تعلم الطفل أن يعتذر عن الموقف الخاطئ بقـول كلمـة "آسف". شجع دائماً السلوك الجيد وامدحه فإن الطفل سوف يبحث عن المديح بإسـتمرار وسوف يحاول أن يتصرف بالطريقة التي يعرف انك تحبها وتمدحه فيها. وهذا يعد دعماً للسلوك الإيجابي للطفل ليحل محل السلوك السلبي له.

ترديد القراءة:
إن الكتابة هي أعظم إختراع في تاريخ البشرية. فهي تساعدنا على التواصل عبر الأجيال وتسهل إنتقال الحضارة والعلوم والمعارف الإنسانية إلى أكبر عدد ممكن من الناس. فبدون الكتابة لم يكن التطور الحضاري ليستمر.
إنني عندما أنظر لتلك الرموز التي نستخدمها في الكتابة فإنني أتعجب كيف لهذه الرموز المجردة أن تتحول وتُتَرجم داخلنا إلى معاني حية ومشاعر ومعارف. في بعض الأحيان عندما يقرأ الإنسان عن حدث مؤثر يمكنك أن ترى الدموع في عينيه أو ملامح الحزن على وجهه. فكيف يحدث ذلك؟
كيف أمكن لهذه الأشكال الجامدة والرموز المجردة التي تُدعى بالأحرف الأبجدية أن تغير مشاعر ذلك الإنسان، وكيف تحولت إلى شيء حي! إن الأحرف الأبجدية عندما تتجمع تتحول إلى كلمات. وبما أن كل كلمة أو مجموعة كلمات تكون "جملة" لها مرجع في المحتوى اللغوي للمخ، وكل مرجع يقود إلى هدف تدركه حواسنا، لذا فنحن نصل إلى عالم المعنى حيث تذوب الكلمات وتتلاشى ويظل المرجع في الأذهان. وقد إنتقل هذا المعنى عبر مجموعة من التوافيق والتباديل في اللغة وتتمثل تلك المجموعة في "المفردات اللغوية، تركيب الجملة، القواعد النحوية التي تم إستخدامها، وقواعد الصرف أو حتى نغمة الصوت" ودعني أعطي مثالاً بسيطاً على مدى عمق التغير الذي يحدث لنا بمجرد تغيير أحد هذه القواعد البسيطة. فإذا كنا نقرأ قصة مثلاً عن شخص ظالم سيدة ثم جاءت نهاية القصة فقلنا الجملة التالية "مما أدى إلى موته" أنظر إلى الهاء في كلمة "موته" وهي إحدى قواعد الصرف بماذا ستشعر؟ قد تشعر أنك سعيد لأن ذلك حدث. دعنا الآن نغير الجملة إلى الجملة التالية "مما أدى إلى موتها" أنظر إلى الهاء في تلك الجملة ماذا سيكون شعورك؟ إن شعورك سوف يختلف تماماً. ما هو سبب إختلاف الشعور؟ إنها قواعد الصرف التي غيرت المعنى إلى النقيض تماماً. وهكذا نرى أنه بإختلاف بسيط لتلك المعايير أو القواعد اللغوية يتغير المعنى وتتغير المشاعر والمواقف والأفكار......إلخ.



الرموز المكتوبة  **لغة حية**  **المعنى**  **تغيير المفاهيم**

إفترض أنني عرضت عليك الجملتين التاليتين "من الأشياء اللذيذة التي أكلتها أمس *كارفينا*، وبعد ذلك أخذت *بلان*". عند قراءتك للجملة الأولى ستظل مستريح إلى أن تصل إلى كلمة *كارفينا* وعندما تصل إلي هذه الكلمة سوف تأخذ جولة سريعة داخل مخك في محاولة لمطابقة هذه الكلمة إلى أي مرجع، حتى ولو كان قريباً للمعنى. وربما تقرأ الكلمة مرة، مرتين أو حتى ثلاثة مرات وفي كل مرة قد تعطي نفسك برهة من الزمن لمحاولة

إكتشاف معنى الكلمة. سوف يقوم مخك بعملية مسح شامل لكل المفردات اللغوية التي تعرفها في محاولة لإيجاد ولو كلمة مشابهة للوصول إلى المعنى. وذلك بالطبع لن يحدث لأن هذه الكلمة غير موجودة أصلاً في اللغة العربية. هنا المعنى مفقود! لكن إذا كنت شخصاً يحب الأكل وقرأت تلك الجملة فإنك سوف تُعد نفسك تلقائياً لوجبة لذيذة وسوف يسيل لعابك إلى أن تصل إلى كلمة *كارفينا* التي سوف تصدمك. كل تغير فسيولوجي حدث في جسمك سوف يتوقف ما عدا مخك الذي سيظل يبحث عن معنى. بالرغم من أنه لا أنا ولا أنت نعرف معنى الكلمة فإننا قد اتفقنا على أنها نوع من الأكل بسبب الفعل الذي يسبقها. الآن دعنا ننظر للجملة الثانية كلمة *بلان* هل هي نوع من الطعام، غرض من الأغراض، أم وسيلة مواصلات؟ لا نعرف وذلك لأن الفعل الذي يسبقها وهو كلمة "أخذنا" غير محدد المعنى مثل كلمة "أكلتها" هذه هي الطريقة التي تتفاعل بها الكلمات والمفردات مع بعضها البعض لتنتج معاني.

مؤقتاً دعنا نترك هذه المقدمة الآن لنناقش شيئاً آخر. في يوم من الأيام قرأت مقالة عن بحث تم على مجموعة من الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة. وكانت نتيجة البحث أن بعض الأطفال كانت مقدرتهم على القراءة تطابق قدرة أشخاص طبيعيين عمرهم ١٨ عاماً لكن إدراكهم لما يقرأون لم يكن ليتعدى طفل عمره الزمني ٨ سنوات. إن المبالغة في تعريض الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة الذين يمتلكون القدرة العالية على القراءة إلى كلمات ومعاني وجمل في مجلات، كتب، صحف ....إلخ يكون على حساب فهم وإدراك الطفل لما يقرأ. وأنا أعتبر الطفل الذي من هذا النوع هو شخص يعاني من إعاقة يمكن أن نسميها "ترديد القراءة". لماذا إخترت هذا المصطلح؟ دعنا ننظر لهذه المقارنة ثم نحكم.

لكن دعنا أولاً أن نتفق على أنني سأستخدم كلمة "مفردة لغوية" للإشارة إلى الكلمة ومرجعها في البيئة.

ترديد الكلام	ترديد القراءة
- الطفل لا يفهم فهو يردد مايسمعه.	- الطفل لا يفهم فهو يردد مايراه.
- مشكلة الطفل في قلة المفردات اللغوية. الكلمات التي تقود للمرجع.	- مشكلة الطفل في قلة المفردات اللغوية. الكلمات التي تقود للمرجع.
- الطفل لا يفهم معنى الكلمات التي يسمعها.	- الطفل لا يفهم معنى الكلمات التي يقرأها.
- الطفل لا يجيب على أسئلتك أو يعطي إستجابة مناسبة.	- الطفل لا يجيب على أسئلتك أو يعطي إستجابة مناسبة.

بالعودة إلى المثال على الأطفال الذي يعانون من ترديد القراءة. إن إدراك هؤلاء الأطفال للكلمات التي يقرءونها لم تكن بأي حال افضل من قراءتنا وإدراكنا لمعاني كلمات مثـل "*بلان* أو *كارفينا*". إن معظم المعلومات التي يحصل عليها الطفل من الكلمات المكتوبـة ليست واقعة في مجال القدرات اللغوية الحالية للطفل أو كلها. بالإضافة إلـى أن سـرعة هؤلاء الأطفال في القراءة تفوق سرعتهم على الإدراك. لهذين السببين يتوقف الطفل عن البحث عن الكلمات والمعاني داخل مخه فهو يستخدم مهاراته في القراءة بشـكل أفضـل بكثير من إستخدام قدرته على الفهم وإدراك المعاني. فإنفعال الطفل بمهارات القراءة التي يتقنها يكون أعلى من قدرته على الفهم.

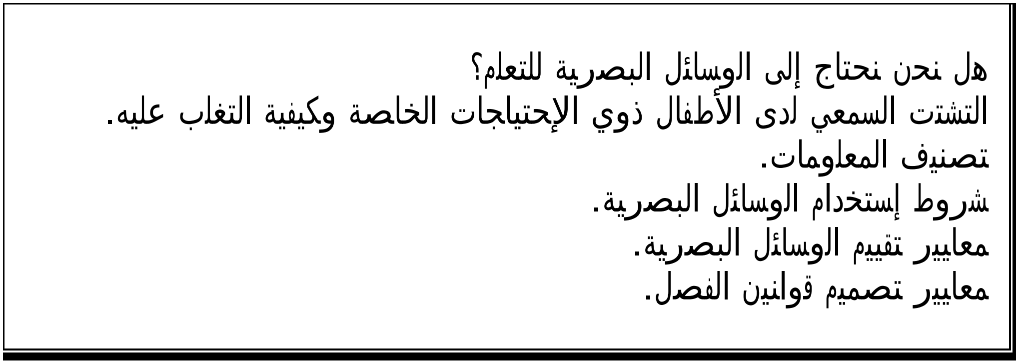
ولتنمية قدرة الطفل على الفهم والإدراك أثناء القراءة لابد من إتباع الإجراءات التالية:

- أولاً: إقرأ الكتاب أو القصة مع الطفل.
- ثانياً: إشرح الكلمة أو الكلمات الصعبة التي تواجه الطفل.
- ثالثاً: إستخدم أكبر عدد ممكن من الصور لشرح ما تقول.
- رابعاً: إعط الطفل الفرصة ليقرأ القصة وحده ببطء حتى تتغلب على عامل تفوق سرعة القراءة على سرعة الإدراك.
- خامساً: علمه أن يسألك عندما لا يفهم.
- سادساً: إعرض على الطفل الخمسة أسئلة التالية للإجابة عليها بعد قراءة القطعة: "ما هو الفعل؟"، "من الذي قام بالفعل؟"، "متى حدث الفعل؟"، "أين حدث الفعل؟"، " كيف حدث الفعل؟". هذه الأسئلة الخمسة يمكن تطبيقها على كل القصص، الكتب، المجلات التي يقرأها الطفل.
- سابعاً: قم بتقديم سؤال واحد في كل مرة واعط الطفل الفرصة للإجابة عليه.
- ثامناً: إجعل الطفل يغش إذا أراد ذلك. تذكر أن الكتاب الذي تقدمه له هو مرجع وليس إختبار. فهو يتعلم كيف يتعامل مع مهارة قديمة بطريقة جديدة. المهارة القديمة هي القراءة والمهارة الجديدة هي فهم ما يقرأ.

إن تدريب الطفل على كيفية إتقان مهارات القراءة والفهم بالإضافة إلى تعلمه مهارة أن يسأل عند عدم الفهم هي إستراتيجية جيدة فهي تعطي الطفل وسيلة فعالة للبحث عن المعرفة.

* * *

الفصل الثالث
الوسائل البصرية



هل نحن نحتاج إلى الوسائل البصرية للتعلم؟
التشتت السمعي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وكيفية التغلب عليه.
تصنيف المعلومات.
شروط إستخدام الوسائل البصرية.
معايير تقييم الوسائل البصرية.
معايير تصميم قوانين الفصل.

هل نحن نحتاج إلى الوسائل البصرية للتعلم؟

إن الإجابة على ذلك السؤال هي بالتأكيد " نعـــم ". دعني أسألك كم مرة وصـف لـك صديق موقع بيته وطلبت منه أن يرسم لك خريطة لتتمكن من الوصول إليه؟ كـم مـرة إحتجت أن تكتب محاضراتك أو دروسك لتتمكن من تذكر ما قاله المعلم أو الدكتور؟ كـم مرة ذهبت إلى المطعم وذكر لك النادل الأطعمة المتاحة وطلبت أن ترى قائمـة الطعـام لتختار منها ما تريد؟ كم مرة سمعت أحداث مباراة كرة قدم في المذياع وتمنيت لو أنـك تراها على شاشة التلفاز؟ كم مرة راجعت تذاكر سفرك لتتأكد من موعد الحجز رغم أنك سمعته جيداً وأنت في مكتب حجز التذاكر؟

يتضح لنا مما سبق أن الذاكرة البصرية لنا كأشخاص طبيعيين أقوى من الذاكرة السمعية. وهذا إذ ينطبق على الشخص الطبيعي يكون أكثر فاعليـة فـي الطفـل ذو الإحتياجـات الخاصة. فكما ذكرنا سابقاً فإن قنوات الذاكرة للطفل ذو الإحتياجات الخاصـة (متلازمـة داون) هي ٥ قنوات قد تزيد أو تنقص ٢. بمعنى آخر فإن عدد قنوات الذاكرة بالإضـافة إلى إتساع تلك القناة أقل من الشخص الطبيعي. لذا كانت الوسائل البصرية من أهم عوامل التعلم لهؤلاء الأطفال حيث أنها تضيف مدخل جديد للمعلومات.

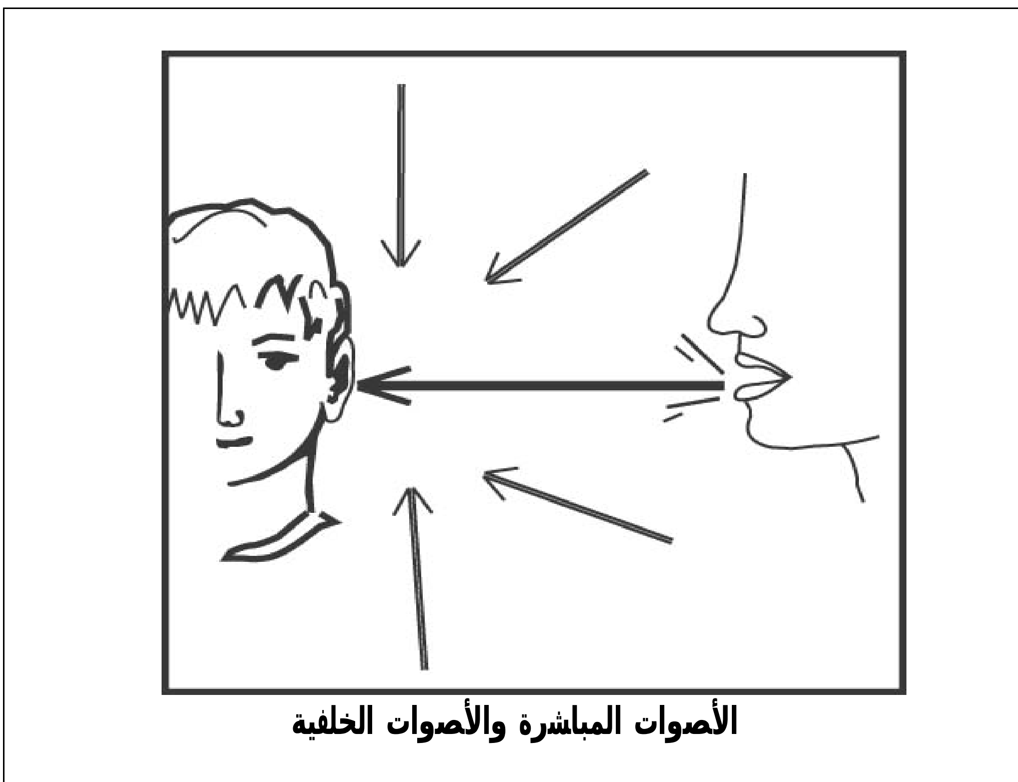
التشتت السمعي لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وكيفية التغلب عليه:

يعاني معظم الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة من مشكلات سلوكية توحي أحياناً بأنها إعاقة سمعية، أو تشتت في الإنتباه، أو إضطراب في الإسـتيعاب السـمعي، أو ضـعف الذاكرة السمعية. وفي الوقت نفسه يظهر العديد من أولئك الأطفال قدرة عالية في مهاراتهم البصرية. وقد أظهرت الإحصاءات أن قدرات هؤلاء الأطفال ٩٠% منها بصرية و١٠% سمعية، مع إفتراض أن قدرتهم على السمع في حدود الشخص الطبيعي. ولذا يجد أولئـك الأطفال صعوبة في الإستجابة للأوامر اللفظية وإدراكها.

إن بعض هؤلاء الأطفال وخاصة الأطفال المصابون بالتوحد يعانون من حساسية مفرطة للأصوات وليست عندهم المقدرة علـى الإنصـات الإختيـاري. فمـامعنى الإنصـات الإختياري؟

يوجد في البيئة عدد من المصادر الصوتية يعمل في آن واحد. وقد تم تقسيم تلك المصادر الصوتية إلى نوعين (أصوات مباشرة، وأصوات خلفية).

فقد تتحدث إلى صديق لك في الشارع، أو في المكتب أو حتى في المنزل بينمـا جهـاز التلفاز مفتوح والأطفال يلعبون وسيارة أحد الجيران تصدر بوق.....إلخ.



الأصوات المباشرة والأصوات الخلفية

إن المستمع الطبيعي يستطيع إستبعاد تلك الخلفيات الصوتية والتركيـز إختياريـاً علـى ماتتحدث به إليه. بينما يظل الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة غير قادرين على ذلك. فهم يتلقون جميع المعلومات السمعية بنفس القوة لذلك فهـم يعجـزون عـن الإسـتماع الإختياري. فهم إما أن يتلقوا جميع الأصوات وإما أن يستبعدوها كلها. وهذا يسبب خلـل في إدراكهم لما يسمعونه فهم لا يعالجون الأصوات بنفس الطريقة التي نعالج نحـن بهـا الأصوات. أضف إلي ذلك أن الرسالة السمعية سريعة التغير والإنتهاء، فقد تنتهـي مـن إرسال رسالتك قبل أن يركز الطفل بدرجة كافية لتلقيها. فيفقد الطفل جزء مـن أو كـل الرسالة أثناء محاولة تركيز الإنتباه لذلك فهو لايستطيع فهم الرسالة وإدراكها.

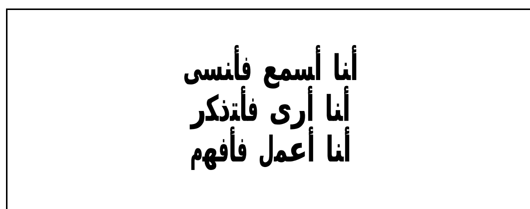
وعلى العكس من ذلك فإن الوسائل البصرية تمنح الطفل الوقت الكافي لإستيعابها وثبـات الرسائل البصرية تعطي الطفل الفرصة للتركيز عليها لفترة كافية ومراجعتها أكثـر مـن مرة إذا إحتاج الأمر. إن توفير الوسائل البصرية لايساعد الطفـل فقـط علـى التفاعـل والإستجابة بل هو يرتبط بشكل مباشر بقدرة الطفل على الإدراك والتفكير. لـذا فتمثـل الوسائل البصرية الحل السحري للتغلب على مشاكل التشتت السمعي وتقدم قيمـة فعالـة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

تذكـــر:

- تُقدم الوسائل البصرية للطفل رسائل ثابتة وغيرعابرة.
- تتغلب الوسائل البصرية على مشكلة التشتت السمعي وضعف الإنتباه والتركيز.

تصنيف المعلومات:

يكتسب الفرد منا المعلومات ويدرك الكثير من العلاقات بطريقة تلقائية ويحفظ في ذاكرته تلك المعلومات ويصنفها ليستخدمها عند اللزوم لكن الكثير من الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة ليس عندهم القدرة على الفهم والتصنيف وإدراك العلاقات وتوضع المعلومات في رؤوسهم كما تلقى أدوات منزلك في جردل. وهنا تكمن أهمية دور المعلم الذي يسـتطيع تقديم المعلومات في صورة منظمة ومرتبة ليتمكن الطفل من إدراكها، الإسـتفادة منهـا، وإستدعائها عند اللزوم.


أنا أسمع فأنسى
أنا أرى فأتذكر
أنا أعمل فأفهم

هذا المثل الصيني القديم يبين أهمية الحواس في عملية التعلم. يعتقـد بعـض النـاس أن الوسائل البصرية هي الصور والرسوم فقط، وهذا ليس صحيح. فبالرغم من أن الصـور والرسوم تمثل أغلب الوسائل البصرية التي نستخدمها ويكون لها أثر فعال في إستخدامها مع الطفل إلا أنه توجد أنواع أخرى من الوسائل البصرية التي تكون أكثر فعالية خاصـة عند دمجها مع الصور والرسوم مثل:

- إستخدام لغة الإشارة
- المساعدة الجسدية
- النمذجة (تمثيل نموذج للطفل)
- التأشير للأشياء
- تعبيرات الوجه

وللإستفادة من الوسائل البصرية وزيادة فعاليتها، يجب أن تكون الأوامر التـي تعطيهـا للطفل مختصرة وواضحة بقدر الإمكان (إستخدم جملاً قصـيرة)، إدمـج مـع الجملـة الصور وتعبيرات الوجه والتأشير إن أمكن. إعط الطفل الوقت الكافي لترجمة مـاتقول وإدراكه. إن هؤلاء الأطفال يعانون من بعض التأخير في ترجمة الرسائل التي يتلقونهـا من الخارج. إذا لم يستجب الطفل يمكنك تكرار الأمر.

شروط إستخدام الوسائل البصرية:

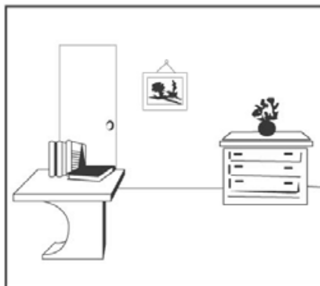
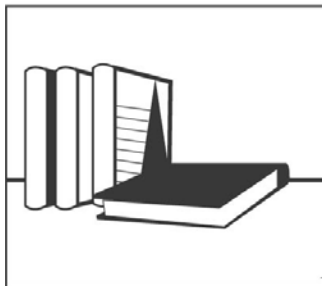
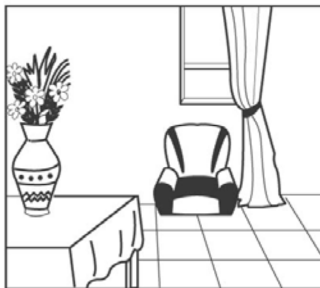
لكي تستطيع إستخدام الوسائل البصرية بشكل فعال لابد من تطبيق بعض الشروط مثل:

١. أن تكون الصور كبيرة بما يكفي لجذب إنتباه الطفل.
٢. الهدف من إستخدام الوسيلة البصرية يكون واضح للمدرس.
٣. إستخدم خلفيات بيضاء أو صفراء خفيفة في الصور.
٤. تجنب إستخدام الكثير من الألوان إذا لم يكن لها هدف تربوي. إسـتخدم الألوان فقط عندما تكون وظيفية فإذا كنت تُعلم طفلك أن التفاحة حمـراء هنا يجب إستخدام الألوان.
٥. إستخدم الكلمات البسيطة والمتداولة ولا تستخدم الكلمات الفصحى التـي نادراً ما نستعملها.
٦. أكتب كلمات المتحدث تحت الصورة حتى يستخدم أي شخص آخر نفـس الكلمات التي تستخدمها أنت مع الطفل. الصور والرسوم لاتقاس بجمالها وأناقتها ولكن تقاس بفعاليتها وواقعيتها للطفل.
٧. ضع كل صورة أو رسم في المكان الطبيعي الذي يجب أن يوضع فيـه. فخطوات تفريش الأسنان المصورة لابد أن توضع في الحمام وليس داخل الفصل.

٨. قـم بتقسيم فصلك إلى أركان. ركن للحساب يحتوي علـى كـل وسـائل الحساب، وركن للقراءة يحتوي على كل وسائل القراءة، وركـن للعلـوم، والدين.....إلخ. وكل ركن لابد أن يكون عليه عنوان واضـح ومصـور وكبير. إن ترتيب فصلك أو غرفة الطفل بهذا الشكل ستساعد الطفل علـى أن يكون أكثر إستقلالية. وهذا لايتطلب منك أن تعرض كل وسائلك فـي نفس الوقت فهذا سيسبب تشتيت لك وللطفل. كما أوضحنا سابقاً في مراحل التعلم فالوسائل التي نستخدمها في تعليم الطفل فـي مرحلـة الإكتسـاب أو التدريب حتى الكفاءة تكون موضوعة أمام الطفل وفي متناوله. أما تلك المهارات التي تحولت إلى مرحلة التعميم وأصبحت كتباً، فيمكن أن نزيل الوسائل الخاصة بها (تلك الوسائل التي كانت تستخدم في مرحلة الإكتساب أو التدريب).

ملحوظة هامة:

لاتتخلص من تلك الوسائل التي إستخدمتها سـابقاً فقـد تحتـاج إلـى إعـادة إستخدامها مرة أخرى، فقط ضعها في دولاب أو خزانة وأغلق عليها.

وسائل بصرية غير صحيحة	وسائل بصرية صحيحة
	
	
	

معايير تقييم الوسائل البصرية:

إن تصميم الوسائل البصرية هي شيء يحتاج إلى الإبداع. وبما أن الوسائل البصـرية هي جزء هام من العملية التعليمية. فلابد أن تكون هناك معايير يجب تطبيقها وإتباعهـا عند تصميم الوسيلة للحصول على أفضل النتائج. بالرغم من أن الوسائل الجاهزة التي تباع في الأسواق هي الأسهل بالنسبة للأخصائي والمـدرس فـي الحصـول عليهـا وإستخدامها فإن هذه الوسائل لا توفر الفروق الفردية بين الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة أو حتى درجة الوضوح التي يحتاجها هؤلاء الأطفـال. إن تصـميم الوسـيلة البصرية يمكن أن يكون توفير أو مضيعة للوقت إعتماداً على كم مـرة سـوف تعيـد تصميم وسيلتك لتلبي إحتياجات الطفل. فإنك إذا قمت بالتخطيط للوسـيلة أولاً سـوف تحصل على افضل النتائج بأقل مجهود. أما إذا خططت لها على عجل فإنك يمكـن أن تبذل الكثير من الجهد لتعديل أو إعادة تصميم وسيلتك. ولذلك سوف أقوم بعرض لبعض المعايير الهامة التي يجب أن تضعها في إعتبارك أثناء تصميم وسيلتك حتـى تصـبح الوسيلة ناجحة وفعالة، سوف أقدم ٢٠ سؤالاً. قم بوضع علامة (√) على كلمة "نعـم" أو "لا" وستمثل النتيجة التي تحصل عليها في النهاية مدى نجاح وسيلتك وفعاليتها.

لا	نعم	**معايير تقييم الوسائل البصرية والتعليمية**
		١. هل الوسيلة تخدم أي من مراحل التعلم المختلفة (الإكتساب، التدريب حتى الكفاءة، أو التعميم)؟ ٢. هل للوسيلة أي أهداف تعليمية أو تواصلية؟ ٣. هل يمكن إستخدام الوسيلة بصورة متكررة؟ ٤. هل الوسيلة رخيصة ولم تتكلف الكثير من المال؟ ٥. هل الوسيلة موفرة للوقت (تجعل الطفل يتعلم المهارة في وقت أسرع)؟ ٦. هل الوقت الذي قضيته في تصميم الوسيلة وقت مناسب (لم تتطلب منك الكثير من الوقت لتنفيذها)؟ ٧. هل يمكن إستخدام الوسيلة من قبل الطفل باستقلالية؟ ٨. هل الوسيلة تحتوي على صور ورسومات واضحة؟ ٩. هل الوسيلة تدعم التفاعل الإجتماعي (أكثر من طفل يمكن أن يستخدمها أو يلعب بها في نفس الوقت)؟ ١٠. هل الوسيلة مناسبة لعمر الطفل الزمني؟ ١١. هل هي للإستخدام الفعلي من قبل الطفل أم لديكور الفصل؟ ١٢. هل الوسيلة تخدم عدد كبير من الأطفال؟ ١٣. هل الوسيلة متحركة (يستطيع الطفل التحرك بها من مكان لآخر بسهولة)؟ ١٤. هل الوسيلة ذات حجم مناسب ليستطيع الطفل التحرك بها من مكان إلى آخر؟ ١٥. هل الوسيلة مكتوبة كما هي مصورة؟ ١٦. هل الكلمات التي تستخدمها توضح الصور؟ ١٧. هل هي قوية بما يكفي لإستخدامها عدة مرات؟ ١٨. هل هي ممتعة (يظهر الطفل رغبة في إستخدامها)؟ ١٩. هل تخدم الهدف الذي صممت من أجله؟ ٢٠. هل الوسيلة تخدم أكثر من مجال بالإضافة إلى مجال التواصل "الحساب، القراءة، الكتابة....."؟

وإعلم أنك لا يجب أن تجيب بكلمة "نعـم" على كل الأسئلة السابقة لكي تكـون وسـيلتك ناجحة. لكن إذا إعتبرنا أن الإجابة "بنعم" على كل الأسئلة السابقة سوف تحقـق وسـيلة ناجحة بنسبة ١٠٠% يمكنك بسهولة أن تحسب نسبة نجاح وسـيلتك. لـديك ٢٠ معيـار يمكنك قياسهم إذا حصلت على ١٨ "نعم" من ٢٠ سوف تكون نتيجتك كالتالي:

١٨÷٢٠×١٠٠%= ٩٠% وهذا يعني أن وسيلتك ممتازة.

بالرغم من إمكانية تطبيق جميع تلك المعايير على الوسائل البصرية سوف يظل هناك خصائص فردية لكل وسيلة لتلبية إحتياجات طفلك ورغباته. لاتتجاهل أبداً القدرات الإستثنائية لبعض الأطفال لكي تصمم وسيلة تحصل بها على نسبة ١٠٠%. فكل وسيلة تصل إلى هدفها هي وسيلة ناجحة فأنت الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يقيم مدى نجاح وسيلته. عند تصميم وسيلة يجب أن تتبع أكبر قدر ممكن من هذه المعايير. وكذلك يجب أن تضع في إعتبارك أن بعض هذه الوسائل قد يتم تصميمها لفئة خاصة من الأطفال ومواقف أو أهداف خاصة.

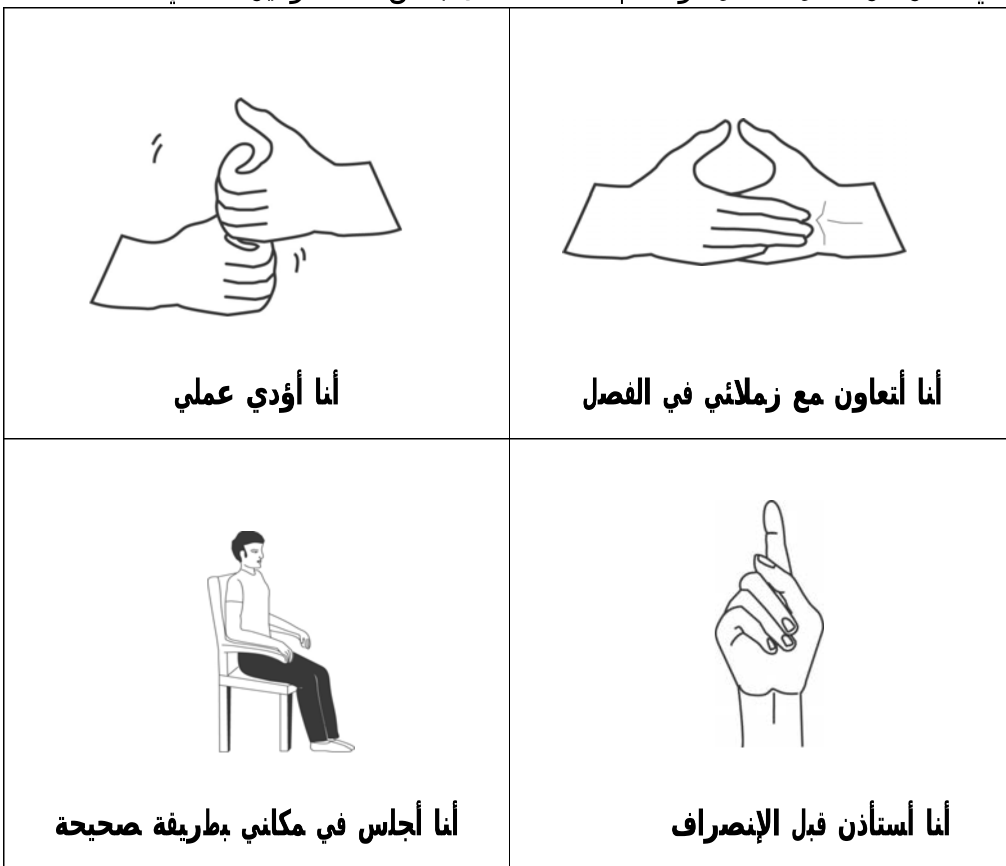
لا ترتبط بالوسائل المرسومة فقط يمكنك إستخدام خليط من الصور والرسوم والرموز.

قوانين الفصل:

تتحدد سلوكيات المجتمع في أي بيئة بالقوانين التي تحكمه. فكلما كانت القوانين واضـحة ومحددة ومعروفة من قبل الأفراد كلما قل إرتكاب الأخطـاء. وكلمـا كانـت القـوانين فضفاضة ومطاطة أدت إلى حالة من الفوضى والإرتباك. وتنسحب تلك القواعـد علـى البيئة الدراسية كما هي على المجتمع. فالبيئة الدراسية هي مجتمع صغير إذا لم تكن لـه قوانين تحكمه وتنظم حركته فسوف يسوده الفوضى، ولذلك وضعنا مـا يسـمى قـوانين الفصل. والمقصود بقوانين الفصل هي تلك القواعد والإرشادات العامة التي يجب إتباعها من قبل كل الأطفال أثناء وجودهم داخل أو خارج الفصل. وقد قمت بتقسيم قوانين الفصل إلي قسمين رئيسيين قوانين الفصل العامة وهي تلك القوانين التي يجب أن يتبعهـا كافـة الأطفال داخل وخارج الفصل أثناء اليوم الدراسي. وقوانين الفصل الخاصة وهي قـوانين توضع لتعديل بعض السلوكيات الخاصة لبعض الأطفال وليس من الضروري أن نطبقهـا على كل الأطفال طالما أنهم لايمارسوا تلك السلوكيات. وسوف نوضـح تلـك القـوانين وإستراتيجية التعامل معها في الجزء التالي.

أولاً: قوانين الفصل العامة:

قوانين الفصل العامة هي تلك القوانين التي تصممها لكل الأطفال في الفصل. تنظم تلك القوانين حركة الأطفال في الفصل وتضبط سلوكهم. فتلك القوانين يجب إتباعها ويمكن قياسها من قِبل الأطفال أنفسهم. لذلك يجب أن تكون تلك القوانين كبيرة، واضحة، مفهومة، عامة، وموضوعة في مكان واضح داخل الفصل مثل أن تكون موضوعة على سبورة الفصل لتسمح لكل طفل بأن يميزها بسهولة عند الرجوع إليها في أي وقت ومن أي مكان من داخل الفصل. وسأقدم هنا أمثلة على بعض تلك القوانين كالتالي:



وهناك بعض القوانين التي يجب أن تُوضع في المكان المناسب لها داخل أو خارج الفصل بدلاً من وضعها على السبورة حتى يمكن إستخدامها بطريقة وظيفية من قبـل الأطفـال. فقانون مثل "أنا أطرق الباب قبل دخول الفصل" يجب أن يوضع على الباب من الخـارج، وقانون مثل "أنا أغلق الصنبور بعد الإستخدام" يجب أن يوضع في الحمام أو مكان غسل الأيدي.

ملحوظة:

- إستخدم دائماً الضمير "أنا" في القوانين بدلاً من إستخدام كلمة "يجب" أو فعل الأمر إجلس أو أطرق أو تعاون....إلخ وذلك لكي تعطي للطفل ثقة بالنفس من أن كل فعـل يؤديـه يأتي من داخله وليس مضطر إلى فعله بضغط قوة خارجية.

ثانياً: القوانين الخاصة (الفردية):

قوانين الفصل الخاصة أو القوانين الفردية تكون موجهة إلى هـؤلاء الأطفـال الـذين يحتاجونها لتعديل سلوك ما مثل: "أنا أضع يدي على الطاولة" إذا كان الطفل يستخدم يده في العبث بأغراض الغير أو في إيذاءهم. هنا يجب أن تلصق هذا القانون أمام الطفـل على المكتب الخاص به وبذلك لاتحتاج أن تذكره بالقانون طوال الوقت فيكفي أن تؤشر على القانون الموضوع أمامه في كل مرة يرتكب فيها خطأ ما. يجـب أن تضـع فـي الإعتبار أن القانون يجب أن يدعم السلوك الإيجابي لاينتقد السلوك السلبي. فبـدلاً مـن وضع قانون مثل "لاتضرب زميلك" يمكنك أن تضع قانون "أنا أضع يدي على الطاولة أو المكتب" وبدلاً من قانون "لاتترك الصنبور مفتوح" يمكن وضع قـانون "أنـا أغلـق الصنبور بعد الإستخدام". فالهدف أن تخبر الطفل بما يجب أن يفعله بدلاً من أن تخبره بما لايجب أن يقوم به. فبهذا الأسلوب أنت تستبدل السلوك السـلبي وتـدعم السـلوك الإيجابي للطفل، ففي بعض الأحيان عندما تخبر الطفل أنه يقوم بعمل خـاطىء فأنـت تتخيل أنه يدرك العمل أو السلوك الصحيح وأنه سيقوم به مباشرة بعد أن تذكره بخطئه، وهذا غير صحيح. فعندما تعطي الطفل معلومة أنه يقوم بالعمل الخاطئ بدون أن تقـدم له خيار السلوك الصحيح، فأنت في الواقع تُربكه. فلايجب أن تتوقع من الطفل أن يدرك السلوك الخاطئ ويقوم بتصحيحه من تلقاء نفسه فهو قد يكون لايعرف ما هو السـلوك الجيد أو ماذا يجب أن يفعل ليصلح الخطأ!

في أحد الأيام أخبرني مدرس بأن لديه طفل يضع إصبعه في أنفه باستمرار، وأنه بـذل قصارى جهده في إخباره "لاتضع إصبعك في أنفك" لكن الطفل كان لايستجيب. فبمجرد أن ينتهي كلام المدرس يعود الطفل لممارسة تلك العادة. فقلت للمدرس بـدلاً مـن أن

تخبر طفلك مالا يجب أن يفعله أخبره بما يجب أن يفعله. فقال المدرس: كيف؟ فقالـت: إصنع له قانون مصور "ضع يديك على الطاولة". إلصق القانون على مكتب الطفل

في كل مرة يضع الطفل إصبعه في أنفه، إقترب منه، أنظر في عينيـه، غيـر ملامـح وجهك، أشر إلى القانون الذي على المكتب، أخبره بصوت حازم وهادىء بأن يضع يديه على الطاولة. لاتقدم له أي معززات مادية أو معنوية عندما ينفذ الأمر الذي وجهته إليه لأن بعض الأطفال قد يتعمد أن يخطئ ثم يصلح خطأه للحصول على المعزز.

بعد فترة أخبرني المدرس أن الطفل يستجيب جيداً للقانون الجديد وهو الآن كلما ينسـى ويضع إصبعه في أنفه فالمدرس ينظر له فقط ثم يحول نظره إلى القانون الـذي علـى الطاولة ليدرك الطفل أن المدرس يريد منه إتباع القانون دون إعطاء أي تعليمات لفظية. إن إعطاء التغذية الراجعة للطفل فورياً عند إبدائه لسلوك جيد مهم جداً لتشـجيعه هـو والآخرين للقيام بنفس التصرف. يمكننا إخبار الفصل بأن أحمد ممتاز لأنه يغلق الصنبور بعد الإستخدام وذلك عندما يبادر أحمد بغلق الصنبور باستقلالية بدون تلقين أو حث مـن المدرس. لكن يجب أن تظل حذراً من هؤلاء الأطفال الذين يسيئون التصـرف أولاً ثـم يصلحون ما أفسدوا في الحال وذلك للحصول على التعزيز أو التغذيـة الراجعـة مـن المدرس. هم يستمتعون بذلك ولكي تتحكم في هذا السلوك يمكنك المبادرة بتعزيز هؤلاء الأطفال قبل أن يسيئوا التصرف. يمكنك أن تخبر الفصل "هل تعرفون، أنا أتوقع أن يغلق أحمد الصنبور بعد أن يغسل يديه لأن أحمد ممتاز" ثم ترفع إبهامك لأحمد. لأن الطفـل سوف يحصل على المعزز أولاً سوف يشعر أنه ليس هناك داعي أن يسيء التصـرف لأنه حصل على مايريد. لذا فهو سيبحث دائماً عن السلوك الصحيح ليؤديه. إربط دائمـاً بين المعزز والسلوك الصحيح.

معايير تصميم قوانين الفصل:

إن قوانين الفصل تعد من الوسائل البصرية الهامة التي تساعد الطفل في تقييم سـلوكياته والتحكم بها ومن ثم دعم السلوك الإيجابي وإستبداله بالسلوك السلبي. لذا فإن تصميم قانون الفصل يجب أن يخضع لعدة معايير:

١- الهدف من القانون:

- هل هو لتنظيم الحركة داخل الفصل، أم لتعديل سلوك بعض الأطفال؟

٢- شكل القانون:

- هل هو صورة أو رسم أو رمز؟
- هل هو واضح وسهل ومفهوم؟
- هل الصورة كبيرة بما يكفي لجذب إنتباه الطفل؟
- هل تحتوي الصورة على مشتتات؟

٣- نوع القانون:

- هل هو عام لكافة الأطفال في الفصل، أم خاص موجه لطفل أو إثنين أو مجموعة معينة من الأطفال؟ وهذا يحدد مكان عرض القانون وحجمه.

٤- مكان عرض القانون:

- هل القانون موضوع في مكان واضح داخل الفصل على السبورة مثلاً، أم في المكان الملائم على باب الفصل من الخارج أو الداخل، أوعلى طاولة الطفل إذا كان مـن القوانين الفردية، أم ضمن جدول الطفل ليتحرك به من مكان إلى آخر؟

٥- حجم القانون:

- هل هو كبير ليشاهده كل الأطفال من أي موقع في الفصل، أم صغير وملصق على طاولة الطفل، أو صغير ومتحرك يمكن للطفل التنقل به من مكان إلى آخر؟

٦- صيغة القانون:

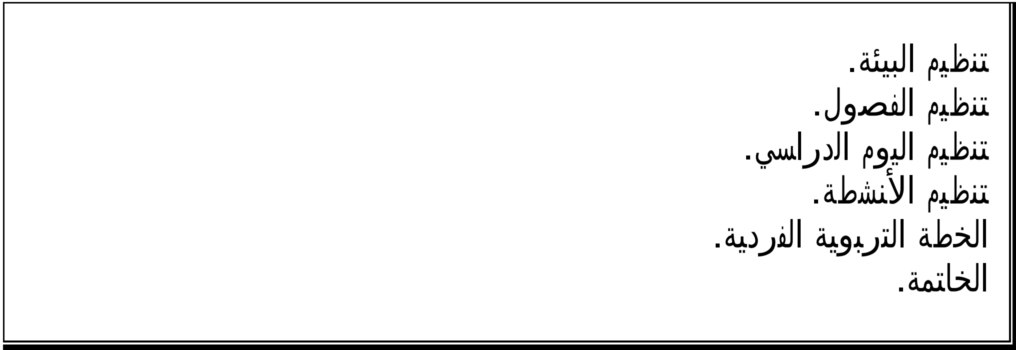
- هل القانون يستخدم صيغة الأنا مثل (أنا أغسل يدي قبل الأكل) لإعطاء الطفل الثقة بالنفس أم يستخدم صيغة الأمر(يجب أن تغسل يديك قبل الأكل) لإعطاء الطفل الشعور بأن هناك قوة أعلى منه تراقبه، فإذا زالت تلك القوة ينتهي العمل بذلك القانون من قبل الطفل؟

إن تحديد تلك المعايير مسبقاً وقبل الشروع في تصميم القانون سيكون لدينا فكرة واضحة عن ماهو المحتوى الذي يجب أن يتضمنه القانون، أين يمكن أن نضعه، كيف نستخدمه وماهو الهدف منه؟ وهذا هو التخطيط الجيد الذي يجب أن نتبعه قبل البدء في تصميم الوسائل البصرية حتى لانصطدم بواقع مختلف وعدم إستجابة تشعرنا بعدم النجاح في مهمتنا التعليمية.

إن التخطيط الجيد لوسائلنا التعليمية هو محك نجاحنا في تطبيق أهداف خطتنا التربوية الفردية التي هي أحد الأسس الهامة في العملية التربوية.

* * *

الفصل الرابـع
تنظيم البـيئـة



تنظيم البيئة.
تنظيم الفصول.
تنظيم اليوم الدراسي.
تنظيم الأنشطة.
الخطة التربوية الفردية.
الخاتمة.

تنظيم البيئـة:

تمثل البيئة حول الطفل عامل من عوامل الإستقرار أو التشتت. فإذا كانت البيئة منظمـة بشكل جيد يسمح للطفل بإدراكها والتفاعل معها فسوف تتجنب الكثيـر مـن المشـكلات السلوكية والتعليمية. فالعشوائية، والتزاحم وعدم وجود أدوار واضحة للأطفال في الفصل يسبب حالة من الفوضى والإرتباك. أما التنظيم الجيد للبيئة فهو يشكل أساس لبناء نظـام تعليمي ناجح. وبما أننا نتحدث عن تنظيم البيئة فلابد أن نُعرف ماهو المقصود بالبيئة ؟

تنقسم البيئة حول الطفل إلى ٣ عناصر أساسية:

- الفصول
- اليوم الدراسي
- الأنشطة داخل اليوم الدراسي

فإذا إستطعنا تنظيم تلك العناصر الثلاثة بشكل جيد فقد إستطعنا تنظيم البيئة حول الطفـل بما يسمح له بإدراك ماحوله والتعاطي معه بشكل مناسب.

فالفصول ونظامها وترتيب الوسائل والأدوات وحتى ترتيب الطـاولات داخلهـا، تنظـيم مواعيد اليوم الدراسي بحيث يدرك الطفل النشاط الذي يؤديه ويتوقع النشاط الـذي يليـه، بالإضافة لتنظيم تلك الأنشطة في خطوات واضحة ومصورة، كل تلـك العوامـل تـدعم إستقلالية الطفل وتساعده على تنظيم الذات وتقبل التغيير. وفي الجزء القادم سنشرح دور كل من تلك العناصر في تهيئة الطفل إجتماعياً وسلوكياً للعب دور إيجابي والتحلي عـن السلوكيات السلبية التي قد تعيقه تعليمياً.

١- تنظيم الفصول :

إن تقسيم الفصول إلى أركان واضحة المعالم تساعد الطفل على رسم خارطة للفصل فـي ذهنه. إذا كان الفصل غير منظم والوسائل معلقة في كل أرجاءه بدون ترتيب يسمح للطفل بإدراكه، فأنت تضيف عامل تشتيت للطفل. إذا أردت مثلاً أن تحصل على قلم وأخبـرت أحد الأطفال بأن يحضر لك ذلك القلم الذي بجوار لوحة العلوم، ماذا تعتقد أن يفعل حـين يبحث عن القلم بجوار جميع لوحات العلوم المنتشرة في الفصل؟ هـو بالتأكيـد سـيرتبك ويتشتت ثم سينسى ماهو المطلوب منه وقد يبدأ بالتحرك بشكل عشوائي في الفصل أو قـد يجري أو يلقي بنفسه على الأرض أو يضرب أحد زملائه، وهكذا سيكون سلوك الطفل هو وليد الترتيب العشوائي للوسائل في الفصل. ماذا إذا كان فصلك منظم بشـكل جيـد، كـل وسيلة أو غرض في مكان محدد وأنت تستخدم الوسائل البصرية بشكل منتظم ثم أخبـرت الطفل بأن يحضر لك القلم من ركن العلوم! بهذا أنت تدعم وتساند طفلك في النجـاح فـي أداء المهمة الموكل بها. فالطفل يعرف أركان الفصل جيداً، ويدرك أين يقع ركن العلـوم،

ويفهم أنه سيقوم بالحصول على القلم لإعطائه لك، لذلك سيقوم بأداء مهمته بشكل جيد، هذا سحر! بتنظيم الفصل من حول الطفل فأنت سوف تخلق نظاماً يسمح للطفل بأن يتوقع أيـن يذهب للحصول على مايريد، وبالتالي ستتجنب حدوث قدر كبير من المشكلات السـلوكية. إن تنظيم الفصول يشكل عامل هام من عوامل تنظيم البيئة ولكي تنظم فصلك بشكل جيـد فيجب مراعاة الآتي:

- مساحة الفصل هي عامل مهم جداً من عوامل التحكم في سلوك الطفل. فمساحة الفصل الكبيرة تشجع على الجري، المشاجرة، والضجة. ولتجنب ذلك إستخدم الأثاث والحواجز الخشبية. قسم المساحة المفتوحة من الفصل إلى أركان محددة بشـكل جيـد للأنشـطة المختلفة. إنتبه أن المساحات الصغيرة تسبب تزاحم وفوضى. قم بتعديل الفصل بحيـث تسمح للطفل بالحركة بحرية دون تزاحم أو جري.

- قم بالتحضير جيداً للنشاط الذي ستقدمه ولاتجعل الأطفال ينتظرون فالإنتظـار يشـجع على ظهور سلوكيات سلبية. وأعلم إنك إن لم تُشغل الأطفال فهم سيشغلونك.
- المجموعات الصغيرة تعمل بشكل أفضل. فإذا كان هناك ٢ مدرسين و٨ أطفـال قـم بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين كل مجموعة مع مدرس فذلك أكثر فاعلية من مشـاركة الثماني أطفال مع المدرسين مباشرة.
- صمم جدول لكل الأنشطة الروتينية في الفصل. ليتمكن الطفل من توقع المطلوب منه.
- قدم للأطفال أنشطة حياتية تحتاج إلى التعاون مثل نشاط تحضير وجبة طعام، التنظيف، الإعداد لرحلة.....إلخ هذه الأنشطة تخلق فرص أكبر من التفاعل الإيجابي بين الأطفال.
- إستخدم طاولات نصف دائرية فمن الأسهل أن تجذب إنتباه الأطفال وهم جالسين حولك على سبيل المثال: إذا وضعت صورة في منتصف الطاولة فكل الأطفال سوف يرونهـا ويتفاعلون معها أكثر مما لو وضعت صورة على مكتب كل واحد منهم.



صورة للأطفال يجلسون حول مائدة شبه دائرية

كذلك فعندما يلتف الأطفال حول صـورة أو شيء مشـترك سيسـمح ذلـك لهـم بالتواصل بصرياً ويساعدهم أكثر علـى التفاعل مع بعضهم البعض. بالإضافة لذلك فإن التقارب الجسدي بين الأطفال يزيد من فرص التواصل والتحدث. إذا كان فصلك لا يحتوي على طاولات شبه دائرية يمكنك أن تجعل مكاتب الأطفال تبدو على شـكل حرف U بحيث يحتل المدرس المركـز. وهذا أسهل بالنسبة للمدرس للسيطرة على الأطفال في هذا الوضع لأنهم سيجلسـون على مسافة ثابتة منـه بحيـث يسـتطيع الوصول لأي منهم بيسر وسهولة.

- إجعل الأطفال يجلسون بجانب بعضهم البعض وليس في صـفوف ولاتضـع أي عائق مثل السواتر الخشبية بينهم.
- شجع الأطفال على أن يعملوا بشكل جماعي فهذا يخلق فرص إضـافية للتفاعـل والتواصل.
- إستخدم السجاد الصغير وخصص وقت للحلقة الجماعية في الجدول الخاص بهـم. خصص موضوع أو عدة موضوعات محببة للأطفال للتحـدث عنهـا. إسـتخدم المثيرات البصرية من صور أو رسوم لترشدهم وتساعدهم على المبادرة بالتواصل. إبدأ الحديث، إطلعهم علي الصور وبالتدريج إنسحب من الموقـف وأعطـي لهـم الفرصة. إعطي فرصة أكبر لتفاعل الطفل مع الطفل. علم الأطفال ذوي القـدرات المرتفعة كيف يجذبون إنتباه الأطفال الآخرين بمناداة أسمائهم، لمسهم، القرب منهم، النظر في عيونهم. هذه بعض أساليب تصليح الحوار عند إنقطاعه. وسـيتم شـرح ذلك بالتفصيل في كتاب (تطوير مهارات النطق واللغة للأطفال ذوي الإحتياجـات الخاصة).

٢- تنظيم اليوم الدراسي:

يحتوي اليوم الدراسي على الكثير من الأنشطة التي نقدمها للطفل. ويعد تنظـيم تلـك الأنشطة جزء لا يتجزأ من تنظيم البيئة حوله. فتنظيم أنشطة اليوم الدراسي تقدم للطفل المعلومات بأسلوب منطقي وتسمح له بتوقع النشاط الذي سيمارسه والنشاط الذي يليه. فتساهم الجداول المصورة في تحسين قدرة الطفل على الإنتباه وتقدم له إطاراً مفهومـاً يسمح له بتقبل التغيير. إن الطفل إذا إنتقل من نشاط إلى آخر بشكل عشوائي أو غيـر متوقع فقد يؤدي ذلك لرفضه القيام بالنشاط وظهور سلوكيات سلبية مثل الجلوس على الأرض، ورفض التحرك، أو الصراخ، أو عدم الرغبة في القيام من على الكرسـي. إن تقديم الجداول الدراسية المصورة تجعل الطفل يدرك ماهو المطلوب منـه ومـاهو التسلسل الذي يجب أن يتبعه. وبثبات ذلك المبدأ سيتطور أداء الطفل بشـكل واضـح وسيكون تقبله للمهام التي يجب إنجازها أفضل. ولكي ننظم اليوم الدراسي للطفل. لابد من تقسيمه إلى أجزاء مع تعيين إسم لكل جزء من اليوم بحيث يكـون الإسـم محـدد للنشاط وليس إسماً عاماً فإسم مثل وقت العمل غير محدد لنوعية العمل الذي سيقوم به الطفل بينما إسم مثل القراءة، التحية الصباحية، أو الحساب هو نشاط محدد خاصة إذا كان فصلك محدد الأركان لكل ركن نشاط فسيدرك الطفل هنا بعدين هـامين المكـان والزمان.

المكان بتحديده ركن القراءة مثلاً في الفصل والزمان بتحديد موعد بدء وإنتهاء نشـاط القراءة من خلال الجدول المصور الذي ستعرضه عليه ثم يكون جـزء مـن أدواتـه الشخصية لينتقل به من مكان إلى آخر. إنه يمثل الأجندة التـي تحـدد فيهـا مواعيـد إرتباطاتك وأماكنها مثال:

		الجدول الدراسي اليومي
	٨:٠٠	التحية الصباحية
	٨:٣٠	قراءة
	٩:٠٠	رياضة
	٩:٣٠	حساب
	١٠:٠٠	الفطور
	١٠:٣٠	قصة
	١١:٠٠	ألعاب
	١١:٣٠	المجموعة
	١٢:٠٠	الصلاة

ولكن هل يحتاج كل الأطفال إلى تلك الجداول المصورة؟ بالتأكيد نعم. فمعظم أولئـك الأطفال يسهل تعرضهم للتشتت، كما أن ذاكرتهم قد لاتتحمل الكثير مـن المعلومـات ووجود مثل تلك الجداول المصورة سيكون عامل تنظيم لحركة الطفل.

تختلف أشكال الجداول التي يمكن عرضها على الطفل فمنها مايمكن أن يوضع علـى السبورة ومنها مايمكن حمله في ملف والإنتقال به من مكان لآخر ومنها ماهو جماعي (جدول واحد لكل الفصل) ومنها ماهو فردي لكل طفل على حـدة. وتُعـد الجـداول الفردية التي يمكن حملها من مكان إلى آخر أفضل من الجدول الجماعي أو الجـدول الذي يعلق على السبورة. لماذا؟

إن الجدول الجماعي لايوفر الفروق الفردية بين الأطفال. فالأطفال الذين يسـتطيعون القراءة مباشرة يمكن أن نحذف الصور من جداولهم أو نقلل مـن إسـتخدامها ليظـل جدوله مجرد كتابات وذلك يشجع الطفل على إستخدام مهارة القراءة بشكل وظيفي. أما الطفل الذي يتعثر في القراءة أو لايقرأ فإن الجداول المصورة أفضل لهـم. وبالنسـبة للجداول التي يمكن حملها والإنتقال بها من مكان إلى آخر فهي أفضل مـن الجـداول المعلقة. والسبب يكمن في تعرض الطفل للنسيان بإستمرار فإذا كان الجـدول معلـق داخل الفصل، وإنتقل الطفل من الفصل إلى غرفة الرياضة مثلاً ونسي إلى أيـن هـو ذاهب فماذا سيفعل؟ هل سيرجع إلى الفصل مرة أخرى لقراءة الجدول وتحديـد أيـن يذهب ثم بعد الإنتهاء من الرياضة كيف سيدرك الطفل أنه يجب عليه الـذهاب إلـى غرفة الرسم أو إلى الحديقة أو أنه وقت الفسحة وتناول الوجبة. إن الإعتماد بشكل كلي على الجدول المعلق على جدار الفصل سيؤدي أن يكون الفصل هـو مركـز حركـة الطفل بإستمرار وهذا قد يخالف واقع الجدول حيث أن الطفل قد يحتاج أن يخرج مـن غرفة الرياضة إلى الحديقة أو غرفة الرسم مباشرة، فماالداعي إذن أن يذهب للفصل! ومن هنا جاء تفضيل الجداول الفردية المتحركة عن الجدول الجماعي المعلـق علـى جدار الفصل والمقصود بالجداول الفردية المتحركة هي تلك الجـداول التـي يحملهـا الطفل في ملف خاص به وينتقل بها من نشاط إلى آخر بحيث يلائم كل جدول قدرات الطفل، فبعض الأطفال سيحملون جداول مكتوبة، وبعضهم سيحمل جداول تحتوي على صور أو رموز حسب قدرة كل منهم على الفهم والإدراك. بقي أن نذكر الطريقة التي سيدرك الطفل من خلالها إنتهاء النشاط. ويكون ذلك إما من خلال إعـلان المـدرس إنتهاء النشاط والإشارة للجدول حيث من المقرر أن يقوم الطفل بشطب النشاط الـذي إنتهى منه وتحديد النشاط القادم أو بقلب الصورة الدالة على النشاط المنتهي أو بنزعها من على الجدول. أو إستخدام الساعة أو المؤقت بدلاً من إعلان المدرس عن إنتهـاء النشاط وفي هذا توظيف جيد لمهارات إستخدام الساعة في تحديد الوقت.

٣- تنظيم الأنشطة:

ماذا ستفعل إذا قمت بشراء جهاز فيديو أو ريسيفر جديد ولـم تسـتطع تشـغيله. إن أول ماستفعله هو أن تحضر الكتالوج الخاص بالجهاز ثم تبدأ في قراءته. فماذا إذا كان ذلـك الكتالوج بدون صور؟ بالطبع ستجد صعوبة في فهم بعـض المفـردات وتتبـع بعـض الخصائص. أما إذا كان الكتالوج منظم، يحتوي على صور واضحة، ومفهرس بالعناوين بطريقة جيدة فإن الحصول على الخاصية التي ترغبها سوف يكون سهلاً ويسيراً. وهـذا بالضبط مايرغبه الطفل ذو الإحتياجات الخاصة. يريد كتالوج مصور يسـهل لـه تتبـع الخطوات.

إن أي نشاط يقوم الطفل بأدائه يحتاج إلى مجموعة من الخطوات. فإذا لم تكـن تلـك الخطوات محددة وفي مكانها الطبيعي فإنها تكون عديمة الفائدة. أتذكر ذات يوم أننـي رأيت أحد المدرسين يدرب أطفال فصله على إستخدام الفرشاة لتنظيف أسنانهم. فأحضر فُرش الأسنان في الفصل وبدأ في تعليم الأطفال كيفية إستخدامها. وقد وجـدت الأمـر عجيباً. فهل هذا المكان الطبيعي الذي نفرش فيه أسناننا؟ وراعى إنتباهي شيئين آخرين أن المدرس بدأ في تعليم هؤلاء الأطفال بدون إستخدام لوحة توضح الخطوات المصورة لعملية تفريش الأسنان، والشيء الثاني أو هو في الواقع الثالث أن التدريب على عمليـة تفريش الأسنان كانت قبل موعد خروج الأطفال من المدرسة مباشرة أي بعد الفسـحة وبمعنى آخر بعد أن تناول الأطفال وجباتهم بوقت طويل.

في الواقع أن هذا المدرس لم يراعي أشياءاً كثيرة في النشاط الذي قدمه للأطفال. وكنت أفضل أن يقوم الأطفال بتفريش أسنانهم بعد الفسحة مباشرة وفي الحمام مع وجود لوحة تحلل مهارات تفريش الأسنان أو لوحة خطوات تفريش الأسنان المصورة. فـإن هـذه اللوحة تعد بمثابة مرجع للطفل حين لاتكون أنت معه. إن الهدف الأساسي مـن تعلـيم الطفل مهارات مساعدة الذات هي مساعدة الطفل على أن يتصرف بإسـتقلالية. فمـاذا سيفعل إذا لم تكن موجوداً معه؟ سيرجع إلى لوحة الخطوات المصـورة ليـرى كيـف سيكمل الخطوات. كما أن الربط بين إستخدام الفرشاة في الحمام وهو المكان الطبيعـي وبعد الأكل وهو الوقت الطبيعي سيخلق لدى الطفل بمرور الوقت نوع مـن الإرتبـاط الشرطي.

وكما رأينا في المثال السابق فإن تنظيم النشاط يعد جزء من تنظيم البيئة حول الطفل، فإذا لم يكن النشاط الذي ستقدمه للطفل نشاط واضح المعالم يحتوي علـى خطـوات منظمـة وتوزيع واضح للأدوارحسب قدرات كل طفل فتوقع حالة من الفوضى. فإذا أخذت أطفالك في رحلة إلى السوبر ماركت مثلاً ولم يكن كل طفل يدرك ماسيفعله فتوقـع أن يتحـرك بطريقة عشوائية وستذهب الأوامر اللفظية التي قد تصدرها له مهب الـريح. فهـو لـن يسمعها، وإذا سمعها قد لايفهمها، وإذا فهمها سينساها.

الخطة التربوية الفردية:

الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التربوي الفردي يمثل العمود الفقري في عملية التعليم المنظم. فكما ذكرنا سابقاً تبدأ عملية التعليم المنظم بالتقييم ثم وضع أهداف خاصة وعامة ثم تصميم خطة تربوية فردية وتطبيق الخطة على مدار العام وأخيراً إعادة تقييم الطفـل.

فماالفرق بين وضع أهداف خاصة وعامة للطفل وتصميم خطة تربوية فردية؟

في الواقع يكمن الفرق بين وضع الأهداف وتصميم الخطة في الصياغة.

فما أهمية صياغة الأهداف؟

تتخذ الأهداف التي نقوم بصياغتها في الخطة التربوية الفردية مفردات خاصة. تساعد تلك المفردات والصياغات في قياس مدى نجاح الطفل في إنجاز المهارة. في الواقع يسـتخدم البعض ألفاظاً لايمكن قياسها مثال:
أن يتعرف أحمد على كلمة "قلـم".
كيف يمكن قياس التعرف؟ هل المقصود أن أعرض على الطفل القلـم وأسـأله ماهـذا؟ فيقول: "هذا قلم" أم المقصود عندما أسأله: "أين القلم؟" فيؤشر إليه. وبما أن صياغة الهدف غير واضحة فكيف أُدرك إذا كان الطفل قد أنجز المهارة أم لا؟ أي كيف سيتم القيـاس؟ من هنا جاءت أهمية صياغة الأهداف والخطط ووضعها في بناء لغوي لايختلـف عليـه أحد. فإذا قمت بصياغة نفس الهدف كالتالي:
أن يسمي أحمد كلمة "قلـم".
فهذا الهدف يمكن قياسه لأنه يعني أن يقوم الطفل بلفظ الإسم "قلـم" عند عـرض القلـم أو صورته عليه.
إن إستخدام كلمات مثل يدرك أو يتعلم أو يتعرف على ..... هي في الواقع إستخدام لألفاظ لايمكن قياسها. لذلك لابد أن تسأل نفسك كيف سيعرف الطفل أو كيـف يمكنـك قيـاس معرفته؟ هل سيسمي، يختار، أم يميز الشيء المراد قياسه مـن وسـط مجموعـة مـن الأغراض، ماذا سيفعل بالضبط؟ لذلك لابد من من إختيار ألفاظ محددة لكي تـتمكن مـن قياسها وتحدد هل أنجز الطفل المهارة أم لم ينجزها؟
ثانياً لابد من تقديم صياغة كاملة للأهداف. إن الوصف الـدقيق للهـدف لابـد أن يقـدم المعلومات التالية:

من سيفعل ماذا، أين، متى، كيف، وماهو مقياس النجاح؟

زارني يوماً أحد الأطباء المتخصصين في حالات التوحد ودار بيننا نقاش فطرحت عليـه سؤالاً بسيطاً. كيف تحدد إذا كان الطفل قد أنجز المهارة أم لا؟ فقال لي لم أفهم السـؤال، فقلت له إذا كان لدينا طفلاً وعرضت عليه قلماً ثم سألته ماهذا؟ فقال "قلـم" ثم بعد فتـرة سألته ماهذا؟ فقال "مسطرة" فهل أنجز الطفل المهارة؟ فقال: بالطبع لا، فقلت: هذا جيـد. فماذا إذا عرضت على الطفل القلم وسألته ماهذا؟ فقال "قلـم" ثم بعد برهة سألته ماهـذا؟ فقال "قلـم" ثم بعد فترة أخرى سألته ماهذا؟ فقال "مسطرة" فهل أنجز الطفل الهدف؟ فقال: نعم. فقلت له ماهو مقياسك؟ فلم يجب. إن وجود مقياس ثابت نستطيع من خلالـه تحديـد إنجاز المهارة يعد شيئاً أساسياً وجوهرياً في العملية التعليمية مثال:
- أن يقرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القـراءة بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

ومن هنا يتضح أن أحمد سيسمي ٥ حيوانات أليفة عندما نعرضها عليه مكتوبة بـدون أي مساعدة (بإستقلالية) ومقياس نجاحه أن يسمي الحيوانات بطريقة صحيحة على الأقل فـي ٤ محاولات من أصل ٥ محاولات أو بنسبة ٨٠%. وبهذه الصياغة نستطيع تحديد التالي:

- **الهدف:** تسمية ٥ حيوانات أليفة
- **من سينجزالهدف:** أحمد
- **أين سينجزه:** في الفصل
- **متى سينجزه:** ٣ مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة.
- **كيف سينجزه:** بإستقلالية (بدون أي مساعدة لفظية).
- **مقياس النجاح:** ٤ مرات صحيحة من ٥ مرات أو نسبة ٨٠% من المحاولات.

وتسمى الأهداف التي تصاغ بهذا الأسلوب الأهداف قصيرة المدى.
فماذا عن الأهداف طويلة المدى أو الهدف العام؟
يحتوي الهدف العام على فكرة واحدة عامة تشمل جميع الأهداف قصيرة المدى مثال:

الهدف العام

أن يطور أحمد من قدراته في القراءة من خلال الإجابة على أسئلة المدرس عـن أسـماء الحيوانات.

الأهداف قصيرة المدى:

الهدف (١):

- أن يطابق أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسـبوعياً أثنـاء حصـة القراءة بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محـاولات صحيحة من ٥ محاولات.

الهدف (٢):

- أن يميز أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

الهدف (٣):

- أن يقرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة في الفصل ٣مرات أسبوعياً أثناء حصة القراءة بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

كما يمكن أن يصاغ الهدف الأخير كالتالي:

– أن يسمي أحمد ٥ حيوانات أليفة داخل وخارج الفصل يومياُ عنـد عرضـها عليـه بإستقلالية. على أن تقاس المهارة أسبوعياً وعلى أحمد أن ينجز ٤ محاولات صحيحة من ٥ محاولات.

بدلاً من أن يقرأ أحمد أسماء ٥ حيوانات أليفة.

وسنعرض في السطور التالية أسلوب آخر من أساليب صياغة الخطة التربويـة الفرديـة وهو أسلوب أكثر تفصيلاً من الأسلوب السابق مثال:

الهدف العام: أن يطور أحمد من قدراته في القراءة من خلال الإجابة على أسئلة المدرس عن أسماء زملائه في الفصل.

الأهداف قصيرة المدى	أسلوب التدريب	الوسائل المستخدمة	قياس مستوى الإنجاز	أسلوب التقييم
- أن يطـابق أحمـد أسماء زملائـه فـي الفصـل ٣مـرات أسبوعياً أثناء حصـة القراءة بإستقلالية. - أن يميز أحمد أسماء أسماء زملائـه فـي الفصـل ٣مـرات أسبوعياً أثناء حصـة القراءة بإستقلالية. - أن يقرأ أحمد أسماء أسماء زملائـه فـي الفصـل ٣مـرات أسبوعياً أثناء حصـة القراءة بإستقلالية.	-مطابقـة وتمييـز وتسمية	-بطاقـات مكتوبة - بطاقـات مصـورة لأسـماء أفـراد الفصل	-قياس المهارة فـي الأسـبوع الأول وعلـى أحمد أن ينجـز ٤ محـاولات صحيحة مـن ١٠ محاولات. - قياس المهارة فـي الأسـبوع الثاني وعلـى أحمد أن ينجـز ٦ محـاولات صحيحة مـن ١٠ محاولات. - قياس المهارة فـي الأسـبوع الثالث وعلـى أحمد أن ينجـز ٨ محـاولات صحيحة مـن ١٠ محاولات.	-الإختبـارات غير الرسمية - الملاحظـة المباشرة -جمـع المعلومات

ويتضح لنا مما سبق تعدد أساليب صياغة الخطة التربوية الفردية مـع المحافظـة علـى الثوابت التي ذكرناها سابقاً.
إن صياغة الخطة التربوية الفردية تعتبر من أعمدة العمل في مجال التربية الخاصة حيث تمكننا من قياس النتائج بطريقة واضحة. لذا يجب أن تراعي قدرة الطفل أثناء إسـتخراج الأهداف وأثناء صياغتها فمثلاً الطفل الذي لن يستطيع إنجاز الهدف بإستقلالية، خاصة في مجال مساعدة الذات يمكن أن يحقق الهدف بالمساعدة اللفظية أو الجسدية. ومعنى قيامـه بإنجاز الهدف بالمساعدة الجسدية مساعدته جزئياً في أداء أجزاء معينة من المهارة وليس كل المهارة. إن الطفل الذي لايستطيع إرتداء ملابسه بإستقلالية ويمكن أن ينجز المهـارة بالمساعدة اللفظية يقلل بكل الأشكال الضغط على المدرس والأسرة لذا يجب ذكـر ذلـك أثناء صياغة الخطة التربوية الفردية حتى يتسنى للأسرة وفريق العمل ككل متابعة الطفل.
إن إدراك كيفية صياغة الخطة التربوية الفردية يسهل عمل المدرس في إيضاح مايجـب عليه القيام به. كما يساعد في إرساء نظام يسمح لنا بقياس إنجاز الطفل للمهارات التي تم التخطيط لها.

الخاتمة

إن عملية التعلم تحتوي على العديد من العناصر المشتركة، منها ماهو مرتبط بالبيئة التي يتلقى منها الطفل تعليمه، ومنها ماهو مرتبط بالمعلم ودوره في إيصال المعلومات بطريقة منظمة، ومنها ماهو مرتبط بقدرات الطفل، وأخيراً الأسرة ودورها في تكوين فريق عمل جيد مع المدرسة. وتشكل العملية التربوية دائرة مركزها الطفل ويقع في محيطها كل تلك العوامل سابقة الذكر.
إن الطفل ذو الإحتياجات الخاصة هو فرد من أفراد المجتمع لـه نفـس حقـوق الطفـل الطبيعي في التعلم والرعاية، وتقاس حضارة الشعوب بما تقدمه لتلك الفئات من خـدمات متطورة تسمح لذلك الطفل بأن يندمج في مجتمعه أو بيئته وتحوله من طفل يحتـاج إلـى الرعاية إلى شخص منتج حسب قدراته، أو على الأقل شخص يستطيع رعاية ذاته فيمـا يخص المهارات الحياتية الروتينية مثل الأكل والشرب واللـبس ....إلـخ وبـذلك يقـل الإعتماد على من حوله في متطلباته اليومية. إن الهدف النهائي هو تحفيز قدرات الطفـل من خلال إستراتيجيات متطورة وتخطيط علمي منظم للوصول به إلى الإستقلالية وتقليـل الضغوط على من حوله من أفراد الأسرة والمجتمع.

وا   الموفق،،